

موسوعة ثقافية معلوماتية  
تبحث عن أصل تسمية الأشياء

# أصل الحكاية

الحية والكأس .. ولماذا أخذت رمزا للميدنة؟  
العم سام .. وحكاية لقب أكبر دولة في العالم  
الملك الضليل .. وقصة شاعر مات في كنف من ذهب  
شهر العسل .. والحدث الذي وراء تسميته بهذا الاسم  
يوسف افندي .. وقصة فاكهة ادخلت صاحبها التاريخ  
حلوى أم علي .. وحكاية ملكة ماتت بشرب التباقيب والنعال  
أوسكار .. تمثال رخيص لا تقدر قيمته بثمن

هشام زكي

«هشام زكى»، صحفى من طراز خاص جداً.

طراز مغامر..

صحفى أدرك، منذ خطواته الأولى، المعنى الحقيقى للصحافة، فلم يجلس خلف مكتبه، لإستقبال سيل المعلومات، الذى يتدفق عليه من كل صوب، فى عصر تعددت وتطورت فيه وسائل الإتصال، على نحو يتجاوز كل خيال، ولم ينتظر وصول الأخبار، وإنما انطلق يبحث عنها.. بل ويصنعها أيضاً.. كما هو الحال فى عالم المغامرات الصحفية الذى اقتحمه بكل مايملك من قوة، فاستطاع أن يرصد لنا الغريب والمشوق وينقلنا إلى عالم ملئ بالمواقف اللامعقولة والمشاهد المثيرة والشخوص الزاخرة بالعجائب والمتناقضات، والتى ما كان لنا أن نراها أو نطلع عليها أو نعلم بوجودها لولا مغامراته التى كان فى بعضها مغامراً إلى حد الانتحار، مندفعاً إلى حد الطيش، وربما الجنون، وإلا ما كنا نراه يغوص وسط الأفاعى والثعابين، ويخطو بقدميه إلى حجرة الإعدام، ويلتقى بأول مريض بالايذز، وغيرها من المغامرات المثيرة التى نشرها فى مجلة «الشباب»، ليفوز عن احداها بجائزة الحوار الصحفى، عن عام ٢٠٠٠. ولأنه صحفى غير عادى يستفزه ويجتذبه دائماً كل موضوع غير تقليدى مهما كان حجم الخطورة التى ينطوى عليها.. لذلك لم يعد يدهشنى أن أسمع أنه قد وثب إلى فوهة بركان ذات يوم، ليفوز

بسبق صحفى مع حممه الملتهبة، أو تسلل إلى سفينة فضاء لينشر  
أول حوار صحفى مع روادها.

ولكن «هشام» نجح فى أن يفاجئنى هذه المرة بمغامرة جديدة، أكثر  
روعة وإثارة من كل مغامراته السابقة.

مغامرة ثقافية..

هذه المرة توغل فى صفحات التاريخ وبحار المعرفة، ليجلب لنا مجموعة  
من المعلومات الطريفة والمدهشة، عن أصول وبيدات الأشياء، وليمنحنا  
متعة ما بعدها متعة، مع كل صفحة من صفحات هذا الكتاب الشيق.

وهذا فى رأى، أمر طبيعى، فالصحفى المتميز، لا بد وأن يصدر كتاباً  
خاصاً ومتميزاً كهذا.

أمر طبيعى... جداً.

د. نبيل فاروق

«مؤلف سلسلة «رجل المستحيل»

## قبل أن ينطلق المارد

■ ما أردته.. بعد عمل دؤوب وجهد متواصل دام أكثر من عامين أردت أن أقدم إنجازاً سريعاً لعمل موسوعي، من نوع جديد يعتمد على تقديم الأصل التاريخي والقصص الحقيقية التي وراء العديد من المعلومات التي يعرفها بعضنا ولكن لا يعلم معظمنا أصلها أو بدايتها.

■ ما هدفته.. كان الهدف الذي سعيت إليه من وراء هذا العمل هو تعميق فهم القارئ للمعلومة والعمل على تثبيتها في ذهنه من خلال عرضها في قالب روائي قصصي شيق يُسهل للذهن عملية هضمها وتخزينها ثم تفرغها ليستفيد بها الآخرون كما أن هناك هدفاً خاصاً من وراء هذا العمل وهو تحقيق الانفراد أو السبق لنفسى بلغة صاحبة الجلالة من خلال عرض شكل معرفى جديد لم يسبقنى إليه غيرى.

■ ما تخيرته.. عندما جلست أعد صفحات هذا الكتاب للنشر تزامنت أمامى قصص وحكايات المئات من المعلومات واحترت بماذا أبدأ وإلى أى منها أنتهى وماذا أدعه من معلومات حبيساً فى درج مكتبى إلى أن يجد فرصة الخروج فى كتاب آخر.. وماذا أختره ليخرج للعلن فى هذا الكتاب وقد اخترت بعد أن تخيرت هذه المجموعة من قصص المعلومات لهذا الكتاب مع وعدٍ لبقيتها بالألا أدعها حبيسة وأن أفرج عنها تباعاً فى كتاب تلو الآخر كلما سنحت الظروف لذلك.

■ ما حاولته.. حاولت خلال هذا العمل تحقيق المعادلة الصعبة التي تختصر الكم ولا تخل بالكيف بقدر الإمكان والمستطاع حتى أستطيع أن أقدم موسوعة مبسطة ومركزة تتناول قصص أكثر من مائة معلومة في مختلف المجالات وذلك في أوضح أسلوب وأيضاً أشده اختصاراً.

■ ما تمنيت.. تمنيت بعد أن يصل هذا الكتاب إلى يديك صديقي القارئ أن أتلقى منك العشرات من الملاحظات والنقد المخلص الأمين الذي يتطلع بالعمل إلى الكمال لا الذي يتلمس له النقص أو يتصيد.. فلعل هذه الملاحظات تجعل الطبعة التالية من هذا العمل أقرب إلى الكمال وهذا ما أتمناه وأنشده.

■ ما انتهيته.. بعد هذه المقدمة أرجو منك عزيزي القارئ أن تلبى دعوتي وتقوم بحك فأنوس معلوماتي السحري.. ليخرج لنا المارد المثقف الجبار الشهير «بعضركوش» ليطير بنا بعد أن نمتطى ظهره إلى الزمن الماضي لندخل معه إلى دهاليز التاريخ ومغارات المعرفة لنستخرج منها القصص والحكايات من أصل المعلومات.. فتهياً لنبدأ المحاولة.

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

## ●● حلوى أم على.. وحكاية الملكة التى ماتت بضرب القباقيب والنعال

كانت شجرة الدر من جوارى الملك الصالح نجم الدين أيوب اشتراها أيام أبيه وولدت له ابنه خليلاً فأعتقها وتزوجها وقد شاركته فى تدبير شئون الدولة ونابت عنه فى ذلك عند غيابه فى بعض الغزوات وبعد وفاته استقلت بحكم مصر فسكت باسمها النقود حيث كانت توقع عليها باسم المستعصمية الصالحية ملكة المسلمين والدة الملك المنصور خليل أمير المؤمنين كما كان يخطب لها على المنابر وقد تولت شجرة الدر حكم مصر لمدة ٨٠ يوماً تزوجت بعدها وزيرها عز الدين أيك فتخلت له عن السلطة مكتفية بالسيطرة عليه وقد طلق من أجلها زوجته الأولى أم على ولكن لما أراد أن يتزوج عليها أمرت مماليكها بقتله فقتلوه.. فلما علم ابنه على أراد أن ينتقم منها فسلمها إلى أمه التى أمرت جواريتها بقتلها بالقباقيب والنعال حيث أخذوا يضربونها حتى الموت فوزعت أم على نوعاً من الحلوى ابتهاجاً بقتل غريماتها وهى نفس الحلوى الشهيرة التى نأكلها اليوم والتى سميت باسمها.

## ●● سنمار الرومى.. المهندس الذى ضربت به العرب المثل

كان الملك النعمان الأول بن امرئ القيس من أشهر ملوك الحيرة، فقد كان لديه من الجنود والمال والسلاح ما لم يكن لغيره من الملوك وقد أراد الملك النعمان أن يبني قصراً فريداً فأحضر البنائين من بلاد الروم وفى مقدمتهم «سنمار» المهندس الرومى المشهور الذى بنى له قصر «الخورنق» على مرتفع وتحيط به البساتين والرياح الخضراء وكانت المياه تجرى من الناحية العليا من النهر على شكل دائرة حول أرض القصر وتعود إلى النهر من الناحية المنخفضة.. وبعد أن أتم «سنمار» بناء القصر على أجمل صورة قيل إنه تمدح مرة بما صنع.. فقال على مسمع من الملك: «إنى أعرف موضع آجرة لو أزيلت لسقط القصر كله.. فقال النعمان «أيعرفها أحد غيرك؟» قال «لا» فاستبدت الهواجس بالنعمان خاصة أنه كان معجباً بالقصر فخاف عليه فقذف به من أعلى القصر فمات

حتى يضمن سلامة القصر ومن وقتها أصبح ما صنعه النعمان بسنمار مثلاً بين الناس.. فقول «جزاء سنمار» وذلك لمن يلقي شراً ممن يكون قد قدم له خيراً أو نفعاً. ويقول الشاعر:

جزائى جزاه الله شر جزائه      جزاء سنمار وما كان ذا ذنب

## ●● لوحة الموناليزا.. حكاية ابتسامة أذهلت الملايين



الموناليزا لوحة فنية شهيرة رسمها الفنان الإيطالى العظيم «ليوناردو دافينشى» وقد استغرق فى رسمها حوالى ٤ سنوات صور فيها زوجة التاجر «فرانسيسكو» وتدعى «ليزا».. وأروع ما فى اللوحة وجه المرأة ذو التعبير الغامض الذى أذهل الملايين من الأشخاص الذين وقفوا حياله متأثرين بأهم ما فيها وهو تلك الابتسامة الجميلة المعبرة الغامضة.. وقد سميت اللوحة باسم «الجيوكوندا» نسبة إلى اسم عائلة زوج السيدة ليزا واسمه بالكامل «الفلورنس فرانسيسكو دل جيوكوندو».. وقد اشتقت كلمة

جوكاندا من كلمة (جيان) أى هائل وكلمة (كانداس) أى ابتسامة ومضمون الكلمتين الابتسامة الهائلة.. وأياً كانت النتيجة تبقى هذه اللوحة من أشهر اللوحات الموجودة فى العالم وهى محفوظة حالياً فى متحف اللوفر بباريس الذى بُنى عام ١٥٤١ وكان فى الأصل قصرًا يسكنه ملوك فرنسا.

## ●● الحب والجنون.. وقصة صنعها الأساطير اليونانية القديمة

كثيراً ما نردد عبارة «مراية الحب عمياء» والمقصود بها أن المحب لا يرى في محبوبته غير كل جميل ولا يرى أية صورة قبيحة أو دميمة مهما كانت وقد عبر عن ذلك الإمام على بن أبى طالب بقوله «عين المحب عمياء عن عيوب المحبوب وأذنه صماء عن قبيح ما يسمع عنه».. وقد أكد هذا المعنى أحد الحكماء قائلًا: سلطان الحب أعمى والمحبون مطموسة أبصارهم وبصائرهم فيمن يتعشقون.. فالحب يحدث عمى للقلب عن عيوب المعشوق.. وتحاول الأساطير اليونانية أن تجيب على أسباب الربط بين الحب والعمى حيث تروى لنا قصة إله الحب وإله الجنون حيث كانا صديقين حميمين.. ولكنهما اختلفا وقامت بينهما معركة حامية انتهت بأن خرج منها إله الحب وقد فقد بصره.. فانعقد لذلك مجلس الآلهة على هيئة محكمة.. وبعد التحقيق والمداولة تقرر أن يُعاقب إله الجنون على جنايته بأن يقود إله الحب الأعمى مدى الحياة.. وقد عبر عن ذلك إله الحب قائلًا: مساكين أهل الحب والهوى.. إنهم يتبعون أعمى يقوده مجنون.

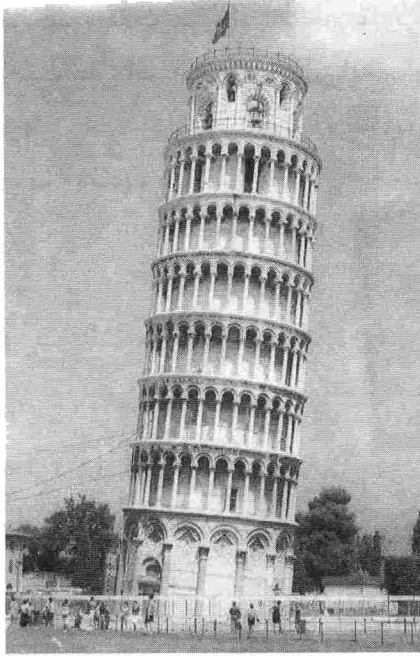
## ●● ربطة العنق.. موضة عمرها آلاف السنين

ارتداء ربطة العنق أصبح اليوم من لوازم الأناقة والحياة المكتبية والمحافل الرسمية وعالم رجال الأعمال. وترجع ربطة العنق الشائعة إلى عهد المصريين القدماء، عندما كان يشيع لدى أبناء الطبقة الراقية في مصر القديمة ربط قطعة مثلثة الشكل من القماش عند الرقبة مع إسدالها على الكتف. كما كان هناك شكل بدائي يشبه ربطة العنق الحالية لدى بعض جنود الإمبراطورية الرومانية، يبلغ طولها متراً ونصف المتر. كما كان لبعض الجنود والفرسان الصينيين في حدود العام ٢١٠ قبل الميلاد زى يتضمن قطعة قماش تربط حول العنق. ورغم هذه الإشارات؛ فإن نشأة ربطة العنق الحالية يبدو أنها وثيقة الصلة بالعام ١٦٦٠ مع وصول دفعة من الجنود الكروات إلى فرنسا، فقد كان زيهم يتضمن قطعة قماشية بيضاء تسمى «هرافاتسكا» مثبتة حول العنق ومتدلية على



الصدر، وهو ما حاز على إعجاب الفرنسيين، فشاعت بينهم ربطة العنق ثم انتشرت فى أوروبا مع بعض التعديلات حسب الأمكنة والأزمنة، وقد عرفت بأسماء عديدة ومتغيرة فى كل عهد، كان منها كرواتا، وكرافاتا.

## ●● بيزا المائل.. برج مهدد بالسقوط منذ بنائه



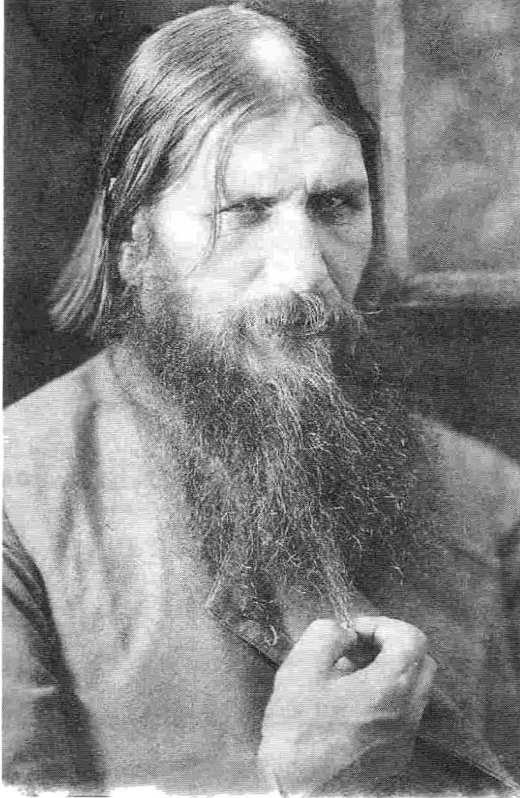
برج بيزا (PISA) هو برج رخامى أبيض بُدئ فى إنشائه فى مدينة بيزا الواقعة بوسط إيطاليا عام ١١٧٤ بوصفه برج أجراس ملحقاً بكاتدرائية المدينة.

وهو يتألف من ثمانى أدوار يبلغ ارتفاعها حوالى ٥٥ متراً.. وترجع شهرة هذا البرج إلى أنه بناء لا يقف بشكل عمودى مثل كل الأبنية بل هو مائل بشكل ملحوظ بسبب حدوث هبوط فى التربة تحت جزء من قاعدة البرج.. وقد بدأ يميل بعد إتمام الدور الثالث حتى بلغ ميله حوالى ٥,٢٥ متر عن الخط العمود على نحو ظن معه الجميع أنه سينهدم، إلا أنه

بقى شامخاً حتى الآن. وقد حاول المهندسون تقويمه لكن بدون نتيجة فتوقف العمل فيه أكثر من مرة حتى تحل هذه المشكلة. وفى عام ١٢٧٥م تم استكمال الدورين الرابع والخامس فى اتجاه الجهة المعاكسة لجهة الميلان لتعديل مركز الثقل ولكن الميلان استمر فتوقف العمل به، ثم استؤنف مرة أخرى وهكذا ظل العمل يسير ويتوقف دون حلٍّ للمشكلة حتى تم بناؤه بالكامل - وهو ما زال مائلاً - عام ١٢٥٠. وفى العصر الحديث دعمت أسس البرج بالأسمنت ولكن خطر السقوط ما زال يتهدده.

## ●● الشيطان المقدس.. وقصة أفاق ادعى أنه يأتي بالمعجزات

اسمه الحقيقي «جريجورى يفيموفيتش» وقد ولد عام ١٨٩٢ على أرجح الأقوال لعائلة من الفلاحين فى غرب سيبيريا.. وكان لصاً وأفاقاً منذ صغره لكنه فى العشرينات من عمره زار القدس ثم عاد منها ليدعى أنه راهب وأنه يأتي بالمعجزات ويشفى المرضى وصار يتنقل فى أنحاء روسيا حتى وصل إلى



سان بطرسبورج عام ١٩٠٢.. وفى هذا الوقت كان القيصر «نيقولا الثانى» وزوجته الكسندرا يحاولان باستماتة شفاء ابنهما وولى عهدهما «الكسيس» فلما سمعا ببركات «راسبوتين» استدعياه إلى القصر عام ١٩٠٥ ليعيش هناك معززاً مكرماً كأنه أحد أفراد العائلة المالكة.. ثم احكم سيطرته تماماً على عقل وقلب القيصر وزوجته تحت ستار شفاء ابنهما.. وصار يجد متعة فى تحقير وإهانة أفراد الطبقة الراقية وقد بلغ من فسقه وفجوره أنه كان يدعى أن

الاتصال الجنسى به يظهر النساء روحياً ويرفع مقدارهن لدى الرب فأقبلت الكثيرات من أفراد الطبقة الراقية لنيل هذه البركة.. بل إن كثيراً من الأزواج كانوا يدفعون بزوجاتهم لنيل هذا الشرف العظيم.. ورغم احتجاجات الكنيسة إلا أن القيصر وزوجته لم يلقيا إليها بالاً ووصل نفوذ راسبوتين إلى قمته عام ١٩١٥ حينما تفرغ القيصر لمعاركه الحربية وأصبحت زوجته هى المتصرفة

الفعلية فى شئون الدولة وعن طريق سيطرته عليها سيطر راسبوتين على مقاليد الحكم وكان سلوكه الشائن الفاضح أحد الأسباب التى أفقدت الناس الثقة فى النظام الملكى فقد كان له تأثير كبير على رجال الدين والسياسيين الذين اتخذوه وسيلة للتقرب من القصر والوثوب إلى أعلى المناصب كما كان يستغل نفوذه لجمع مبالغ طائلة من الرشاوى والأتاوات التى كان يحصلها من مقدمى العرائض وأصحاب الحاجات لدى الدولة.. وغيرها من الأفعال التى جعلته أقرب للشياطين، الأمر الذى جعل راهباً آخر اسمه «اليودور» يطلق عليه اسم «راسبوتين» أى الشيطان المقدس، وقد ألف رسالة فى التشهير براسبوتين وكشف فضائحه ومكره وخبثه ولم يطق الأمير «يوسيبوف» صبراً على هذا الوضع المتردى فدبر له مع مجموعة من النبلاء مؤامرة لقتله حيث دعوه إلى مأدبة طعام التهمه راسبوتين بما فيه من سم كاف لقتل ثلاثة رجال ومع ذلك لم يمت فتكاثر عليه أعوان الأمير وأطلقوا عليه الرصاص حتى مات وكان ذلك عام ١٩١٦.

### ●● «داء الملوك».. مرض لا يصيب سوى الأغنياء والملوك

«داء الملوك» هو الاسم الشائع الذى يطلق على مرض «النقرس» "Gout" وقد سُمى بهذا الاسم لأنه ينشأ من الإسراف فى أكل اللحوم التى ينتج عنها زيادة نسبة حامض البولييك فى الدم مما يؤدى إلى تراكم هذا الحمض وترسبه فى الجسم وخاصة الإصبع الكبير للقدم.. وينتج عن ذلك آلام شديدة قد تؤدى بالمريض إلى حد الصراخ لعدم احتمال له للآلام، وقد يسبب «النقرس» ألاماً وتضخماً فى المفاصل الأخرى مثل مفاصل الأرجل والركبة والكاحل واليدين والمعصم، ولما كان أكل اللحوم يختص به أهل الفنى والجاه دون أهل الفقر والعوز فإن أصحاب هذا المرض دائماً ما يكونون من الأغنياء والوجهاء دون الفقراء.. خاصة أن معظم أهل الفنى والجاه قليلو الحركة والتريض مما يجعل أجسامهم تعجز عن التخلص من تراكم حامض البولييك فى الدم وترسبه فى عظام القدم.



## ●● حارس الأهرامات.. وقصة أشهر تماثيل العالم

يعد أبو الهول أعظم شهود التاريخ المصرى القديم، وهو من أشهر تماثيل العالم، وقد بناه الفرعون خفرع صاحب الهرم الأوسط ليكون حارساً للأهرامات، وهو يجمع بين شكل الأرض فى الوجه الهادىء وغطاء الرأس الفرعونى وبين جسد الأسد القوى.. وهو منحوت من صخرة واحدة ويرمز إلى القوة والحكمة والصمت البليغ والصبر الطويل وقد أطلق عليه الإغريق اسم اسفنكس فى حين أطلق عليه العرب اسم أبو الهول الذى يبلغ طوله ٤٦ متراً وعرض وجهه أربعة أمتار وارتفاع أنفه متراً وثلاث المتر وعرض فمه مترين ونصف المتر. وقد غطته الرمال عدة مرات فى العصور المختلفة وأول من أزالها عنه الملك تحتمس الرابع وقد سجل تحتمس ذلك فى لوحة تقع على مخبى التمثال يقول فيها: «إنه خرج مرة للصيد فى الصحراء ثم غلبه النعاس فافتش الأرض ورأى فيما يراه النائم الملك خفرع فى هيئة التمثال وقد أقبل عليه يبشره بأنه سيعتلى عرش مصر وطلب منه أن يزيل عنه الرمال التى تثقل كاهله.. وعندما تحققت الرؤيا وارتقى تحتمس الرابع عرش مصر أزال عنه الرمال.

## ●● مراسم تولي الوزارة.. وحكاية لقب تغير من المشير إلى الوزير

وزير كلمة عربية وهي مشتقة من كلمة «الوزر» وتعني الملجأ أو المعتصم بمعنى الشخص الذي يُلجأ إليه ويُرجع إلى رأيه وتدبيره.. كما قيل إنها تحمل معنى الثقل لأن الوزير يحمل أعباء الدولة وجانب من مسئولية الحكم وقد قال الله عز وجل على لسان موسى عَلَيْهِ السَّلَام: ﴿وَجْعَل لِي وَزيراً مِنْ أَهْلِ هَارُونَ أَخِي أَشَدِّ بِهِ أَزْرَى وَأَشْرَكَهُ فِي أَمْرِي﴾، وكان رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يشاور أصحابه ولاسيما أبو بكر حتى عُرف بأنه وزير الرسول وفي الدولة الأموية استعان معاوية بن أبي سفيان بعمرو بن العاص وزياد بن أبيه.. ولكن لم يطلق على أحد لقب «وزير».

والحقيقة أن كلمة وزير لم تقن وتطلق باسمها الحالي إلا في العصر العباسي حيث كان قبل ذلك يسمى الوزير كاتباً أو مشيراً.. أما أول شخص أُطلق عليه لقب الوزير فهو «أبو سلمة الخلال» الذي كان يُلقب بوزير آل محمد وكانت الطقوس المتبعة لتولي الوزير منصبه هو أن يرسل إليه الخليفة اثنين من الأمراء يحملان كتاب الخليفة له فيسير إلى دار الخليفة وقبل أن يمثل بين يد الخليفة ينصرف إلى حجرة داخل قصره ليرتدى فيها ملابس التشريف ثم يمثل بها أمام الخليفة فيقبل يده وينصرف فإذا بلغ الباب امتطى حصاناً مزيناً ويتجه به إلى دار الوزارة فإذا وصل ترحل وسط مظاهر الاحتفال ثم يقرأ سجل تعيينه بعدها يمارس عمله حسب نوع الوزارة فإذا كانت الوزارة تنفيذية فهنا تكون مهمة الوزير تنفيذ أوامر الخليفة.. أما إذا كانت الوزارة تفويضية ففي هذه الحالة يكون من حق الوزير النظر والتصرف في أمور الدولة دون الرجوع إلى الخليفة.

## ●● عروس القرآن.. وقصة آية تكررت ٣١ مرة

من الحقائق القرآنية المؤكدة أن لكل سورة في التنزيل الحكيم هدفاً موضوعياً ومقصوداً وقد قرر العلماء أن مقصود سورة الرحمن هو تعداد النعم الدنيوية والأخروية لذا صدرت باسمه تعالى الرحمن.

وهو اسم مشتق من الرحمة وصيغته تنبه إلى عظمة هذه الرحمة وسعتها..

وقد ذكر في سبب نزول سورة الرحمن أن المشركين عندما قالوا .. وما الرحمن؟ نزلت هذه السورة لترد عليهم ولتثني على الله تعالى بما هو أهله. وقد سميت في حديث مرفوع أخرجه البيهقي عن علي بن أبي طالب رضي الله عنه أن النبي صلى الله عليه وسلم قال: «لكل شيء عروس وعروس القرآن سورة الرحمن» وقد سميت بذلك لما فيها من حلى وحلل وجواهر فالعروس هي مجمع النعم والجمال والبهجة والكمال وتحكى السورة من بين ما تحكى جانباً من مظاهر قدرة الله عز وجل ونعمته على خلقه وتقول في أعقاب كل نعمة ﴿فبأى آلاء ربكما تكذبان﴾ وتتكرر هذه الآية فيها ٢١ مرة لتذكير الجن والإنس بهذه النعم لكي يشكروا الله تعالى عليها شكراً جزيلاً.

وقد قال الرسول ﷺ في فضل سورة الرحمن «لا تدعوا قراءة سورة الرحمن فإنها لا تقر في قلوب المنافقين.. وتأتى ربه يوم القيامة في صورة آدمى في أحسن صورة.. وأطيب ريح.. حتى يقف من الله موقفاً لا يكون أحد أقرب إلى الله منها.. فيقول لها من الذى كان يقوم بك في الحياة الدنيا ويدمن قراءتك؟ فتقول يارب فلان وفلان فتبيض وجوههم فيقول اشفعوا فيمن أحببتم فيشفعون حتى لا يبقى لهم غاية ولا أحد يشفعون له.. فيقول ادخلوا الجنة واسكنوا فيها حيث شئتم».

## ●● «إيش تاخذ من تفليسى.. يا برديسى».. هتاف دخل التاريخ

«إيش تاخذ من تفليسى.. يا برديسى».. هتاف خرجت تهتف به القاهرة عن بكرة أبيها: من القلعة والدرج الأحمر والقصبة.. حتى بلدة بولاق.. وكان لهذا الهتاف وتلك المظاهرات أسبابه الجوهرية.

فقد ثار مماليك الأمير عثمان بك البرديسى «أكبر زعماء المماليك» ضده عندما عجز عن سداد رواتبهم ومستحققاتهم بعد أن تأخر محمد على باشا عن دفع مستحقات الأمير المملوكى ليوقعه في شرك ثورة مماليكه عليه، وكان سلطان محمد على باشا لم يتدعم بعد.

ولم يجد عثمان بك البرديسى - لكى يسكت ثورة مماليكه - إلا أن أطلقهم فى شوارع القاهرة يستبيحونها، فنزل المماليك على التجار والوكالات والخانات كالجراد يبتزونهم ويفرضون عليهم الإتاوات، ومن يرفض الدفع طواعية ينهالوا عليه ضرباً وسباً ونهباً. وهكذا تعرض تجار القاهرة لواحدة من أسوأ غارات المماليك فخرج التجار والأغنياء والأعيان إلى الشوارع هاتفين هذا الهتاف الذى دخل التاريخ - كما سجله مؤرخنا الصادق العظيم «الجبرتى» - والذى يعبر عن سوء الحالة التى وصلت إليها حال مصر الاقتصادية - والفقر والكساد والركود الذى ضرب تجارة مصر - فى هذا الوقت - فكان هتافهم الذى شق عنان السماء: «إيش تاخذ من تفليسى يا برديسى»!!

## ●● البكاء على رأس الميت.. مثل من أيام الضراعتة

يرجع هذا المثل إلى المصريين القدماء الذين كانوا يواجهون مشاكل وصعوبات طبية ما زالت قائمة حتى الآن وتتمثل فى كيفية التأكد من تمام موت الشخص المتوفى قبل دفنه.. فلم يكن فى هذا الوقت أجهزة طبية لقياس النبضات وكهربية الجسم والعقل والقلب.. ولكن أطباءنا القدماء اكتشفوا أن العصب السمعى هو أكثر أعصاب الجسم حساسية على الإطلاق ويليه العصب الشمى ومن هنا جاءت الفكرة البقرية عندما يموت الشخص يطلق البخور ذو الرائحة النفاذة فى الغرفة التى يرقد فيها المتوفى ويبدأ أفراد الأسرة فى الصراخ حول رأسه ثم يقتربون من أذنيه وينادون عليه بصوت عال فإذا كان الموت لم يحدث فعلاً فسوف يستجيب العقل لاهتزازات العصب السمعى ويظهر رد الفعل فى إيحاءة أو حركة أو حتى طرفة عين لذلك كان المعزون يهرولون صارخين باكين إلى منزل المتوفى وكان التعبير الحاسم يخرج تلقائياً منهم وهو البكاء على رأس الميت.. فربما كان للصراخ بجوار رأس الميت فائدة وكم من الحالات التى استجابت وتم إنقاذها بسبب هذا الصراخ. وقد يعتقد البعض أن هذا المثل قد عفى عليه الزمان بعد هذا التطور الهائل فى أجهزة الكشف الطبى ولكن مازال هذا التقليد متبعاً خاصة فى بعض المناطق من الصحراء والقرى النائية والأماكن البعيدة عن العمران.

## ●● قيود العبودية.. والتمثال الذي أصبح رمزاً قومياً في أمريكا



تمثال الحرية  
الذي يبلغ طوله ٤٦  
متراً، يجسم الحرية  
في هيئة سيدة،  
تمسك في يدها  
اليسرى لوحة كتب  
عليها تاريخ استقلال  
الولايات المتحدة  
الأمريكية، وفي يدها  
اليمنى مشعل،  
وتدوس تحت قدميها  
قيود العبودية  
المكسرة، وعلى رأسها  
تاج بسبع أسنة، رمزاً  
لإشعاع الحرية على  
بحور القارات السبع.  
وقد كاد تمثال  
الحرية أن يكون على

مدخل قناة السويس وليس مدخل مدينة نيويورك كما هو الآن. وبدأت القصة عندما وضع الفنان بارتولدي تصميم تمثال الحرية، وأخذه إلى الخديوي إسماعيل، على أنه يمثل مصر تحمل شعلة الحرية، لينصب على مدخل قناة السويس، كرمز لحرية الملاحة أمام العالم بمناسبة افتتاح القناة، لكن التكاليف التي قدرها بارتولدي، ستمائة ألف دولار، اعتبرها الخديوي إسماعيل مبلغاً كبيراً لا يقدر عليه بعد مصاريف حفر القناة. ومع انصراف فكرة إقامة التمثال على مدخل قناة السويس اقترح لابلواي في سنة ١٨٧١، وهو أحد أساتذة



القانون الفرنسيين، على مجموعة من أصدقائه إعداد مشاركة فرنسية متميزة في احتفالات الولايات المتحدة الأمريكية بذكرى استقلالها المائة. وكان من بين الحضور النحات فريدريك أوجيست بارتولدى، الذى اقترح إقامة تمثال الحرية كهدية من الشعب الفرنسى إلى الشعب الأمريكى بهذه المناسبة، فأسس لابلوى الاتحاد الفرنسى الأمريكى لتمويل المشروع. وفى الذكرى المئوية لاستقلال الولايات المتحدة، لم ينجز من التمثال سوى اليد اليمنى التى أرسلت إلى الولايات المتحدة وعرضت فى معرض بفيلا ديلفيا بالمناسبة، فى سنة ١٨٨٥، تم إنجاز التمثال وشحن إلى أمريكا داخل ٢١٤ صندوقاً، يبلغ وزن بعضها ثلاثة أطنان. وإذا كان الفرنسيون قد جمعوا التبرعات واستطاعوا إنجاز التمثال، فإن الأمريكيين لم يتمكنوا من جمع الأموال الكافية لإقامة قاعدة للتمثال فى جزيرة بيدلو عند مدخل نيويورك، كما كان متفقاً على ذلك من قبل. ولذلك، عندما وصل التمثال لم تكن القاعدة جاهزة بعد، وهو مادفع بجوزيف بوليتزر إلى نشر افتتاحية فى جريدته WORLD بعنوان العار الوطنى، قال فيها إنه سيكون من العار على نيويورك والولايات المتحدة أن تقدم لها فرنسا هدية فتكون عاجزة عن إقامة قاعدة لها، وكانت هذه الافتتاحية بداية حملة لجمع التبرعات، لقيت إقبالاً كبيراً، فخلال أربعة أسابيع فقط استطاع جمع ٢٥ ألف دولار، وكان ينشر لائحة بأسماء المتبرعين فى جريدته، مزينة بصورة كاريكاتورية للعم سام وهو يمد قبعته.

وبقيت السيدة الحرية معتقلة فى الصناديق أزيد من سنة، وتم وضع آخر حجر لبناء القاعدة يوم ٢٣ أبريل ١٨٦٦، وتم تدشين التمثال يوم ٢٨ أكتوبر من نفس السنة.

## ●● قيس وليلى.. أشهر قصة حب عربية

أحب قيس بن الملوح ابنة عمه ليلى بنت المهدي وهما صغيران يرعيان إبل أهلها ولما كبرا حجبت عنه ليلى فقال فيها:

صغيرين نرعى البهم يا ليت أننا إلى اليوم لم تكبر ولم تكبر البهم

وقد ظل قيس على حبه لليلى التى بادلته الحب ولما شاعت بين الناس قصة حبهما غضب والد «ليلى» ورفض زواجها منها فحزن «قيس» واعتلت صحته بسبب حرمانه من لىلى فذهب والده إلى أخيه والد لىلى وقال له: إن ابن أخيك على وشك الهلاك أو الجنون فاعدل عن عنادك وإصرارك فقال له المهدي: لقد جعل ابنك سيرة ابنتى على كل لسان فألحق بى الخزى والفضيحة بين الناس فعاد والد قيس وهو غاضب على أخيه ولم تمض إلا عدة أيام حتى زوج المهدي ابنته من «ورد بن محمد» فاعتزل قيس الناس وهام فى الوديان ذاهلاً لا يفيق من ذهوله إلا على ذكرى لىلى.

ويقال أن قيسا سمي بالمجنون بعد أن قال:

ما بال قلبك يا مجنون خلع من حب من لا ترى فى نيله طمعا

الحب والود نيط بالفؤاد لها فأصبح فى فؤادى ثابتين معا

وقد حاولت لىلى فى البداية الحد من الفضيحة بالتشاغل عن قيس لكن حدث أن قابلته يوماً فى جمع من الناس فوجدته غاضباً ممتقع الوجه فشق عليها أن تفعل به ما فعل فقالت:

كلانا مظهر للناس بغضاً وكل عند صاحبه مكين

تبلغنا العيون بما أردنا وفى القلبين هوى دفين

وبعد أن رأت «ليلى» ما أصاب قيسا بكت ونفت عن نفسها أنها سبب ما أصابه فقالت:

لم يكن المجنون فى حاله إلا وقد كنت كما كان

لكنه باح بسر الهوى وأنى قد ذبت كتماناً

وظلت لىلى وفية لتقاليد أهلها فكتمت فى صدرها ما تحمله من محبتها لقيس.. لتنتهى بذلك واحدة من أشهر قصص الحب ذيوماً.

## ●● المتنبى.. شاعر صارت أشعاره مضرب الأمثال

هو أبو الطيب أحمد بن الحسين الذى يُعد فى رأى كثير من النقاد أعظم شعراء العربية فى جميع العصور لدرجة أنه لا يوجد شاعر آخر بلغ شهرته فى حياته ولا بعد وفاته.. وقد ولد المتنبى الذى قيل أنه ادعى النبوة فى صباه فلقبوه باسم «المتنبى» فى الكوفة سنة ٩١٥م وقد اتسم شعره بالقوة والطموح والإقدام وجعل منه إطاراً لشعر جديد مبتكر.

كانت حياة المتنبى سعيًا دائماً للحصول على المناصب العليا لذلك كان كثير التقل من بلد لآخر يمدح الأمراء ثم يهجوهم إذا لم يتحقق له ما يريد منهم وفى سنة ٩٦٥ وأثناء سيره متخفياً قتله واحد ممن هجاهم ولم يكن قد تجاوز الخمسين من العمر.

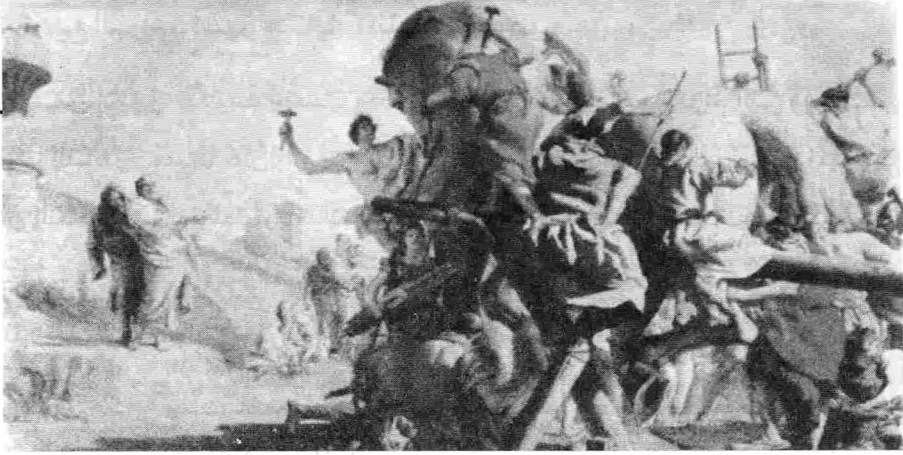
يقول المتنبى:

على قدر أهل العزم تأتي العزائم      وتصغر فى عين الصغير صغارها  
وتأتى على قدر الكرام المكارم      وتصغر فى عين العظيم العظائم

عرف المتنبى بأشعاره التى صارت مضرب الأمثال ويستشهد بها الكتاب فى كثير من المواقف فالمثل القائل: لا بد دون الشهد من إبر النحل والذى اشتق منه المثل العامى: اللى يأكل العسل يصبر على قرص النحل ويعنى أن إدراك المعالى لا يمكن إلا بالجهد والتعب والمعاناة، هذا المثل مأخوذ من شطر بيت المتنبى الذى قال فيه:

تريدى إدراك المعالى رخيصة      ولا بد دون الشهد من إبر النحل

ومن المواقف الطريفة التى مربها المتنبى حين مدح أحد الأمراء أملا فى الحصول على مكافأة منه لكن الأمير لم تعجبه القصيدة فأمر له ببردعة حمار فلما خرج بها المتنبى إلى الطريق قابله أحد معارفه وسأله عن البردعة التى معه فقال له: إنى مدحت الأمير بأحسن قصائدى فأهدانى أحسن ملابسه.



## ●● خدعة طروادة.. وقصة أشهر حصان فى التاريخ

حصان طروادة كان حيلة خداعية استخدمها الإغريقون فى حربهم مع مدينة طروادة التى تقع فى الجزء الشمالى الغربى من آسيا الصغرى.. وقد كانت بداية هذه الحرب عندما خطف «پارىس» ابن پريام ملك طروادة الملكة هيلانة زوجة «منىلاؤس» ملك اسبارطة وحملها إلى طروادة مما جعل الملك «منىلاؤس» يرسل قوات من الإغريق حاصرت مدينة طروادة لمدة عشرة أعوام وعندما وجدوا ملك طروادة لا يريد الاستسلام لجأوا إلى خدعة لدخول المدينة وكان صاحب هذه الخدعة «أوليس أوديسيوس» فيلسوف أثينا ومفكرها فى هذا الوقت حيث اقترح استخدام الدهاء لاقتحام مدينة طروادة بعد أن بدا واضحاً عجز القوة العسكرية عن القيام بذلك وكانت خدعته تقوم على وضع حصان خشبى كبير وأجوف من الداخل باعتبار أن الحصان مقدس لدى أهل طروادة.. ويدخل فيه عدد من خيرة الفرسان بعدها يترك الحصان على مقربة من أسوار طروادة بعد ابتعاد القوات الإغريقية عن سور المدينة متظاهرين بترك فكرة الحرب وعزوفهم عنها تاركين إلى جانب الحصان رجلاً أفتع الطرواديين بأن الحصان مقدم كهدية إلى الإلهة «أثينا» وأن فى ميسوره أن يجعل مدينتهم أمنع وأحصن وقد وقع أهل طروادة فى الفخ فأدخلوا الحصان إلى مدينتهم وفى جوف الليل خرج الجنود منه وفتحوا أسوار المدينة لتدخل بقية القوات الإغريقية إلى المدينة لتتجح بذلك الخطة وتسقط طروادة بفضل الحصان الخشبى الذى صار منذ ذلك الوقت رمزاً لاستخدام الدهاء والخداع.

## ●● بيع الترام.. أشهر حكايات النصب ذيوعاً

من أشهر حكايات النصب وأكثرها ذيوعاً عملية بيع الترام التي وقعت فى قلب القاهرة عندما كان الترام وسيلة الانتقال الرئيسية، والطريف فى الموضوع أن النصاب لم يخطط لهذه العملية وإنما ارتجل من وحى اللحظة، بما يثبت ما يتحلى به من ذكاء وسرعة بديهية وخيال واسع، وهى كلها من أهم صفات النصاب الذى لو طبق أساليب معروفة لما استطاع أن يوقع بضحاياه.

والحكاية بدأت عندما لاحظ هذا النصاب أحد الصعايدة على محطة الترام، ولمحه ينقل محفظة أمواله الضخمة من جيب إلى جيب وهى ممتلئة عن آخرها بالأموال، فمنى النصاب نفسه بعملية مريحة، وانتظر على المحطة حتى أتى الترام رقم ١٧ الذى صعد إليه بلدينا ولحقه النصاب، ولكنه لم يجلس إلى جواره وإنما ذهب إلى آخر العرية يفكر فى كيفية الدخول على ضحيته، وتفتق ذهنه عن هذه الفكرة التى كانت صيده آنذاك.

دفع النصاب للكمسارى عشرة جنيهاً متعللاً أنه ليس معه فكة، وكما توقع النصاب لم يكن مع الكمسارى ما يكفى لباقى العشرة جنيهاً، فقال له النصاب إنه سينزل فى آخر محطة ويمكنه أن ينتظر حتى يفكها الكمسارى من ناظر المحطة ويعطيه الباقي.

انتهت المرحلة الأولى بنجاح، فانتقل النصاب إلى جوار «بلدينا» ولم يكن صعباً عليه افتعال مدخل للحديث معه، وظلا يتحدثان حتى وصل الترام إلى آخر الخط فجاء الكمسارى إلى النصاب وقال له على مسمع من الضحية إنه سيعود إليه حالاً ومعه النقود، ولم يكن بلدينا على بينة بالموضوع فلم يسأل حتى عاد الكمسارى وأعطى النصاب مبلغ عشرة جنيهاً إلا قرشاً واحداً وهو ثمن التذكرة، هنا سأل بلدينا النصاب عن الموضوع، فشرح له أنه يمتلك الترام وأنه يضطر لمتابعة العمل بنفسه وأن ما أعطاه الكمسارى الآن هو إيراد الرحلة من أول الخط

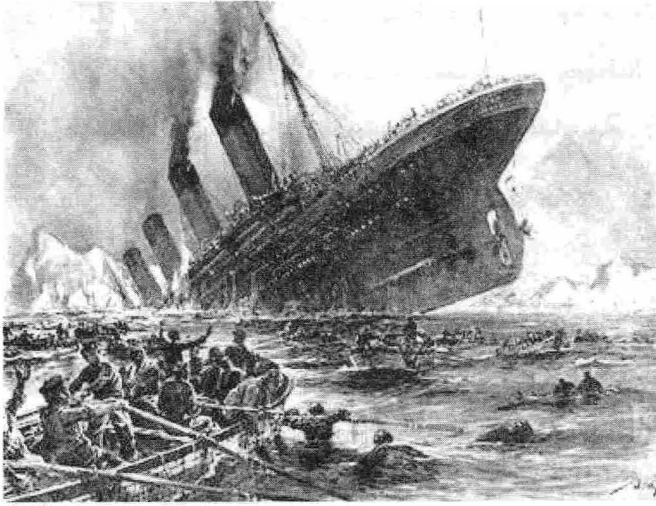
إلى آخره، وأخذ يطيل ويزيد فى نجاح مشروعه، وعزم بلدينا على واحد قهوة على المقهى بجوار المحطة، وما هى إلا دقائق حتى كان الضحية قد اقتنع أن مشروع امتلاك ترام هو أكثر المشروعات ربحية فى التاريخ، وراح بلدينا يلح على النصاب أن يبيع له الترام، والنصاب يتدلل ويتحجج بأن هذا مشروع عمره، حتى أخرج بلدينا محفظته وأفرغ منها كل ما فيها وكان مبلغاً وقدره خمسة آلاف جنيه مصرى بأموال ذلك الزمان، فاكتملت واحدة من أشهر عمليات النصب وأكثرها طرافة فى بر مصر بعد أن أوهم النصاب بلدينا أنه يبيع الترام على مريض وبالخسارة لا لشيء إلا أنه أحبه وأنهما صارا أخوين!!!

### ●● الخليفة السفاح.. أول مؤسس للدولة العباسية

كان مروان بن محمد الذى عرف باسم مروان الثانى هو آخر الخلفاء الأمويين وقد نجح خلال فترة حكمه فى إخماد العديد من الثورات المتلاحقة ضد الحكم الأموى ولكن هذا النجاح لم يستمر طويلاً حيث أخفق فى القضاء على أهل خراسان الموالين للعباسيين فهزم فى معركة «الزاب» ففر بعدها إلى مصر حيث لقى مصرعه هناك.. وقد وضع التيار الخراسانى بقيادة أبى مسلم الخراسانى السلطة الجديدة فى الفرع العباسى من بنى هاشم فبويع عبدالله بن محمد بن على العباسى فى سنة ١٢٢ هجرية كأول خليفة من خلفاء الدولة العباسية وقد اتخذ مدينة «الأنبار» قاعدة لملكه ثم بنى مدينة الهاشمية عاصمة للدولة الجديدة.. وقد لقب «أبو العباس» بالسفاح لأنه أمضى سنوات حكمه فى سفك دماء الأمويين وإبادة أنصارهم وقمع الثورات التى نشبت ضد السلطة الجديدة وساعده على ذلك ما اتصف به من دهاء وجبروت ويقال أيضاً أن هذا اللقب هو الذى أطلقه على نفسه فى الخطبة التى ألقاها يوم بايعه الناس بالخلافة فى مسجد الكوفة.

## ●● الرحلة العذراء.. وقصة أكبر فاجعة بحرية عرفها التاريخ

بدأت الباخرة البريطانية «تيتانيك» رحلتها العذراء أى أول رحلة تقوم بها منذ بنائها عام ١٩١٢ من أحد موانئ إنجلترا فى طريقها إلى أحد موانئ مدينة نيويورك وكانت «تيتانيك» فى هذا الوقت تُعد من أكبر البواخر حجماً وحمولة حيث كان يبلغ طولها ٨٨٢ قدماً وعرضها ٩٣ قدماً وحمولتها ٤٦٣٢٨ طناً وتتسع لعدد هائل من الركاب ولأن الباخرة كانت تحتوى على عناصر أمان عالية تجعلها بمنأى عن حدوث أى مكروه لها فى عرض البحر فكان المقدر «لتيتانيك» ألا تفرق



أبداً مهما اشتدت  
الأنواء وكثرت  
العواصف إلا أن  
الرياح جاءت بما لا  
تستهى السفن حيث  
تحطمت السفينة  
العملاقة بعد  
اصطدامها بجبل  
جليد على مقربة من  
سواحل جزيرة

«نيوفاوندلند» فى كندا بعد مواصلتها الانطلاق بسرعة بالغة ابتغاء الوصول إلى نيويورك فى أقصر مدة ممكنة ولم ينقذ بعض من بقى على ظهرها حياً سوى إشارة عامل التلغراف بالباخرة الذى أرسل إشارة استغاثة عاجلة يوم ١٤ أبريل ١٩١٢ للباخرة المحيطة «بتيتانيك» جاء فيها «صدمنا جبل من الجليد وتحطمت الباخرة فأسرعوا لنجدتنا لأن الضرر الذى أصابنا كبير جداً.. وقد كان الضرر كبيراً بالفعل حيث بلغ عدد ضحايا الحادث ١٥١٣ شخصاً الأمر الذى جعل غرق تيتانيك أكبر فاجعة بحرية عرفها التاريخ.

## ●● جبروت ملك.. وحكاية فتية غابوا عن الوجود أكثر من ٣٠٠ عام

عاش أصحاب الكهف فى مدينة من مدائن الروم تسمى «افسوس» تقع فى جزيرة تسمى باسمها فى البحر المتوسط.. وكان ذلك فى عهد ملك الروم «دقيانوس» ويختصر إلى «دقيوس» وكان طاغية جباراً يعبد الأصنام ويكره الناس على عبادتها وكان من شأن أصحاب الكهف معه أنه أرادهم على الشرك وعبادة الأصنام وتوعدهم بالقتل فأبوا إلا الثبات على الإيمان وكانوا سبعة فتية «على أرجح الأقوال والله أعلم بعدتهم» يجمعهم نسب واحد وحسب من أحساب الروم وكان الروم يعولون عليهم ويفزعون إليهم فى الملمات وقد أجمع هؤلاء الفتية على أن يأووا إلى الكهف لينظروا أمرهم هل يقيمون مع قومهم على شركهم وطغيان ملكهم معرضين أنفسهم للفتنة والعذاب، أم يفارقونهم فينتجعون ناحية من الأرض يحلون فيها ويعبدون الله ويوحدونه فى أمان واطمئنان فبينما هم على ذلك ألقى الله عليهم السبات وأخفى على جميع خلقه مكانهم وصرف عنهم الأبصار والعقول فلا يبصرهم ولا يظن لمكانهم أحد.. وقد لبثوا فى كهفهم أعواماً عديدة حتى انقرض من أمتهم الجيل الذى كانوا فيه والملك الذى كان عليهم وانقرضت أجيال بعده.. وأذن الله فرد إليهم أرواحهم بعد هذه السنين فقال قائل منهم - كما وردت قصتهم فى القرآن الكريم - كم لبثتم؟ قالوا: لبثنا يوماً أو بعض يوم.. فى حين أنهم مكثوا بالكهف ٣٠٩ أعوام. والطريف أنهم لم يتبينوا من ذلك إلا بعد أن بعثوا بأحدهم ومعه نقوداً ليشتري لهم طعاماً، ولكنه رأى من المدينة ما لم يعهد ومن القوم ما لم يألف.. ولما أظهر ما معه من عملة معدنية من ضرب «دقيانوس» لبيتاع بها طعاماً أنكروا نقوده واتهموه بأنه وقع على كنز قديم فذهبوا به إلى ملكهم وكان مؤمناً صالحاً فلما قص عليه أمره وأمر أصحابه انطلق الملك وأهل المدينة معه إلى الكهف فلما أبصروا أصحابه وتأكدوا مما قيل لهم حمدوا الله على هذه الآية التى ساقها إليهم دليلاً على أن البعث الذى اختلفوا فيه حق لا ريب فيه.



## ●● شهور السنة.. وحكاية تسميتها بأسمائها الحالية

ما زالت شهور السنة الميلادية تحتفظ بأسمائها الرومانية التي دعيت بها منذ أكثر من ألفى عام.. فقد سُمى شهر يناير باسم الإله يانوس وهو إله كل جديد وكل بداية عند الرومان حيث كان الرومان عندما يبدأون شيئاً كانوا يقدمون الهدايا لذلك الإله.

ولأن هذا الإله كان ذا وجهين حيث كان ينظر إلى الأمام والخلف في آن واحد لذلك كان من المناسب أن يسمى الشهر الأول من العام به حيث ينظر إلى الخلف مودعاً آخر شهور السنة وينظر للأمام ليبدأ عاماً جديداً.. أما شهر فبراير فقد أخذ اسمه من مهرجان روماني يدعى «فبراير» وهي كلمة لاتينية تعنى النقاء أما شهر مارس فقد سمي باسم الإله «مارس» إله الحرب القوى والشرس وهو اسم مناسب لشهر تهب فيه الرياح الهوجاء أما أبريل فقد اشتقت تسميته من كلمة لاتينية تعنى «نفتح» إذ أنه الشهر الذي تتفتح فيه الأزهار.. وقد سمي شهر مايو بهذا الاسم نسبة إلى اسم مايا.. والدة ميركوري رسول الآلهة.. أما يونيو فقد دعى باسم «يونو» وهي زوجة «جوبتر» الجميلة والتي اعتقد الرومان بأنها تقتاد عرية يجرها الطاووس.. وقد سُمى شهر «يوليو» باسم «يوليوس قيصر» الجنرال الروماني العظيم تيمناً بانتصاراته الكثيرة التي جعلته رئيساً للدولة.. أما أغسطس فقد سُمى باسم الامبراطور أوكتافيوس وقد تغير اسمه إلى أغسطس أى النبيل وقد دعى به الشهر الثامن سبتمبر والشهر التاسع دعى باسم الكلمة اللاتينية «سبتم» التي تعنى السابع وقبل أن يغير القيصر التقويم كان هذا حقاً الشهر السابع وعلى نفس المنوال أكتوبر ونوفمبر وديسمبر فقد سميت به الكلمات اللاتينية للثامن والتاسع والعاشر لأن هذه هي الأوضاع التي كانت تشغلها هذه الشهور في السنة الرومانية القديمة.. ولكن تغير بعد ذلك الترتيب لكن الأسماء بقيت كما هي.



## ●● بيت الشعب.. أشهر مقر للحكم فى العالم

البيت الأبيض هو المقر الرئيسى لرؤساء الجمهورية الأمريكية فى واشنطن وقد بدأ تشييده بفكرة من جورج واشنطن أول رئيس لأمريكا والذي اختار موقعه ووضع أساسه فى أواخر القرن الثامن عشر وبالتحديد فى ١٢ أكتوبر عام ١٧٩٢ ويتكون البيت الأبيض الذى يُعد أشهر مقر حكم فى العالم وأقدم بناء رسمى بأمريكا من ٣ طوابق تضم حوالى ٣١٢ غرفة ويخصص الطابقان الثانى والثالث من المبنى لاستعمال الرئيس الشخصى فى حين يستعمل الطابق الأول للأعمال الرسمية حيث يوجد به قاعات فسيحة وعديدة تخصص كل منها لفرع من الأعمال الرسمية كاجتماع الرئيس بالوزراء ومقابلات الشخصيات الرسمية وإقامة حفلات الطعام وقد كان أول رئيس أمريكى يقيم بالبيت الأبيض وممارس عن خلاله عمله هو «جون آدمز» عام ١٨٠٠.

ويطلق على البيت الأبيض بيت الشعب لسهولة زيارة عامة الشعب له حيث

يعتبر مقر الحكم الوحيد فى العالم الذى يُسمح بزيارته حيث يفتح بانتظام للسائحين ليستقبل سنوياً حوالى مليون ونصف سائح من داخل أمريكا وخارجها.. وقد أحرقه الجنود الإنجليز خلال غارة قاموا بها على العاصمة واشنطن فأعيد ترميمه بعد ذلك وطلبت الجدران التى سودتها النيران باللون الأبيض.. ومنذ ذلك الحين درجت الناس على تسميته بهذا الاسم الذى اكتسب الصفة الرسمية بعد أن أصبح هناك قرار رئاسى بطبعه على أوراق الرئاسة حيث درجت عليه دوائر الدولة الأخرى.

### ●● الأصفر والأحمر.. وابتكار كروت الإنذار والطرء فى كرة القدم

كان وراء اختراع الكروت الحمراء والصفراء المستخدمة حتى الآن فى كرة القدم فى حالتى طرد لاعب أو إنذاره حكاية كان بطلها حكم فرنسى استقدمه الاتحاد الإنجليزى لكرة القدم لتحكيم إحدى مباريات الدورى الإنجليزى عام ١٨٧٠ لتفادى شبهة أى انحياز لأحد الفريقين.

وفى أثناء المباراة لاحظ الحكم أن أحد اللاعبين يتعمد الخشونة مع الفريق المنافس، فحاول الحكم أن يفهمه خطأه ويحذره من معاودة الخشونة مرة أخرى، وقد تعذر هذا التواصل نظراً لجهل الحكم باللغة الإنجليزية، وجهل اللاعب باللغة الفرنسية، إضافة إلى تعمد اللاعب أن يبدي عدم الفهم رغم وضوح إشارات الحكم.

وبعد أن انتهت المباراة رفع الحكم تقريره إلى الاتحاد الإنجليزى شارحاً فيه صعوبة الموقف الذى مر به، وبعد أن تداول الاتحاد الإنجليزى المشكلة فى مناقشات مطولة توصلوا إلى ابتكار لغة الكروت التى يحملها الحكم فى جيبيه، وما أن يظهرها حتى يفهم اللاعب وزملاؤه ومنافسوه والجمهور والنقاد، ما يريد الحكم دون حاجة لاستخدام اللسان..!

## ●● لاطوغلى.. وقصة السقا الذى انتحل صفة رئيس الوزراء

صنع تمثال لاطوغلى الموجود فى الميدان المسمى باسمه فى القاهرة المثال الفرنسى «جاك مار» عام ١٨٧٢ بعد أن قررت الحكومة المصرية عام ١٨٦٩ عمل تماثيل لكبار الشخصيات فى الدولة فى عهد محمد على وقد كان أحد أهم هؤلاء الكبار «محمد لاطوغلى» باشا الذى جاء إلى مصر فى رفقة محمد على باشا إلى مصر فى أواخر القرن ال ١٨ وظل يعمل بجانبه بإخلاص على نحو جعل محمد على يعينه رئيساً للوزراء عام ١٨٠٨ وظل فى منصبه هذا مهيمناً على شئون مصر لمدة ١٥ سنة وعلى الرغم من منصبه الكبير والمدة التى رأس فيها الوزارة إلا أنه لم يكن يهتم بذكر اسمه أو تمجيد أعماله وإنجازاته لدرجة وقعت التماثيل فى مشكلة حيث لم يجدوا صورة واحدة للاطوغلى يصنعونها لتمثال.. الأمر الذى جعل المثال الفرنسى يبحث من خلال أحد أصدقاء لاطوغلى على شخص يشبهه واستمر البحث طويلاً حتى فاجأ الصديق المثال بسقا يحمل قرية بها ماء يشبه لاطوغلى إلى حد مدهش فصنعوا له ملابس تشبه ملابس لاطوغلى بما فى ذلك العمامة والسيف ووقف الرجل الذاهل وقفة الأمراء - ربما لأول مرة فى حياته وآخر مرة أيضاً - ورسوموا صورته التى صنعوا لتمثال على أساسها وهو التمثال الموجود حتى يومنا هذا قريباً من عدد من وزارات التى كان للاطوغلى فضل إنشاء معظمها فى الماضى.



## ●● جائزة الصداقة.. والمخترع الذى تمنى

الأيسء العالم استخدام اختراعه الفتاك

ولد الكيمياءى والمخترع السويدى «الفريد نوبل» صاحب اختراع الديناميت عام ١٨٣٣ وقد بدأ حياته بالعمل فى مصنع لتصنيع الأغمام و'متفجرات يملكه والده بالقرب من العاصمة

استوكهولم وقد توصل مع والده عام ١٨٦٣ إلى مفرقع قوى عبارة عن مزيج من «النتروجليسرين» والبارود ولكن المصنع انفجر فى العام التالى وتسبب الانفجار فى مقتل الأخ الأصغر لـ «الفريد» وأربعة آخرين ولم يوقف هذا الحادث البشع «الفريد» عن مواصلة تجاربه للوصول إلى مزيج أكثر أمناً وبالفعل توصل إليه عام ١٨٦٦ واسماه «ديناميت» وهو مزيج من «النتروجليسرين» وبودرة ماصة خاملة اسمها كيسلجور.. وقد حصل على براءة اختراع الديناميت فى العام التالى لاختراعه.. وقد تهافتت على شرائه شركات البناء والمناجم والقوات المسلحة وأنشأ نوبل مصانع كثيرة حول العالم لتصنيع الديناميت وبنى ثروة طائلة وفى أواخر حياته قرر نوبل أن يذهب ريع المتفجرات لمكافحة من يخدم الإنسانية.. لذلك أوقف فى وصيته مبلغ ٩ ملايين دولار ليذهب ريعها لمنح جوائز سنوية لأكثر من يفيد البشرية فى خمسة مجالات بالتحديد هى الكيمياء والفيزياء والطب أو الفيسيولوجيا والآداب، والصدقة بين الدول.

وهذه الأخيرة هى جائزة نوبل للسلام وهى تعبر عن الأمل الذى كان يراود نوبل فى ألا يسيء العالم استخدام اختراعه الفتاك ولقد أصبحت جوائز نوبل من أسمى دلائل الشرف التى يمكن لأى عالم أو أديب أن يحصل عليها وهى تمنح بناء على توصية مجموعة من العلماء فى احتفال مهيب ضخم فى استوكهولم عاصمة السويد يرأسه ملك السويد فى اليوم العاشر من ديسمبر من كل عام وهو اليوم الذى يوافق ذكرى وفاة «الفريد نوبل» عام ١٨٩٦ وقد بدأ تقديم الجوائز للمرة الأولى عام ١٩٠١ ويشرف بنك السويد المركزى على الوديعة ويحدد ريعها وتتصاعد القيمة المالية لها عاماً بعد عام حتى بلغت عام ١٩٩٠ مثلاً ٧٠٠ ألف دولار لكل جائزة وتمنح معها ميدالية ذهبية وشهادة تقدير.. وقد يكون الفائز بها فرداً واحداً أو مجموعة أفراد يقسمون القيمة المادية للجائزة.. وقد يكون شخصية حقيقية أو شخصية اعتبارية كإحدى الهيئات أو المنظمات العالمية.

## ●● شهر العسل.. والقصة التي وراء تسميته بهذا الاسم



جاءت تسمية شهر العسل أو «قمر العسل» كما يطلق عليه الأوروبيون إلى الأسطورة القديمة (بحر العسل) حينما جنحت سفينة إحدى أميرات الإغريق إلى بحر صغير في إحدى الجزر وكانت مياه هذه الجزيرة مقاربة في لونها من الذهب الأخاذ فشربت منه الأميرة

فوجدته شرباً رائع المذاق وكأنه العسل فأطلقت عليه «بحر العسل» ولما عادت الأميرة إلى والدها الملك قصت عليه ما حدث وبعد مرور الأيام مرضت الأميرة وتمنت لو شربت من هذا الشراب الجميل حتى تشفى فأعلن الملك على جموع الأمراء والنبلاء والفرسان أن الأميرة الحسنة مريضة وأن دواءها موجود في بحر العسل، فمن أراد أن يفوز بها كزوجة فعليه أن يأتي بقدر من هذا الماء لشفاء الأميرة فيعلنها زوجة له.. وتسابق الفرسان وانطلقوا بسفنهم وأساطيلهم بحثاً عن بحر العسل من أجل الفوز بالأميرة الحسنة حتى ظهر سعيد الحظ الذي وجد بحر العسل فأخذ منه ما يكفى عروسه ويكفيه شهراً كاملاً هو شهر العسل ولقد أطلق الأوروبيون على شهر العسل كلمة قمر العسل حيث أن الأسطورة قد ذكرت أن الأميرة بعد أن عادت من رحلتها الأولى لبحر العسل ونفذ منها شراب العسل كانت تطيل الجلوس ليلاً لكي تتأمل قرص القمر فقد كان يخيل إليها أنها ترى عليه قطرات ذهبية من العسل فتمنى أن تعيش حياة هانئة لها طعم العسل الذي ظلت تنتظره كثيراً حتى جاء به الأمير الموعود بالسعادة.

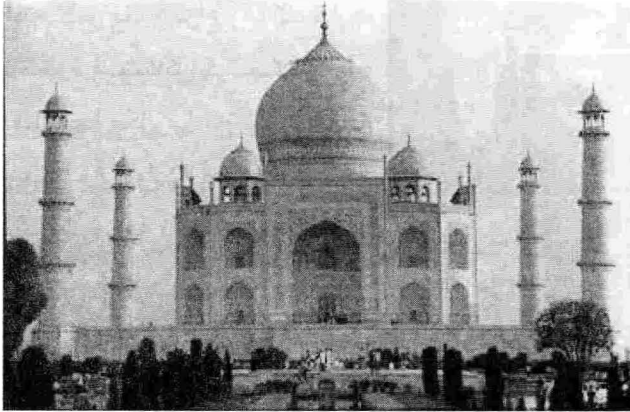
## ●● أمير المؤمنين.. لقب استحسنته الخليفة عمر

كان عمر بن الخطاب يتوق إلى لقب لا شبهة فيه تنتفى منه شبهة الوراثة لسلطان النبي الدينى الذى ارتفع بانقضاء زمن الوحي ويكون له طابعة السياسى المحصن الذى ينفى شبهة الاستبداد الملكى حيث كان يقول عمر «إنى والله ما أنا بملك فأستعبدكم وإنما أنا عبد الله عُرض على الأمانة» وقد وجد الخليفة «عمر» اللقب الذى يتوق إليه عندما ناداه أحد الأشخاص باسم أمير المؤمنين فاستحسنته عمر واختاره بعد ذلك لقباً له بعد أن وجده أوثق الصلات بوظيفة صاحب السلطة والحكم.. وفى الحقيقة أن لقب الأمير لم يكن مستحدثاً فلقد عرفته الدولة العربية والإسلامية منذ العهد النبوى لكنه كان مخصصاً بوظيفة أو إقليم فكان هناك أمير الجيش وأمير الصدقات وأمير إقليم من الأقاليم.. فلما كانت معركة القادسية التى احتشد فيها جمهور المؤمنين لقتال الفرس سمى الناس أمير الجيش سعد بن أبى وقاص «بأمير المؤمنين» ويقال إن الخليفة عمر وجد أنه الأحق بهذا اللقب وأنه الأوفق بالمنصب الذى يتولاه ولقد زاد من تزكية هذا اللقب عند عمر أنه مشتق من الأمر وهو المصطلح الدال على السياسة فى القرآن والأدب السياسى فالقرآن يسمى السياسة وشئون الحكم وأمور الدنيا بالأمر فيقول «وأمرهم شورى بينهم» (سورة الشورى) و(شاورهم فى الأمر) سورة آل عمران و«أطيعوا الله ورسوله وأولى الأمر منكم» النساء.. فالساسة هم الذين يأتَمرون ويتآمرون أى يتشاورون فى الأمر أى فى السياسة وشئون الدنيا والناس وكبيرهم هو الأمير وهو اللقب الذى استحسنته عمر واتخذ لقباً له فأصبح منذ هذا الوقت لقب أمير المؤمنين هو لقب الحاكم الإسلامى الأعلى لصلته الوثيقة بطبيعة مهمته ودقته فى التعبير عن طبيعة السلطة التى خولتها الأمة لهذا الحاكم.

## ●● جوهرة المباني.. الضريح الذي شيده الامبراطور المغولي لزوجته

يعتبر تاج محل أحد أروع آثار فن العمارة الإسلامية بل يرى الكثيرون أنه أجمل أبنية العالم بأسره.

وكلمة تاج محل تعنى «جوهرة المباني» وهو ضريح رخامى أبيض عملاق يشرف على مدينة أجزا بالهند والتي كانت عاصمة المغول فى ذلك الحين، وقد شيد هذا البناء الضخم الإمبراطور «شاه جهان» تكريماً لوفاة زوجته وشريكة حياته «ممتاز محل» التي كافحت معه وكانت مخصصة له وأنجبت له العديد من الأبناء، حيث قرر أن يقيم لها أجمل مقبرة يمكن أن يشاهدها إنسان، فاستدعى المهندسين المعماريين من كافة أنحاء العالم ليتعاونوا فى وضع تصميم مميز لهذا



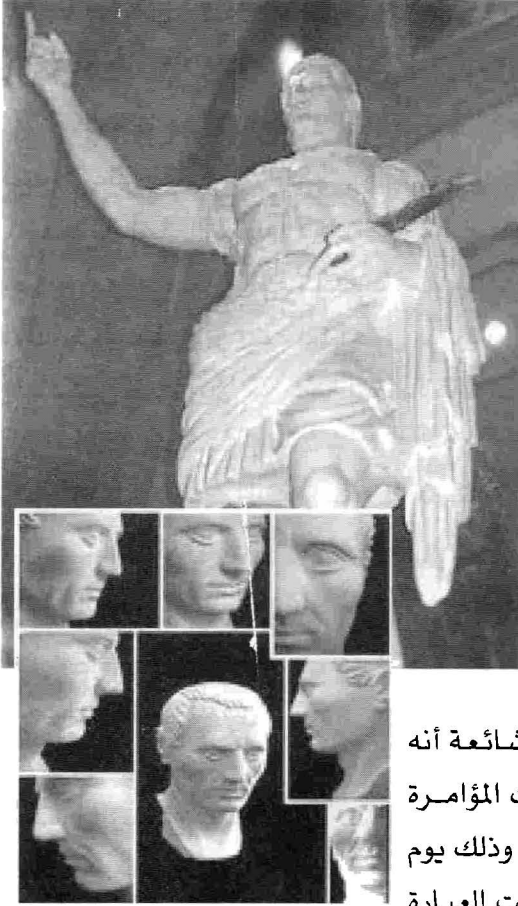
البناء الذى استغرق بناؤه ٢٢ سنة ابتداءً من عام ١٦٣١ وهو نفس العام الذى توفيت فيه الزوجة المحبوبة واشترك فى تشييده ٢٠ ألف عامل ويعادل ارتفاع قبة الضريح حوالى ١٨

طابقاً وعلى كل ركن من أركان المبنى الأربعة تقع مئذنة عالية. ويبلغ ارتفاع المبنى حوالى ٦١ م كله من الرخام الأبيض وكتبت عليه آيات من القرآن الكريم، وقد تم ترصيع وتزيين جدران المبنى بالأحجار الكريمة والعقيق وزهور عباد الشمس على نحو يبهر الأبصار ويسلب العقول كما تحيط بالمبنى من كل جانب مجموعة من القباب الكبيرة والصغيرة يبلغ ارتفاع بعضها ٤١ متراً.

وكانت تحيط بالمبنى حديقة كبيرة تعتبر قمة فى التخطيط والتنسيق الرائع حيث كانت تضم النافورات العالمية المشكلة بطريقة هندسية جميلة وبعد وفاة الإمبراطور دفن فى نفس البناء إلى جانب زوجته.



## ●● سيد العالم المتحضر.. وقصته مع شهر يوليو والولادة القيصرية



يعتبر يوليوس قيصر أحد أعظم القادة العسكريين في تاريخ الغرب.. وقد حضر قيصر إلى مصر لزيارتها وفيها التقى بكليوباترا التي خلفت بطليموس على عرش مصر ونشأت بينهما علاقة عاطفية بعدها عاد إلى بلاده وعين حاكماً مطلقاً مدى الحياة بعدما أصبح سيد العالم المتحضر بغير نزاع وهناك كانت تنتظره مشاكل كثيرة فراح يعالجها بكل ما أوتى من طاقة وخبرة.. ولكن أعداءه كانوا يترصدونه باستمرار وقد

أزعجهم انفراده بالحكم وسرت شائعة أنه ينوى تتويج نفسه ملكاً فحدثت المؤامرة الشهيرة لقتله في مجلس الشيوخ وذلك يوم ١٥ مارس ١٩٤٤ ق.م وعنها انطلقت العبارة

الشهيرة التي قالها وهو يتلقى الطعنات: «حتى أنت يا بروتس» حيث أن هذا الأخير كان يحظى بتعاطف قيصر وتشجيعه وحبه.. وقد اشتق اسم الشهر الذي ولد فيه من اسمه الأول «يوليو» كذلك فقد سميت عملية الوضع بالطريقة غير الطبيعية بالولادة القيصرية لأنه قيل إنه قد ولد بهذه الطريقة.. ومن المفارقات الطريفة أن «كامب شيزار» الموجود حالياً بالإسكندرية هي تحريف لكلمة (Campcesar) التي تعنى بالفرنسية «معسكر قيصر» وربما كان «كامب شيزار» هو المكان الذي عسكر فيه هو وجنوده حين نزل الإسكندرية وأقام بها.

## ●● الملك الضليل.. وقصة شاعرات مسموماً في كفن من ذهب

من شعراء العرب المشهورين وأحد أصحاب المعلقات امرؤ القيس بن حجر بن الحارث الكندي وقد ولد في نجد وقيل بمنطقة السكون بحضر موت باليمن كان أبوه ملكاً على بنى أسد وغطفان وأمه أخت المهلهل الشاعر، فلقنه المهلهل الشعر فقاله وهو غلام، ولما زاد عبثه ولهوه ومعاشرته صعاليك العرب أبعد أبوه إلى دمنون بحضرموت موطن آبائه وعشيرته وهو في نحو العشرين من العمر فأقام بدمنون زهاء خمس سنين ولكنه لم يزدجر فلم يترك الطرب ولا الشراب ولا اللهو في الوقت الذي ثار بنو أسد على أبيه فقتلوه، فبلغ ذلك امرؤ القيس وهو جالس للشراب فقال مقولته الشهيرة: «رحم الله أبى ضيعنى صغيراً وحملنى دمه كبيراً، لا صحو اليوم ولا سكر غداً، اليوم خمر وغداً أمر».. فبدأ امرؤ القيس بين القبائل يلتمس معاونتها في الثأر لأبيه فأعانه بعضها وخذله البعض الآخر.. وطارده المنذر ملك العراق فاستجار بالحارث بن أبى شمر والى بادية الشام الذى نصحه بالذهاب إلى قيصر الروم «يوستينيان الأول» بالقسطنطينية ويقال إن قيصر أهداه حلة مسمومة فلبسها وتقرح جسمه فمات.. وقد لقب امرؤ القيس بالملك «الضليل» لتقلبه بين القبائل ولاضطراب أمره طول حياته ويعرف أيضاً بذي القروح لما أصابه من مرض وقد نظم امرؤ القيس الشعر الرائع الذى يصور مراحل حياته جميعها غزل خليع وخمور وصيد ثم مدح وهجاء ووعيد ويكاء وسعى وراء الملوك.. وقد اتسم شعره بالواقعية والتصوير القائم على التشبيه خاصة وتوفر النغم الموسيقى فعده النقاد على رأس شعراء الجاهلية وأميرها.

## ●● الفاتيكان.. دولة داخل مدينة

دولة الفاتيكان دولة مستقلة يرأسها البابا وقد أنشئت عام ١٩٢٩ بموجب معاهدة «لاتران».. التى وضعت حداً للنزاع بين الكرسي البابوي والدولة الإيطالية ودولة الفاتيكان تشغل حيزاً صغيراً جداً فى مدينة روما لا تزيد مساحته على بضعة كيلومترات مربعة ولا يتعدى عدد سكانها ألف نسمة ومن هنا اعتبرت أصغر دولة فى العالم ومع ذلك فإن لها جميع حقوق الدولة ذات السيادة

ومظاهرها من شرطة وعملة وسلك دبلوماسى.

وتضم الفاتيكان التى تعد قلب الكنيسة الكاثولوليكية النابض كاتدرائية القديس بطرس أكبر كاتدرائيات الدنيا ورائعة مايكل أنجلو «الرحمة» فضلاً عن القصور الفاتيكانية ، بالإضافة إلى متاحف عظيمة وكنائس تبلغ غاية الروعة .. وكذلك مكتبة الفاتيكان التى تم تأسيسها فى القرن ١٥ وهى تعد من أقدم مكتبات العالم وأندرها حيث تحتوى على ٥٠ ألف مخطوط نادر وما يقرب من أربعمئة ألف كتاب مطبوع بقى أن نعلم أن الحرس الذى يقوم بحراسة الفاتيكان سويسرى الجنسية.

### ●● سنة الغفران.. وقصة تقليد ارتبط به اسم اليوبيل

كان العبرانيون يحيون سنة راحة كل خمسين عاماً .. حيث كانوا يعتقدون فيها العبيد ويُلغون الديون .. ويمتنعون عن حراثة الأراضى وزراعتها وفى الكنيسة الكاثولوكية سنة يعلنها البابا كل خمسة وعشرين عاماً يُمنح فيها الغفران الكامل لكل من يتوب عن المعاصى أو يحج إلى روما ..، وهذه السنة عندهم تُعرف بـ«السنة المقدسة» وفى الاستعمال العام يُقصد باليوبيل الاحتفال بانقضاء مدة معينة على حدث بعينه مثل تتويج ملك أو قيام ثورة أو إعلان استقلال .. ويتغير اسم اليوبيل حسب المدة التى تنقضى فمرور ٢٥ عاماً على الحدث يطلق عليه اليوبيل الفضى و ٥٠ عاماً اليوبيل الذهبى و ٧٥ عاماً اليوبيل الماسى .

### ●● الكوبرا.. جماعة استمدت اسمها من أسماء المدن

جماعة الكوبرا جماعة من الرسامين التعبيريين استمدت اسمها من الحروف التى تستهل بها أسماء ثلاث مدن أوروبية شمالية كانت مواطن لهم وهى كوبنهاجن Copenhagen وبروكسل Brussels وأمستردام Amsterdam . وقد ظهرت هذه الجماعة عام ١٩٤٩ وتميزت أعمالها بالألوان الصارخة ويعتبر الرسام الدانمركى «أسفروجورن» زعيم هذه الجماعة وقد تأثر المذهب المعروف باسم «التعبيرية التجريدية» بجماعة كوبرا تأثيراً كبيراً .

## ●● أنور وجدى.. وسندوتش تمنى أن يأكله فى آخر حياته

من عمالقة السينما العربية الذين نجحوا فى تغيير ملامح السينما المصرية كمثل ومؤلف ومخرج الفنان أنور وجدى الذى عشق الفن وحاول ممارسته مع مطلع شبابه رافضاً ممارسة أى عمل أو مهنة أخرى غيره وفى سبيل ذلك عاش فى بداية حياته فى غرفة فوق سطح إحدى العمارات القديمة بأحد الأحياء



الشعبية حيث جاءت له الفرصة الأولى بعد أدائه العديد من أدوار الكومبارس فى فيلم «العزيمة» عندما لعب دوراً قصيراً أمام «حسين صدقى» و«فاطمة رشدى» بعدها تعددت الأفلام التى شارك فيها وزادت مساحة ظهوره على شاشة السينما وعرفه المنتجون والمخرجون فى الوسط الفنى.

والغريب أن «أنور وجدى» كلما ازداد شهرة ونجاحاً ازداد بخلاً وتقشفاً بهدف ادخار المال لتحقيق الثراء، ومن الوقائع الشهيرة عنه أنه ذات مرة تطلع إلى إحدى العمارات

المشهورة وسط القاهرة وتمنى أن يمتلك مثلها ويفقد كل شىء فى الدنيا حتى ولو كان هذا الشىء هو صحته، ويبدو أن أبواب السماء كانت مفتوحة فى هذا الوقت على مصراعيها حيث أجاب الله دعوته فأعطاه الثراء الذى مكنه من امتلاك عمارة من أكبر العمارات بالمدينة ثم حرمه بعد ذلك من الصحة التى أدرك أهميتها وأنه لا يعوضها أى شىء حتى ولو كانت أموال الدنيا كلها وقد جاء هذا الإدراك للأسف متأخراً حيث كان المرض تمكن من جسده لدرجة جعلته يغير مفهومه للحياة فأصبحت كل أمنياته أن يكون لديه الصحة التى تمكنه من تناول سندوتش فول فى مقابل تنازله عن ثروته وكل ما يملك.

## ●● عصر الفضاء.. وقصة مخترع راوده حلم التحليق فى الفضاء بأجنحة الطيور

ظل الإنسان حبيس كوكبه لا يستطيع مبارحة سطحه ولا الإفلات من قبضة الجاذبية إلى أن بزغ فجر عصر الفضاء عندما استخدم المحرك الصاروخى فى أعقاب الحرب العالمية الثانية.. وقد مرت محاولات الإنسان للارتقاء فى الجو والطيران بعيداً عن سطح الأرض بعدة مراحل كان منها مرحلة الأجنحة المرفرفة فى العصور الوسطى حيث أراد فيها الإنسان أن يقلد الطير من أجل الارتفاع فى الجو.. وهى تعتبر الخطوة الأولى لغزو الفضاء ورائد هذه المرحلة هو عباس بن فرناس الذى عاش فى القرن التاسع للميلاد وهو مخترع اندلسى من أهل قرطبة وقد عاش فى عصر الخليفة عبدالرحمن الثانى ابن الحكم وقد كانت له اهتمامات كبيرة بالطيران ويرجع تاريخ أولى محاولاته فى الطيران إلى عام ٨٨٠م والمعروف أنه كسى جسمه بالريش اعتقاداً منه بأن الريش يخفف من وزن الجسم كما مد له جناحين طار بهما فى الجو مسافة بعيدة ثم سقط فتأذى ظهره.. ويقول أهل زمانه إن السر فى وقوعه يعود إلى أنه لم يعمل له ذنباً ولم يدر أن الطير إنما يقع على مؤخرته ولكن الحقيقة التى أثبتتها العلم بعد ذلك أن الإنسان لا يستطيع الطيران على حساب قوة عضلاته المحركة كما يفعل الطير.

والإنسان فى الواقع يحتاج إلى أجنحة لا يقل طولها على ستة أمتار والأجنحة بهذا الطول تكون بالطبع ثقيلة يتعذر على عضلات الإنسان تحريكها باستمرار وبالسرعة الكافية ويجدر الملاحظة أن العضلات المحركة للأجنحة تزن نحو ثلث وزن الطائر.

## ●● الديكتاتور.. رجل قوى تطلبتة الأزمات العسكرية والداخلية

أطلق لفظ «الديكتاتور» لأول مرة فى جمهورية روما القديمة على الرجل القوى الذى كان يستدعى فى أيام الأزمات العسكرية - ثم أيام الأزمات الداخلية بعد ذلك - لحكم البلاد بسلطات مطلقة لمدة كانت تحدد بستة أشهر يتخلى بعدها الديكتاتور عن هذه السلطة ويعود إلى مكانه الأول.. ومع الوقت أصبح

لليكتاتور صلاحيات مطلقة إلى أبعد الحدود ولأجل غير مسمى والديكتاتورية في المصطلح السياسي الحديث هي نظام حكم يتمتع فيه شخص واحد بجميع الصلاحيات التشريعية والتنفيذية سواء مارس هذه الصلاحيات شخصياً أو من خلال عدد من الأعوان.. ومن أبرز سمات الديكتاتورية في عصرنا الحديث كبتها للحريات العامة وسيطرتها المطلقة على الجهاز الإداري والتربوي والقوات المسلحة ووسائل الإعلام.. ويعد من أشهر الشخصيات الديكتاتورية قديماً «يوليوس قيصر» الذي قيل إنه مُنح عام ٤٦ قبل الميلاد صلاحيات ديكتاتورية لمدة عشر سنوات مددت بعد ذلك بعامين لتصبح صلاحيات لا تنتهي إلا بوفاة وكان هذا من أسباب المؤامرة التي حيكّت لاغتياله. أما أشهر النظم الديكتاتورية في القرن العشرين ديكتاتورية «هتلر» ألمانيا.

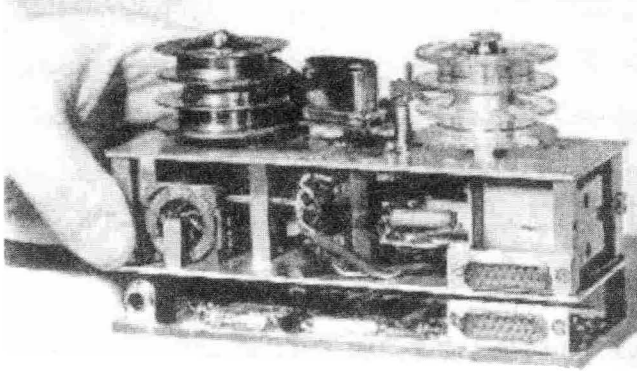
## ●● الصندوق الأسود.. الأخ الذي يتجسس على أحاديث الآخرين

لأن الحاجة هي أم الاختراع.. فقد كان الصندوق الأسود هو الاختراع الذي دعت إليه الحاجة في معرفة أسباب حوادث سقوط عدد من طائرات شركة «كوميت».. الأمر الذي بدأ يلقي ظلالاً من الشك على مستقبل الطيران المدني برمته إلى أن راودت فكرة الصندوق الأسود أحد العلماء الاستراليين ويدعى «ديفيد وارن» حيث تمكن هذا العالم من صنع جهاز لتسجيل رحلات الطيران وأطلق عليه «أي آر إل» وحدة ذاكرة الرحلة وذلك عام ١٩٥٨.

وكان هذا الجهاز في حجم اليد ويستطيع تسجيل نحو أربع ساعات من تفاصيل أداء أجهزة الطائرة والأحاديث التي تجرى داخل مقصورة القيادة لدرجة أن الطيارين اطلقوا عليه اسم «الأخ الكبير» الذي يتجسس على أحاديثهم.

والطريف أن ديفيد وارن عندما تقدم باختراعه إلى سلطات الطيران لأسترالية رفضته وقالت إنه عديم الفائدة في مجال الطيران المدني الأمر الذي دفعه لأن ينقل ابتكاره لبريطانيا التي رحبت به بحماس خاصة بعد أن بثت إذاعة - بي. بي. سي تقريراً حول الجهاز وأهميته. وبعدها تقدمت العديد من

الشركات بعروضها لتطويره وصناعته وفى عام ١٩٦٠ بدأت الإجراءات الأولى لجعل وضع جهاز الصندوق الأسود على متن الطائرة أمراً إلزامياً ومع مرور السنين وتقدم التكنولوجيا الحديثة استبدلت الأشرطة المغناطيسية الموجودة فى الأجهزة القديمة بأجهزة كومبيوتر متطورة تستطيع تسجيل كمية أكبر من المعلومات والبيانات وأن تتحمل الصدمات والبقاء فى أسوأ الظروف الطبيعية،



ولادة النموذج الأول كانت بسبب حوادث الطيران فى الخمسينيات

حيث يحفظ فى قوالب متينة للغاية مصنوعة من مواد قوية مثل عنصر «التيتانيوم» تحيطها مادة عازلة لتتحمل صدمات تبلغ قوتها أضعاف قوة الجاذبية الأرضية ولتتحمل

حرارة تفوق ١٠٠٠ درجة مئوية وضغطاً قوياً يعادل ضغط المياه على عمق ٢٠٠٠٠٠ قدم تحت البحر وتتضمن الاختبارات التى تجربها شركات الإنتاج إطلاق الصندوق الأسود من مدفع صاروخى تجاه جدار لمحاكاة صدمات سقوط الطائرة وهى تحلق بسرعة تفوق مئة ميل بالساعة.

وتلف قطع التسجيل عادة بمادة عازلة تحميها من التعرض من مسح المعلومات المسجلة عليها وكذلك من العطب والتاكل من جراء مياه البحر لمدة ٣٠ يوماً.

ويسجل الصندوق الأسود نحو ٣٠٠ عنصر من عناصر الرحلة وبينها ما يلى:

- ❖ سرعة الريح والارتفاع.
- ❖ التسارع الأمامى والعمودى للطائرة.
- ❖ درجة ميل الطائرة.
- ❖ المحادثات التى تجرى فى مقصورة القيادة.

## ❖ الاتصالات اللاسلكية.

وفى النهاية بقى أن نعلم أن الصندوق الأسود يوضع فى ذيل الطائرة وهو فى الواقع يرتقالى اللون وقد سُمى بهذا الاسم لأن الحاجة إليه لا تكون إلا فى كوارث عندما تتحطم الطائرات أو تنفجر فيكون اللجوء إليه من جانب مُحققين لمعرفة الصورة كاملة لما حدث فى اللحظات الأخيرة من الرحلة من خلال بيانات أجهزة الطائرة والمحادثات التى دارت بين طاقمها داخل كابينة قيادة.

## ●● الفجور.. فعل شائن حرّمته الحضارات والشرائع السماوية

الفجور أو الزنا اتصال جنسى غير شرعى وقد حرمت هذا الفعل كل شرائع منذ فجر الحضارة واعتبرته جريمة يعاقب عليها القانون.. فقد نصت شريعة «حمورابى» مثلاً.. على أن عقوبة الزوج الزانى أو الزوجة الزانية الموت غرقاً.

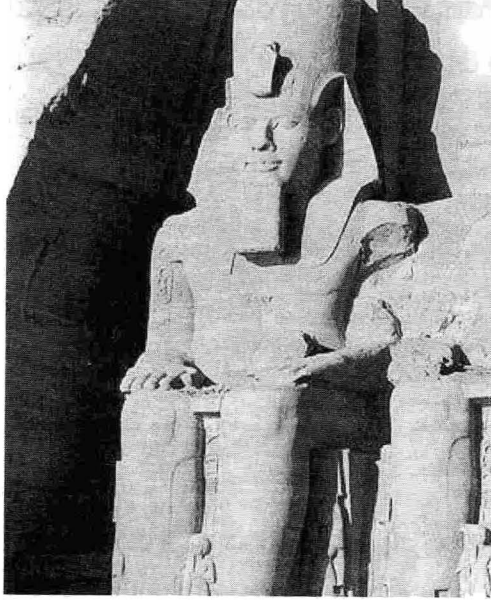
وشدّدت الشرائع الإغريقية والرومانية العقوبة على الزوجة الزانية إلى حدّ تحكّم عليها بالموت.. ولكنها اتخذت من الزوج الزانى موقفاً أكثر تساهلاً ؛ عتبرت التصرانية الزنا موجباً للطلاق. أما الإسلام فقد ميز بين الزانى المحصن (أى المتزوج) والزانية المحصنة (أى المتزوجة) من ناحية وبين الزانى غير محصن والزانية غير المحصنة من ناحية ثانية.

فأما الزانى المحصن والزانية المحصنة فحكّمهما الإعدام رجماً شرط أن يقرأ بذلك أو يثبت عليهما جرم الزنا بشهادة أربعة شهود عدول.. وأما الزانى غير المحصن والزانية غير المحصنة فحكّمهما أن يجلد كل واحد منهما مائة حدة. وعلى الرغم من اقتراب حكم الشرائع السماوية والحضارات القديمة على زنى والزانية، إلا أن بعض المجتمعات البدائية لا يعتبر الزنا جريمة بل لا يجد فيه أية غضاضة.. ومن المعروف أن رجال الاسكيمو يسلمون زوجاتهم إلى سيوفهم ويعتبرون ذلك جزءاً من واجب الضيافة.



## ●● أصغر قائد في التاريخ.. وقصة فرعون أنجب ١٧٠ ولداً وبناتاً

رمسيس الثانى هو صاحب تمثال رمسيس الشهير بالقاهرة، وصاحب المعبد الشهير بـ«أبو سمبل»، وقد نهج رمسيس الثانى نهج الفراعنة السابقين فرجع عدداً كبيراً من المباني والمعابد والمقابر والتمائيل التى تعادل أضعاف ما أنجزه



أسلافه، وكان أول الأعمال التى قام بها إتمام المعبد الذى بدأه والده فى أبيدوس، وفى الكرنك أتم المعبد الضخم الذى كان جده رمسيس الأول قد بدأه، وفى غرب الأقصر أقام «الرامسيوم» وهو معبد جنازى ضخم يحمل اسمه.. أما المعبد الرائع الذى أمر ببنائه فى «أبوسمبل» فمنحوت فى الصخر الأصم عند حدود النوبة. وتحمل مباني رمسيس نقوشاً منحوتة تحكى قصصاً من طفولته

ومقدرته العسكرية وحياته الخاصة وهذه النقوش هى التى مكنت علماء الآثار من الوقوف على الكثير من تاريخ هذا الرجل العظيم وحكمه الطويل الذى استمر ٦٧ سنة ويعتبر رمسيس أصغر قائد فى التاريخ حيث عينه أبوه «سيتى الأول» فرعون مصر قائداً لسلاح المركبات والمشاة فى الجيش وعمره ١٠ سنوات ولا نستطيع أن نعلم ما الذى كان بإمكان مثل هذا القائد الصغير أن يفعله ولكن المعروف أنه اكتسب قدراً كبيراً من الخبرة الحربية التى مكنته من طرد الحيثيين من الأراضى المجاورة لمصر.

وبالرغم من نشاطه الدائم فإنه كان يجد الوقت الكافى للاهتمام بأسرته وقد قدر عدد أبنائه من الذكور بما لا يقل عن ١١١ ولداً.. ومن الإناث ٥٩ بنتاً وكان عمره فوق التسعين عندما توفى عام ١٢٢ ق.م.

## ●● زهور الكاميليا.. وحكاية غانية ضحت من أجل حبيبها

غادة الكاميليا رواية كتبها الروائي والكاتب المسرحي الفرنسي ألكسندر دوما وقد نالت هذه الرواية شهرة عالمية حيث قدمت مئات المرات على الشاشة الفضائية في معظم بلاد العالم.. وقد كانت البطلة في هذه الرواية «مارجريت» التي كانت تعمل غانية محترفة تحب زهور الكاميليا ومن هنا كان الاسم وقد أحبها الشاب المثالي «ارمان دوفال» الذي قرر أن ينتشلها من الرذيلة ويتزوجها رغم اعتراض أسرته.. ولما حاول أبوه شراءها لتبتعد عن ابنه رفضت العرض ولكنها أشفقت في الوقت نفسه على حبيبها أن يفقد مستقبله بمثل هذه الزيجة فتظاهرت بأنها لم تكن تحبه أبداً لشخصه بل لماله.. وحين اقتنع بذلك وهجرها سقطت صريعة السل الذي كان ينهش في رئتها وعلى فراش الموت اعترفت لحبيبها بالحقيقة قبل أن تلفظ أنفاسها الأخيرة.

## ●● زرقاء اليمامة.. وقصة عيون ضربوا بها المثل في حدة البصر

زرقاء اليمامة امرأة عربية من أهل اليمامة.. دعيت بـ (الزرقاء) لزرقاء عينيها وقد ضربوا بها المثل في حدة البصر وزعموا أنها كانت ترى الجيش من مسيرة ثلاثة أيام لذلك كانوا يستعينون بها للرؤية عن بعد.

وفي إحدى المرات قرر بعض القوم من العرب غزو اليمامة ولعلمهم المسبق بقدرة عيون زرقاء اليمامة على كشف أمرهم قبل اقترابهم من المدينة.. فتوصلوا إلى حيلة وخطة جهنمية لتضليل أهل اليمامة حيث أجمعوا على أن يقتلعوا شجيرات ويحمل كل فارس منهم شجرة ليتستر خلفها بعدها بدأ انطلاقهم تجاه اليمامة التي دعى أهلها زرقاء اليمامة لرؤية ما يدور على حدودهم عن بعد فقالت لهم أرى شجراً يسير.. فكذبوها وكذبوا ما رأته واستخفوا بقولها في حين اتهمها البعض الآخر بالجنون.. فلما أصبحوا كان الأعداء قد احتلوا المدينة وقتلوا أعداداً غفيرة من رجالها. أما زرقاء اليمامة فكان عقابها من نوع خاص حيث قرروا حرمانها من بصرها وحدته فقلعوا عينيها وبعدها بأيام ماتت متأثرة بما حدث لها.

## ●● العم سام.. ولقب أكبر دولة في العالم!

العم سام رمز ولقب شعبيان للولايات المتحدة الأمريكية. أصله لا يزال حتى اليوم موضع خلاف، ولكن ثمة شبه إجماع على أنه يرجع إلى العقد الثاني من القرن التاسع عشر، حيث أخذ من اسم التاجر الأمريكي صموئيل ويلسون -Sam



uel Wilson المعروف باسم «العم سام ويلسون». وتفصيل الأمر أن هذا التاجر كان يزود القوات الأمريكية، خلال حرب الاستقلال بين أمريكا وإنجلترا بلحم البقر، وكان يدمغ براميل هذا اللحم بحرفى U.S نسبة إلى كلمتى (United States) (أى الولايات المتحدة) إشارة إلى أنها ملك الدولة. لكن خصوم الحرب حرقوها بتهكم لتصبح (Uncle Sam) خاصة أن هذا الرمز يمثل أيضاً الحرفين الأولين من كلمتى «العم سام» Uncle Sam فسرعان ما أصبح هذا اللقب مرادفاً للولايات المتحدة

الأمريكية. و«العم سام» كما صورته الصحافة وغيرها على صورة رجل ذى شعر طويل أشيب، وسترة منجمة، وبنطلون مخطط، وقبعة عالية ذات سيور ونجوم، الأمر الذى جعل الكونجرس الأمريكى يصدر قراراً بعد وفاة صمويل ويلسون بسبع سنوات باتخاذ مستر صمويل رمزاً لبلادهم واختيار علماء لأمريكا من أشكال وألوان وملابسه حيث تقدم جون آدمز رئيس أمريكا فى ذلك الوقت بمشروع قرار إلى الكونجرس ليتضمن العلم الجديد لأمريكا ثلاثة عشر شريطاً من اللونين الأبيض والأحمر وثلاثة عشر نجمة مخمسة فى خيط أزرق ليرمز إلى أمريكا ومنذ ذلك اليوم لم يتغير علم أمريكا إلا لإضافة نجوم جديدة بعدد الولايات المتحدة التى أصبح عددها ٥٢ ولاية أمريكية.

## ●● مخالى غلط فى الحساب.. مثل من واقع الحياة

«معلش.. مخالى غلط فى الحساب»، يقال هذا المثل حين يريد الإنسان أن يعفى نفسه من الخطأ ويخفف عنها وترجع قصة مخالى العجيبة، وهى قصة حقيقية حدثت فى أوائل القرن الماضى عندما جاء والد مخالى من أثينا وكان يدعى «خريستو» واشتغل فى مصر فى «السبرتو» وتزوج من يونانية مثله وأنجب منها مخالى.. وقد حقق «خريستو» بعد ٢٠ عاماً من عمله ثروة طائلة انتقلت إلى ابنه مخالى بالميراث بعد وفاته وكان مخالى فى العشرينات ولأن أباه كان يقتر عليه فى حياته فقد قرر أن يبيع كل أملاك أبيه بعد مماته فقبض من حصيلة بيع هذه الممتلكات ٢٠ مليوناً من الجنيهات فجلس مخالى بحسب حسبته ووجد أنه لى عيش مبسوطاً ويعوض أيام الحرمان التى فرضها عليه والده فلا بد أن ينفق نصف مليون جنيه كل سنة على اعتبار أنه لن يعيش أكثر من ٤٠ عاماً.. هكذا حسبها مخالى الذى اشتري يختاً وحمل نقوده وراح يطوف أرجاء المعمورة عرف النساء والشمبانيا والكونياك وكل أنواع المتع الزائلة.. كان يأكل الكافيار والتفاح ولحم لطبور والبقر كان مثل شهر يار له كل ليلة امرأة ولم يكن مخالى ينفق بتهور أو غباء وحمق كان اقتصادياً عتويلاً ينفق نصف مليون جنيه كل سنة لا يزيد عنها ولا ينقص ومرت السنوات فى عز دائم ونعيم مقيم ولم تضعف صحة مخالى رغم حياة المليئة بالهلس والسهر على العكس صار شاباً أكثر ومرت ٤٠ سنة كاملة تنفق فيها مخالى كل ثروته ولم يعد يملك جينهاً ولا حتى قرشاً وعاد إلى الإسكندرية عام ١٩٥٨ وكل ما يملك من حطام الدنيا بالبطو فاخر يرتديه وسكن مخالى فى هذا البطو الفاخر حيث كان يجلس على المقهى طوال النهار صامتاً.. لا يتسول ولا يشحد كان متكبراً لا يقبل إلا صدقتين فقط. ساندوتش فول وكوباً من الشاى.. فإذا جاء الليل وأغلق المقهى أبوابه قام مخالى يتمشى حتى يجد سلم عمارة أو بديراً فيسند ظهره إليه ويظل جالساً فى البطو الفاخر وقد كان مخالى لا يشكو ولا يتذمر هذا الحال بعد عودته للإسكندرية لمدة خمس سنوات حتى مات وفى الليلة التى سبقت موته قال لصاحب المقهى: أنا كنت راجل غنى.. بس غلظت فى الحساب.. فصار مخالى من وقتها مثلاً.

## ●● التفاحة المحرمة.. والاعتقاد الشعبي الخاص ببروز الحنجرة



تفاحة آدم هي الجزء الأمامي من الحنجرة وهو بارز بعض الشيء عند الرجال ولكنه لا يكاد يلحظ عند النساء.. وقد سُمى بهذا الاسم على أساس الاعتقاد الشعبي الذي يقول بأن جزءاً من التفاحة

المحرمة التي أكلها آدم التصق في حلقه عندما حاول بلعها.. وكان بطل هذه القصة «إبليس» الذي عصى أمر ربه عندما أمره مع الملائكة بالسجود لآدم فسجدت الملائكة إلا إبليس الذي أبى واستكبر لأن الله خلقه من نار وخلق آدم من طين فأخرجه الله من الجنة فتوعد بنى آدم ليفوينهم أجمعين وبدأ بإغواء آدم «أبو البشر» الذي أمره الله بأن يسكن الجنة وخلق حواء من ضلعه وأجاز لهما أن يأكلا من حيث شاءا محظراً عليهما أن يقريا شجرة معينة ولكن إبليس وسوس لهما فأكلا من تلك الشجرة فبدت لهما سؤاتهما حيث أنزل الله آدم وزوجته من الجنة إلى الأرض.

## ●● قدسية المكان.. ودساتير تحمي الأشخاص من بطش المطاردين

اللجوء هو الانتقال من مكان يعانى فيه الإنسان إلى مكان آخر يأمن فيه من هذه المعاناة.. وقد كانت النشأة التاريخية للجوء فى دور العبادة والمعابد فى الحضارات القديمة حيث كان الفارون من دائنيهم وعبيد الأرض والمضطهدون لأسباب دينية أو سياسية والمجرمون العاديون يحتمون من بطش المطاردين الذين تمنعهم قدسية المكان من اقتحامه كذلك عرف العرب القدماء فكرة «الطنيب» وتعنى لجوء أحد أفراد قبيلة إلى قبيلة أخرى فتخلع عليه حمايتها ولكنها تخلعه

(فيما يسمى بالخلع) إذا لم يمتثل لأعرافها.. أما في زمننا الحالى فهناك طائفتان من اللاجئين اللاجئ العادى وهو الإنسان الذى يلجأ من بلده إلى بلد آخر بسبب الأوضاع الاقتصادية أو الاجتماعية أو اضطراب الأوضاع السياسية.. أما الطائفة الثانية فتضم اللاجئين السياسيين وهم الذين يفرون من أوطانهم لأسباب سياسية أو دينية تسبب لهم الاضطهاد.. ويتم اللجوء السياسى عادة بأسلوبين الأول هو اللجوء الدبلوماسى وذلك إذا لجأ الشخص إلى إحدى البعثات الأجنبية فى بلده أو فى بلد ثالث أو إلى سفن أو مبان أو طائرات أجنبية.. وقد أثار هذا التقليد مدى حق البعثات الدبلوماسية والقنصلية فى الإيواء السياسى والرأى الراجع أنه لا يجوز لها هذا الحق.

أما الأسلوب الثانى للجوء السياسى فهو اللجوء الإقليمى أى انتقال الشخص من إقليمه إلى إقليم دولة أجنبية.. وقد استقرت القواعد الدولية على تأكيد حق اللجوء لأى إنسان وحقه فى ألا يرد إلى حيث يطارد.. وحقه فى أن يبحث طلبه فى اللجوء دون التزام دولة الملجأ بقبوله لاعتبارات أمنية أو سياسية أو اجتماعية أو حتى صحية وإذا منح الشخص حق اللجوء صار ملتزماً بالألا يعمل فى أنشطة سياسية وألا يخرج الدولة المضيفة فى علاقاتها مع دولته الأصلية وتجمع دساتير العالم ومن بينها الدستور المصرى على حظر تسليم اللاجئين السياسى.

## ●● الخنساء.. شاعرة صنعت عظمتها الأحزان

الخنساء شاعرة عاشت فى الجاهلية وبداية الإسلام وقيل إنها كانت بارعة جمال وعلى الرغم من أن اسمها هو تماضر بنت عمرو بن الشريد إلا أنها سميت بالخنساء لقصر فى أنفها مع ارتفاع قليل فى أرنبته وهى صفة مستحبة وقد أدركت الخنساء الإسلام حيث جاءت ضمن وفد قومها بنى سليم إلى رسول الله ﷺ فكان يستزيدها ويعجب بشعرها وقد عدها رسول الله أشعر الناس وقد شتهرت الخنساء بالرتاء خاصة بعد أن فجعت فى موت أخويها معاوية وفخر.. فحزنت عليهما أشد الحزن وبكتهما أحر البكاء..

كما أنها فقدت أبناءها الأربعة في شيخوختها بعد أن حرضتهم على القتال فاستشهدوا جميعاً في معركة القادسية ولم تيكهم بل قالت «الحمد لله الذي شرفني باستشهادهم» وقد كتبت فيهم مرثيات شعرية عظيمة مما حمل مؤرخي الأدب على اعتبارها شاعرة العرب.

## ●● الحجر الأسود... وحكاية حرب أهلية نزع فتيلها الأمين محمد ﷺ



الحجر الأسود هو أحد مناسك الحج ومن عنده يبدأ الطواف بالكعبة وتقبيله أثناء الطواف سنة عن الرسول ﷺ في الحج والعمرة وقد وضع هذا الحجر أبو الأنبياء إبراهيم وابنه إسماعيل في الركن الشرقي من الكعبة وقد اجتمعت قريش لإعادة بناء الكعبة بسبب تصدع أصابها لسنوات إثر السيول التي نزلت على مكة في أوقات متفاوتة وبدأت قريش عملية الهدم وبناء الكعبة من جديد

وقد استمر البناء حتى بلغ موضع الركن أي الحجر الأسود فاختلفت قريش على من يحوز شرف إعادة الحجر الأسود في مكانه واشتدت حدة الخلاف حتى كادت الحرب الأهلية تنشب بينهم فوقف أبو أمية بن المغيرة وكان أكبر قريش سناً واقترح عليهم أن يحكموا فيما بينهم أول من يدخل من باب الصفا وكان أول داخل هو محمد الذي لم يكن قد بعث إلى الناس بعد وكانوا يعرفونه بالأمين لوقاره وصدقه وصدق لهجته واجتبابه الأذناس فحكموه فيما تنازعوا فيه فقال لهم «هلم إلى ثوباً.. فأتوا به فنشره وأخذ الحجر فوضعه بيده فيه ثم قال «ليأخذ كبير كل قبيلة بطرف من أطراف هذا الثوب» ففعلوا وحملوه جميعاً إلى ما يحازي موضع الحجر من البناء ثم تناول هو الحجر ووضعه في موضعه وبذلك انحسم الخلاف وقضى الأمر.

## ●● البنتاجون.. أكبر مبنى حكومى فى العالم

البنتاجون (Pentagon) هو مقر وزارة الدفاع الأمريكية بفروعها المختلفة ويعد أكبر مبنى حكومى فى العالم وهو يقع فى مدينة «ارلينجتون» بولاية فيرجينيا» ويفصله عن واشنطن العاصمة نهر «بوتوماك».. والمبنى خماسى الأضلاع.. ومن هنا جاءت تسميته بهذا الاسم حيث أن بادئه كلمة (Penta) ومعناها خماسى الأضلاع.. وقد أنشئ المشروع - أثناء الحرب العالمية الثانية - على مساحة ٢٩ فداناً ومحيطه ١,٦ كيلومتر تقريباً ويتكون من خمسة مبان خماسية الشكل مشتركة فى المركز حول بناء خماسى الأضلاع مساحته ٥ أفدنة ويصل بين كل مبنى وآخر ١٠ ممرات ويتكون كل مبنى من خمسة طوابق فوق الأرض واثنين تحت الأرض وليست به أية مصاعد حيث تقوم بعملها السلالم المتحركة الكهربائية.. ورغم ضخامة هذا المبنى وحصانته إلا أنه لم يكن بعيداً عن يد الإرهاب التى طالته فى أحداث ١١ سبتمبر عام ٢٠٠١ حيث انفجرت فى أحد مبانيه طائرة ركاب مدنية بعد أن سيطر عليها بعض الإرهابيين وقد راح ضحية الحادث العشرات من الموظفين والعاملين بالمبنى.

## ●● يوم الجمعة والسبت والأحد.. أحب الأيام عند المسلمين والمسيحيين واليهود

اعتبر المسلمون يوم الجمعة أفضل أيام الأسبوع لأن سيدنا آدم عليه السلام خلق يوم الجمعة وفيه هبط إلى الأرض.. وفيه تاب الله عليه وفيه أدخل الجنة وفيه مات.

أما يوم السبت عند اليهود فهو يوم مقدس يتمتع فيه اليهود عن العمل، وذلك على أساس الاعتقاد بأن الله خلق العالم فى ستة أيام واستراح فى اليوم السابع، وفى عهد المكابيين التزم اليهود بهذا التقليد التزاماً صارماً إلى حد جعلهم يؤثرون الموت قتلاً على حمل السلاح دفاعاً عن أنفسهم فى هذا اليوم إلا إذا ما هوجموا وكان هذا الهجوم سيؤدى إلى انقراضهم.

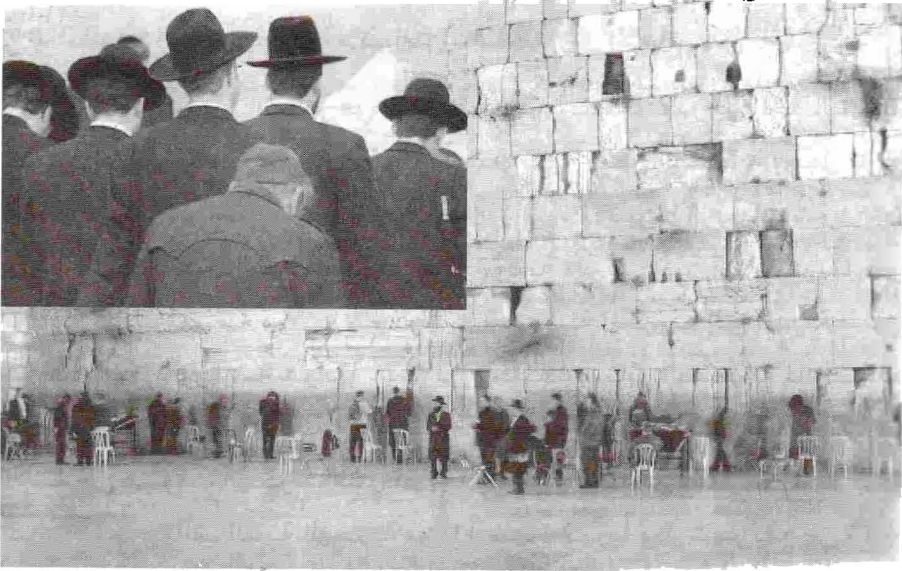


أما يوم الأحد عند المسيحيين فهو يمثل أول أيام الأسبوع في التقويم النصراني كما يمثل الذكرى الأسبوعية لقيام يسوع من بين الأموات في زعمهم، ويرقى اجتماع المسيحيين للصلاة في أيام الأحاد إلى عهد الرسل ولقد كان الإمبراطور الروماني قسطنطين الأول الذي اعتنق النصرانية أول من أصدر مرسوماً قضى باعتبار يوم الأحد يوم راحة وعبادة وكان ذلك عام ٣٢١ للميلاد .

وأول قانون في ذلك أصدرته الحكومة الفرنسية عام ١٨٠٢م الذي أوجب غلق دوائر الدولة أيام الأحد من كل أسبوع.

### ●● سوق الشعراء.. أشهر تجمع لشعراء الجاهلية

سوق عكاظ هو أشهر الأسواق العربية في الجاهلية، وكان يقام لمدة عشرين يوماً تبدأ من هلال ذى القعدة إلى العشرين منه وقد حازت هذه السوق في التاريخ العربي شهرة واسعة حيث كان العرب يجتمعون من كل مكان فيبتاعون ويستمعون إلى ما أحدث شعراؤهم من شعر وكثيراً ما كان يحكم بين الشعراء بسوق عكاظ حكم منهم فيكون لحكمه على الشاعر أعظم الأثر في تقرير منزلته الشعرية، وقد سميت هذه السوق باسم «عكاظ» لأن العرب كانوا «يتعاطون» ويتجادلون فيها ويتفاخرون، وقد ذهب المستشرق الألماني كارل بروكلمان إلى حد القول بأن سوق عكاظ لعبت دوراً كبيراً في توجيه نظرة العرب الجاهلين إلى العالم وصهر عاداتهم ومفاهيم الشرف عندهم في بوتقة واحدة ومنحهم لغة شعرية مركزة تسمو على جميع اللهجات وتستغرقها. ويحسن التنبيه هنا أخيراً إلى حقيقة قد يغفل عنها كثيرون وهي أن سوق عكاظ عاصرت الإسلام في عهدي الخلفاء الراشدين والأمويين وإن لم تبلغ في هذين العهدين مثل الازدهار الذي بلغته قبل الإسلام وكان آخر العهد لها سقوط دولة بني أمية.



## ●● صلاة النواح والعويل.. والحائط الذي يحج إليه اليهود من جميع أنحاء العالم

البراق أو حائط المبكى هو الحائط الغربى للحرم الشريف (المسجد الأقصى) فى القدس ويرى اليهود أنه يشكل جزءاً من السور الخارجى للهيكل الذى بناه هيرود بعد خراب الهيكل الأول.. ويعتبره اليهود من الأماكن المقدسة التى يحجون إليها من جميع أنحاء العالم..

وسمى حائط المبكى بهذا الاسم لأن الصلوات اليهودية حوله تأخذ شكل نواح والعويل.. وقد حاول اليهود عبثاً الاستيلاء عليه بالشراء والرشوة وتملك جواره فى القرن التاسع عشر والقرن العشرين وقد لجأ الصهاينة إلى العنف فى محاولة للاستيلاء عليه لجذب حماس يهود العالم إلى المشروع الصهيونى فى فلسطين عام ١٩٢٩ الأمر الذى أدى إلى اشتباكات عنيفة بينهم وبين العرب فيما عرف بثورة البراق عام ١٩٢٩ وعندما شكلت لجنة تحقيق بريطانية لتحديد حقوق الملكية للحائط قررت أن المسلمين هم المالكون الوحيدون له وللناطق تجاورة وأن حقوق اليهود تقتصر على الوصول إليه لأغراض دينية وكان أول ما قام به الصهاينة من أعمال استعراضية إثر احتلالهم للقدس عام ٦٧ الذهاب لحائط بأعداد كبيرة كرمز لانتصارهم على العرب.

## ●● التقويم الهجرى.. والخلاف الذى حسمه رأى الإمام على

كان أول من بدأ التفكير فى التقويم الهجرى سيدنا عمر بن الخطاب رضي الله عنه حيث أراد وضع تاريخ لبداية التقويم فأشار عليه بعض الصحابة بجعل تاريخ الإسلام يبدأ من مولد سيدنا محمد صلى الله عليه وسلم (يوم الاثنين ٢١ أبريل سنة ٥٧١م) وأشار البعض الآخر بجعله يبدأ من تاريخ وفاته صلى الله عليه وسلم فى حين أشار سيدنا على بن أبى طالب بجعله من يوم هجرته صلى الله عليه وسلم من مكة المكرمة إلى المدينة المنورة فراقت الفكرة للخليفة سيدنا عمر بن الخطاب وسائر الصحابة لما حققته الهجرة من انتصار الإسلام وانتشاره فاتفقوا على أن يكون مبدأ التاريخ الإسلامى هو وقت الهجرة.. الذى تم تحديده بيوم السادس عشر من شهر يوليو عام ٦٢٢م. وتتألف السنة الهجرية من ١٢ شهراً قمرياً وكل شهر يقع فى ٢٩ أو ٣٠ يوماً ويصبح مجموع السنة ٣٥٤ يوماً إذا كانت السنة بسيطة و٣٥٥ يوماً إذا كانت السنة كبيسة وفيها يكون شهر ذو الحجة ٣٠ يوماً وهو آخر شهور السنة الهجرية التى تبدأ بالمحرم - صفر - ربيع الأول - ربيع الثانى - جمادى الأولى - جمادى الآخرة - رجب - شعبان - رمضان - شوال - ذو القعدة - ذو الحجة.

## ●● قطر الندى.. وقصة زواج أسطورى أدى إلى إفلاس الدولة الطولونية

من أشهر قصص الزفاف فى التاريخ قصة زفاف قطر الندى إلى الخليفة العباسى المعتضد بالله وقطر الندى هى أسماء بنت خماروية بن أحمد بن طولون مؤسس الدولة الطولونية بمصر.. وقيل إنها كانت من ربات الحسن والجمال والرأى والعقل ويقال إن والدها أقام لها زفافاً أسطورياً لم يعرف فى التاريخ مثله تعويضاً لها عن كبر سن زوجها وقد تزوجها الخليفة المعتضد على مهر يبلغ ألف ألف درهم.. وقد صار زفاف قطر الندى مضرب الأمثال فى البذخ والترف حيث بلغ من الفخامة حداً أدى إلى إفلاس الدولة الطولونية وجر عليها الخراب والدمار وما يدل على مظاهر هذا البذخ والإسراف قيام والدها بجمع كل مستحب وجميل ونادر فى أرض مصر ليكون فى جهازها فقيل إن جهازها كان

فيه عشرون صينية ذهباً عشرة منها مشام صندل وزنها أربعة وثمانون رطلاً  
وأيضاً عشرون صينية فضة في عشرة منها مشام صندل وزنها ثلاثون رطلاً  
وكن من ضمن الجهاز أيضاً أريكة من الذهب المشبك في كل عين فيها قرط  
معق فيه جوهرة لا تقدر بثمن بالإضافة إلى مائة هاون من الذهب ومليون دينار  
حمتها معها إلى بغداد لتستكمل شراء ما ينقصها هناك.. ولم يكتف والدها بذلك  
فقد بنى لها سلسلة من القصور على طول المسافة الفاصلة بين القطائع عاصمة  
الطولونيين في مصر وبغداد لتكون بمثابة استراحات خلال رحلتها.. ويقال إن  
خماروية أراد بهذه المصاهرة تدعيم استقلال مصر عن الخلافة العباسية في  
بغداد في حين أراد الخليفة المعتضد من زواجه من ابنته على هذه الصورة إفقار  
السولة الطولونية وهذا ما حدث بعد ذلك حيث كان البذخ والإسراف المبالغ فيه  
في زواج قطر الندى سبباً في تفكك وانحلال الدولة الطولونية بعد ما آلت إليه  
خزائن الدولة من إفلاس.

## ● قاعدة الإجماع.. وحكاية خمس دول تملك حق الاعتراض

مجلس الأمن هو الجهة المسؤولة عن حفظ الأمن والسلام العالميين في  
منظمة الأمم المتحدة التي ظهرت إلى الوجود رسمياً يوم ٢٤ أكتوبر عام ١٩٤٥  
ويكمن أساس الفكرة هو إنشاء تجمع لدول الحلفاء والدول المؤيدة لها للوقوف في  
وجه هتلر وياقي دول المحور في الحرب العالمية الثانية.. وكانت الدول الأربع



رئيسية التي تبنت  
لاقتراح وعقدت  
لاجتماعات منذ  
عام ١٩٤١ حتى  
ظهور المنظمة  
لتوجود هي الولايات  
المتحدة الأمريكية  
والاتحاد السوفيتي

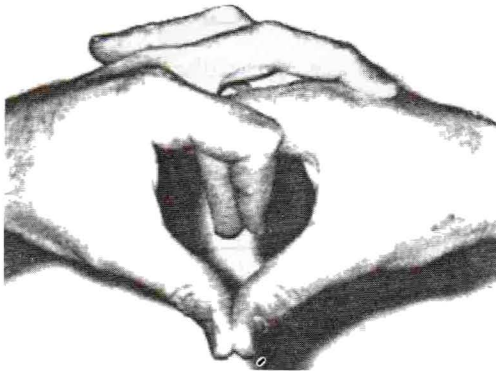
وبريطانيا والصين لذلك أصبحت هي الدول دائمة العضوية فى مجلس الأمن - وانضمت إليها فرنسا فيما بعد - وإلى جانب هذه الدول الخمس الكبرى دائمة العضوية يوجد عشرة أعضاء غير دائمين تنتخبهم الجمعية العامة لمدة عامين ولا يجوز إعادة انتخاب أحد من هؤلاء الأعضاء مباشرة لمدة ثانية ويتم الاقتراع فى مجلس الأمن على أى أمر من الأمور بموافقة ٩ أعضاء على الأقل منهم الأعضاء الخمسة الدائمون حيث يتمتع هؤلاء الأعضاء بحق الفيتو نتيجة اشتراط «قاعدة الإجماع» بينها والتي جاءت باقتراح امريكى فى مؤتمر «يالطا» ويذكر بعض الكتاب أن روزفلت اقترح هذه الصيغة لكى يقنع الكونجرس الأمريكى بأن انضمام الولايات المتحدة لهيئة الأمم المتحدة لا يتضمن أى التزام على الحكومة الأمريكية بقبول قرارات أو تحمل مسئوليات لم توافق عليها .. وقد واجه هذا النظام معارضة شديدة من الدول الصغيرة أثناء إنشاء الأمم المتحدة وبعدها وأمام صيغة وجود قاعدة بالإجماع بين الدول الخمس أصدرت الجمعية العامة عام ٤٦ توجيهاً لهذه الدول الخمس تطالبها بالتشاور وتبادل وجهات النظر قبل ممارسة حق النقض «الفيتو» وهذا للإقلال من استخدامه وبعد ذلك جرت عدة محاولات لم يكتب لها النجاح لتعديل الميثاق بإلغاء هذا الامتياز الذى تتمتع به الدول الخمس وخاصة بعد أن لاحظت الدول الصغيرة أن الولايات المتحدة تستخدمه لحماية ودعم حركة الاستعمار العالمى ومثال ذلك استخدامها لحق النقض لحماية إسرائيل وجنوب افريقيا ومنع معاقبتهما ويذكر أن أول من استخدم حق الفيتو فى مجلس الأمن هما انجلترا وفرنسا فى ٢٩ أكتوبر ٥٦ .

### ●● سيف الله.. قائد صاحب مقولة شهيرة

يُعد خالد بن الوليد أحد أبرز قواد المسلمين، فقد قاد جيوش المسلمين للنصر فى العديد من الغزوات، وقد شارك خالد قبل إسلامه مع الكفار فى غزوة «أحد» ضد المسلمين، وعلى الرغم من أن الغلبة والنصر كانت للمسلمين فى هذه المعركة إلا أن حنكة خالد ومهارته فى فنون الحرب والوصول إلى الهدف المنشود جعلته يستطيع تغيير وضع الحرب من مغلوب إلى غالب.. لذلك لا عجب إذا

صقله الإسلام بعد ذلك ليصبح سيفاً من سيوف الله المسلولة على أعداء الله..  
وقد كانت أولى حروبه في الإسلام في غزوة «مؤتة» حيث عين رسول الله ﷺ  
على الجيش زيد بن حارثة وقال إن أصيب فجعفر بن أبي طالب فإن أصيب فعبد  
له بن رواحة وكان المسلمون ثلاثة آلاف عندما أتهم جيوش قيصر، فلما دنوا  
من العدو مالوا إلى قرية يقال لها «مؤتة» وبها سميت الغزوة فاستشهد زيد ثم  
جعفر ثم استشهد عبدالله بن رواحة شاعر الأنصار، فلما استشهد قادة المسلمين  
لثلاثة أخذ الراية ثابت بن الأقرم أخو بني العجلان فقال يامعشر المسلمين  
صطلحوا على واحد فقالوا: أنت، فأبى ثم اصطلحوا على خالد بن الوليد الذي  
أخذ الراية فأصبح سيفاً من سيوف الله حتى فتح الله عليهم. وقد لقبه الرسول  
ﷺ بـ«سيف الله المسلول»، وذلك لأنه كان شديد الحماس للدفاع عن الإسلام  
وقاد المسلمون للنصر في العديد من معاركهم حتى قيل إنه ظل يقاتل في إحدى  
هذه المعارك حتى تحطمت في يده تسعة سيوف. وللبطل خالد بن الوليد مقولة  
شهيرة قبل وفاته في حمص وهو على فراش الموت سنة ٢١ هـ حيث قال: «قد  
غيت كذا وكذا زحفاً، فما في جسدي إلا وفيه ضربة سيف أو طعنة رمح أو رمية  
سهم، وها أنا ذا أموت على فراشي (حتف أنفي) - أي في فراشي - كما يموت  
ليعير، فلا نامت أعين الجبناء».

## ●● بصمات الأصابع.. اكتشاف خطير للتعرف على المجرمين



بصمات الأصابع هي آثار  
تطباع الخطوط الدقيقة التي تميز  
باطن البنان أو أطراف الأصابع،  
وهي تؤخذ عادة بأن يضغط المرء  
بباطن طرف إبهامه على «ختامة»  
محبّرة ثم يبصم على قطعة من  
تزيق.. والشئ اللافت للنظر في  
أمر هذه الخطوط البنائية هو أن

أنماطها تختلف من شخص إلى آخر بحيث لا يوجد في العالم كله شخصان لهما نفس الرسوم التفصيلية للخطوط البارزة الموجودة في أطراف أصابع الإنسان، وهذا ما قاله الدكتور سيرفى اسميث الذى يطلق عليه أول رائد للطب الشرعى، حيث أكد أن تحقيق الشخصية عن طريق بصمات الأصابع يتوقف على أن كل عقلة مغطاة بخلايا جلدية تبرز بينها المسام المفتوحة وتكوّن أشكالاً خاصة بكل إنسان، مما يجعل الجزم مؤكداً بأنه لا توجد مطلقاً يدان متشابهتان، ومن هنا عُرِفَت البصمة التى يستخدمها البوليس فى جميع أنحاء العالم كوسيلة للتعرف على سوابق المجرمين وعتاة الإجرام، وقد كان أول بوليس استخدم البصمة لتحقيق هذا الغرض هو البوليس الإنجليزى عام ١٨٩٤، بعد أن ثبت بغير منازع أنها الطريقة الوحيدة المطلقة لتحقيق الشخصية.. بقى أن نعلم أن هذا السر العجيب والمعجزة التى اكتشفها العلم الحديث سبق إليها القرآن الكريم على نحو لا يملك الإنسان معه إلا أن يسجد لفاطر السماوات والأرض تسبيحاً لقدرته عز وجل حيث قال تعالى فى كتابه الكريم: ﴿لا أقسم بيوم القيامة ولا أقسم بالنفس اللوامة أيحسب الإنسان أن لن نجمع عظامه بلى قادرين على أن نسوى بنانه﴾.

## ●● الباشا عزام.. وعبارة «إلقاء إسرائيل فى البحر»

قائل هذه العبارة هو عبدالرحمن عزام باشا أول أمين للجامعة العربية، وقد ردها مرتين يومى ٣ و٤ ديسمبر عام ١٩٤٧ عقب صدور قرار الأمم المتحدة فى نفس العام بتقسيم فلسطين إلى دولتين عربية ويهودية، فبدأت حرب العصابات فى ربوعها على الفور، وأراد العرب أن يبرهنوا بثورتهم فى اليوم التالى على أنهم لن يزعنوا للقرار، فى الوقت الذى عقد فيه اليهود العزم على جنى ثمار المشروع بأقصى سرعة لبت الرعب فى قلوب العرب وإحباط أى رغبة لديهم للمضى فى القتال.

وانفجرت مظاهرات الاحتجاج والاستنكار فى كل الأقطار العربية تعلن رفضها لقرار التقسيم وخطب بعض رؤسائها فى المتظاهرين معلنين الجهاد المقدس، كما خطب عزام باشا فى طلبة الجامعة والمعاهد قائلاً: «أيها الشباب

إنكم تريدون سلاحاً، وأنا أقول لكم إنكم ستجدون هذا السلاح، وستشكل فرق للمتطوعين فنحن أمة إذا بدأنا الكفاح لانتظر إلى متى ينتهي.. سنبدأه، ولن ينتهي إلا بالنصر وقذف عدونا في البحر». ومن الإنصاف للتاريخ القول إن عبارة «قذف عدونا في البحر» التي ردها عزام باشا قد قيلت في غمرة شعور جارف بالحماس، وكان المقصود منها إعادة اليهود الذين تسللوا بطرق غير مشروعة إلى فلسطين على نفس السفن التي أفلتهم بحراً إلى البلاد التي جاءوا منها، إذ ليس من المتصور قذف ٧٠٠ ألف يهودي كانوا بفلسطين عام ١٩٤٧ في البحر بهذه البساطة، بيد أن آلة الميديا العاتية ظلت تدور وتدور على مدى ٥٤ عاماً تخاطب عقول العالم بأن إسرائيل دولة صغيرة وضعيفة تتشد السلام وسط طوق من الدول العربية التي تكن لها كراهية شديدة وتعمل جاهدة على إلقائها في البحر.

## ●● يوم الدار.. وقصة خليفة فتحت بموته أبواب الفتنة على المسلمين

بطل يوم الدار هو عثمان بن عفان ثالث الخلفاء الراشدين، وأطولهم في مدة الخلافة وأحد العشرة المبشرين بالجنة.

أسلم في أول الإسلام على يد أبي بكر، تزوج ابنة الرسول ﷺ رقية، ولما ماتت تزوج بأختها أم كلثوم فسمى «ذا النورين». هاجر هجرته الحبشة، ثم هاجر إلى المدينة، وكان ثرياً كثيراً كثير النفقات فقد جهز وحده نصف جيش العسرة، واشترى بئر رومة في المدينة بماله وجعلها لابن السبيل، وكان حياً يستحي منه الملائكة، بشره النبي ﷺ بالجنة وبيت فيها وقد ولى الخلافة بعد مقتل عمر بن الخطاب عام ٢٣ هجرية.

في عهده امتدت فتوحات المسلمين لتشمل مناطق ودول عديدة كما أضاف عثمان جهاز الشرطة إلى أجهزة الدولة. وأفرد للقضاء داراً خاصة بعد أن كان المسجد هو مكان التقاضي.. كذلك أتم جمع القرآن الذي بدأه أبو بكر الصديق.

وفي السنوات الست الأخيرة من حكمه وضحت سيطرة الأمويين على إدارة الدولة وأقاليمها الفنية واستئثارهم بخيراتها فغضب لذلك البعض من كبار



الصحابة كما ثارت جماهير عدد من المدن والولايات ضد ولايتها الأمويين. ولما لم ينجز عثمان وعده للثوار بإزالة المظالم وظل خضوعه لخاصة قومه قائماً مما دفع الثائرون للزحف على المدينة فحاصروها ثم احتلوها وبعدها حاصروا بيت الخليفة الذي أبى أن يقاتلهم مع قدرته على ذلك حقناً لدماء المسلمين حتى كان مقتله رضى الله عنه سنة ٢٥ هجرية عن عمر تجاوز الثمانين فاجعة عظيمة روعت المؤمنين وفتحت عليهم أبواب الفتنة والصراع الذى مزق وحدة العرب والمسلمين زمناً طويلاً.

### ●● قلب الفتاة الفرنسية.. وقصة اكتشاف السماع الطبية

السماعة الطبية أداة تستخدم للاستماع إلى الأصوات الحادثة داخل الجسم وبخاصة القلب والرئتين وقد اختمرت فكرتها فى ذهن الطبيب الفرنسى «رينيه لاينيك» عام ١٨١٦ عندما تم استدعاؤه لفحص فتاة تشكو من مرض فى قلبها وأبت الفتاة أن تسمح للطبيب أن يضع أذنه على صدرها لسماع دقات قلبها.. وتصادف أن وجد بجوارها صحيفة فلفها على شكل أسطوانة ووضع طرفاً منها على صدرها والطرف الآخر على أذنه فدهش عندما سمع دقات القلب بوضوح وهنا اختمرت فى رأسه فكرة المسماع الطبي الذى كان عبارة عن أنبوبة خشبية مثقوبة تنقل ضربات القلب وأصوات التنفس من صدر المريض إلى أذن الطبيب



ثم تطور المسماع ليصبح اليوم عبارة عن قرص معدنى ذى شعبتين يتصل بهما أنبويان مطاطيان مرنان ويتم الاستماع بواسطة هذه الآلة بوضع القرص المعدنى على جسم المريض وطرفى الأنبويين المطاطيين فى أذن الطبيب.

## ● النباتات المقدسة.. وأسطورة طرد الأرواح الشريرة من الجسد

يُعد البصل من النباتات المقدسة عند قدماء المصريين، وقد ورد ذكره في إحدى برديات أساطير منف القديمة التي تروى أن أحد ملوك الفراعنة كان له **طفل** وحيد وكان محبوباً من الشعب وقد أصيب الأمير الصغير بمرض غامض **هجز** الأطباء والكهنة السحرة في معبد منف عن علاجه وأقعد الأمير الصغير **هن** الحركة واضطر إلى ملازمة الفراش لعدة سنوات امتنع الشعب خلالها عن إقامة الأفراح مشاركة للملك في أحزانه.

فاستدعى الملك الكاهن الأكبر لمعبد «أون» معبد إله الشمس الذي نسب مرض الأمير إلى وجود أرواح شريرة تسيطر عليه وتشل حركته بفعل السحر **الأسود**، وأمر الكاهن بإحضار ثمرة ناضجة من ثمار بصل الربيع الذي حان **موسمه** ووضعها تحت رأس الأمير في فراش نومه عند غروب الشمس بعد **أن** قرأ عليها بعض التعاويذ، ثم قام بشقها عند شروق الشمس ووضعها فوق **أنفه** ليستنشق عصيرها، كما طلب منهم تعليق حزم من أعواد البصل **الأخضر** الطازج فوق السرير وعلى أبواب الغرفة وأبواب القصر لطرد الأرواح الشريرة.

وتشرح الأسطورة كيف تمت المعجزة وغادر الطفل فراشه وذهب ليلعب في الحديقة وقد شفى من مرضه الذي يئس الطب في علاجه.

فأقام الملك الأفراح في القصر وتصادف حلول عيد الربيع مع هذا الاحتفال فأقام الشعب إعلاناً للتهنئة بشفاء الأمير بتعليق حزم البصل على أبواب منازلهم وغرفهم، كما كان يتم وضع البصل تحت وسائد الأطفال وتنشيقهم لعصيره ظناً منهم أنه يقيهم من الأمراض.

## ●● الفتى عمير.. أصغر شهيد في غزوة بدر

كان سعد بن أبي وقاص من أوائل المسلمين الذين آمنوا بالإسلام وتبعه قومه ومنهم عمير أخوه الأصغر الذي آمن إيماناً شديداً بالرسالة وبالإسلام وبرسول

الله، وكان رغم سنه الصغير من المهاجرين فى سبيل الله من مكة المكرمة إلى المدينة المنورة وعندما جاء وقت الخروج لغزوة بدر الكبرى.. وبدأ رسول الله ﷺ يتفقد جيش المسلمين، فوجىء سعد بن أبى وقاص رضى الله عنه بأخيه عمير يتوارى من رسول الله فقال سعد: مالك يا أخى؟ هل أنت خائف من رسول الله؟ أم أنت خائف من الحرب ولقاء المشركين أم ماذا؟

فأجابه الفتى الصغير الذى لم يتجاوز عمره سن الستة عشر سنة قائلاً: كلا.. لا.. لا وألف لا.. إنى أخاف أن يرانى رسول الله ﷺ فيستصفرنى فيردنى، وأنا أحب الخروج للجهاد لعل الله يرزقنى الشهادة.. وما توقعه الفتى الصغير قد حدث حيث شاهده رسول الله ﷺ.. فطلب ألا يخرج هذا الطفل الصغير معهم.. فبكى عمير بكاء متواصلًا.. وأبرز البكاء إيمانه القوى ورغبته الشديدة فى الدفاع عن الإسلام.

ورق قلب رسول الله لهذه المشاعر الإيمانية القوية الفياضة فى قلب الفتى الصغير عمير.. ولذا وافق الرسول على مرافقة الفتى عمير بن أبى وقاص الزهري لجيش المسلمين.. وفرح عمير فرحاً شديداً لايدانيه فرح.

وبدأت المعركة قوية هادرة وجيش المسلمين ينطلق أحد.. أحد وبرزت قدرات الطفل والفتى البطل عمير.. وصال وجال فى هذه الحرب الضروس.. وقتل من المشركين الكثير.. وأخيراً.. وقرب نهاية المعركة.. رزقه الله الشهادة التى سعى إليها.

ليكون عمير بن أبى وقاص الزهري أصغر شهيد فى غزوة بدر.. رضوان الله عليه.

## ●● الحية والكأس.. ولماذا اتخذت رمزاً لمهنة الصيدلة؟

يرجع أصل رمز الحية والكأس إلى القرن السابع قبل الميلاد.. حيث كان الإغريق يعتقدون فى السحر والشعوذة لعلاج الأمراض.. وكان من بين هؤلاء الذين يمارسون هذه الوسيلة الحكيم الإغريقى «أسكيلابيوس» الذى

كان يُعالج المرضى بلمسة من يده أو عصاه أو بلمسة من لسان حيته التي كانت ترافقه دائماً.. ولقد عثر على تماثيل كثيرة لهذا الحكيم من بينها تمثال له مع ابنته .. التي كانت تساعد في مهمته.. ويظهر «أسكيلاببوس» في هذا التمثال ممسكاً بعصاه الملتفة حولها الحية.. كما تظهر ابنته وقد التفت الحية حول ذراعها وفي يدها كأس يبدو أن بها جرعة دواء.. ولقد اتخذت العصا الملتفة حولها الحية رمزاً للطب والصيدلة على مستوى العالم لسنوات طويلة.. وحينما استقلت الصيدلة عن الطب وأصبحت تخصصاً قائماً بذاته بقيت الحية والعصا رمزاً للطب فقط.. بينما استحدثت للصيدلة رمز آخر هو الحية والكأس حيث أخذت الحية فقط من رمز الطب وأضيفت إليها الكأس التي كانت تحملها ابنة «اسكيلاببوس» واعتبار أن هذه الكأس تحمل جرعة الدواء الذي يعطيه الصيدلي للمريض. والواقع يقول إن الصيدليات بالمعنى الدقيق لم تظهر في أوروبا حتى القرن السابع عشر وكان ذلك في لندن سنة ١٦١٧م بمبادرة من جمعية الصيدليات.

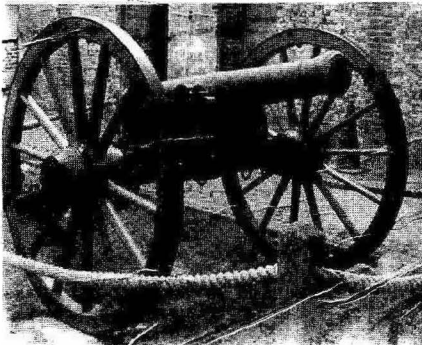
### ●● «عيد الفصح».. اليوم الذي سلب فيه اليهود المصريين

نقل اليهود عن المصريين عيد «شم النسيم» عندما خرجوا من مصر في عهد النبي موسى ﷺ.. وقد اتفق يوم خروجهم مع موعد احتفال المصريين بعيدهم كما ورد في التوراة و«سفر الخروج» وقد أشارت كثير من المراجع التاريخية إلى أن اليهود اختاروا ذلك اليوم بالذات للخروج حتى لا يلفت انشغال المصريين بأعيادهم النظر إليهم في أثناء هروبهم مع ما حملوه معهم مما سلبوه من ذهب المصريين وثوراتهم وقد اعتبر اليهود هذا اليوم بعد خروجهم ونجاتهم عيداً أطلقوا عليه اسم «عيد الفصح» والفصح كلمة عبرية معناها الخروج أو العبور، حيث اعتبروا هذا اليوم هو يوم بدء الخلق عندهم أو يوم بدء حياتهم الجديدة.. تيمناً بمعنى عيد شم النسيم عند المصريين الذي يرمز إلى البعث أو عيد بدء الحياة.



### ●● مدفع الإفطار.. والصدفة التي وراء إطلاقه في شهر رمضان

كانت الصدفة أحد الأسباب الرئيسية وراء ظهور مدفع الإفطار في مصر عام ٨٥٩ هجرية حيث أراد السلطان المملوكي «خوشقدم» أن يجرب فوق هضبة القلعة مدفعاً جديداً وقد صادف إطلاقه وقت المغرب بالضبط في أول يوم من رمضان في ذلك العام.. ففرح الناس وفوجيء السلطان في ضحى اليوم التالي بوفد من جماعة من علماء الأزهر وأعيان البلد يذهبون إليه في قصره لتقديم واجب الشكر على اللقطة الكريمة ظناً منهم أن السلطان تعمد إطلاق المدفع لتبئيه الصائمين إلى حلول موعد الإفطار.. وطالبوه باستمرار إطلاقه طوال الشهر بل وفي كل رمضان من كل عام فاستجاب السلطان لرغبتهم وصارت عادة



جرت عليها سلاطين مصر وحكامها بعد ذلك.. ومدفع رمضان الحالي ألماني الصنع وصنع بأمر من محمد علي باشا الكبير والى مصر ضمن صفقة من ٤ مدافع استخدمت للإعلان عن موعد الإفطار والسحور لسكان القاهرة وضواحيها.

## ●● عيد فالنتاين.. عيد للغزل الصريح والتعبير عن الحب

يحتفل العالم فى الرابع عشر من فبراير من كل عام بعيد الحب أو عيد فالنتاين حيث تنصرف المشاعر إلى الرومانسية والحب. ولكن لو عرف أصل يوم فالنتاين لما بقيت أية مشاعر رومانسية فى الأذهان.. وإذ أن يوم فالنتاين أو عيد العشاق يعتقد أنه بدأ مع مهرجان لوبر كاليا الرومانى الذى يقام فى الربيع والذى يحتفى بالخصوية فى الخامس عشر من فبراير.. ففى هذا اليوم منذ أكثر من الفى عام كان يتم وضع أسماء الرجال والنساء داخل زهرية فخارية ثم يتم سحب الأسماء بشكل عشوائى ويتم تزويج رجال ونساء لم يتعارفوا من قبل بشكل غير مخطط له مسبقا خصيصا من أجل المهرجان.

وحيثما أرادت المؤسسة الدينية إلغاء احتفال مهرجان لوبر كاليا أدركت أن هناك ضرورة لإحلال مناسبة أخرى مكانها وهكذا أصبح يوم فالنتاين مناسبة للغزل الصريح والتعبير الواضح عن الحب بالشكل المتعارف عليه اليوم، وهناك رواية أخرى تربط بعيد الحب بطلها كاهن رومانى يدعى فالنتاين عاش خلال فترة حكم الامبراطور كلودىوس الثانى الملقب بكلودىوس القاسى والذى منع الزواج بتاتا ليماننا منه بأن الجنود يترددون ويكرهون فكرة ترك زوجاتهم وعائلاتهم للذهاب للقتال فى حملاته العسكرية التى لم تلق تأييداً أو تحمساً من الناس..

لكن فالنتاين استمر فى تزويج العشاق سراً بالرغم من الحظر إلى أن اعتقل وسجن ثم قتل فى الرابع عشر من فبراير عام ٢٧٠ قبل الميلاد، فأتخذ يوم موته عيداً للحب الذى دفع حياته ثمناً للدفاع عنه.

## ●● «شم النسيم».. احتفال شعبى عمره خمسة آلاف سنة

عيد شم النسيم من أقدم الأعياد المصرية، فقد بدأ المصريون الاحتفال به منذ حوالى أكثر من خمسة آلاف سنة، وبالتحديد اعتباراً من عام ٢٧٠٠ قبل الميلاد. وقد حدد أجدادنا موعد الاحتفال ليتوافق مع الاعتدال الربيعى، أى فى اليوم الذى يتساوى فيه الليل والنهار، أى فى الخامس والعشرين من شهر

فارمنهات الفرعونى، «برمهات» فى التقويم القبطى.

حيث اعتقد المصريون أن ذلك اليوم هو بداية أو أول الزمان، وبمعنى آخر يوم بدء الخلق، فعيد شم النسيم، هو عيد الخلق وبعث الحياة.

ويعلن هذا العيد عن مقدمه بنسمة الربيع التى تهب فى صباح هذا اليوم. وهذه النسمة هى تحية السماء لأهل الأرض، وهى التحية التى تعلن بدء فصل الربيع وبعث الحياة.

ويذكر المؤرخون أن لهذا العيد عدة أسماء أشهرها «شمو» أى «بعث الحياة» وقد حُرف الاسم فى العصر القبطى إلى اسم «شم» وأضافوا إليه كلمة النسيم نسبة إلى نسمة الربيع التى تعلن عن وصولها.

وكان أجدادنا الفراعنة يبدأون الاحتفال دينياً بمناسبة حلول عيد ليلة الرؤية، بعدها يتحول العيد مع بدء شروق الشمس إلى احتفال شعبى، يشارك فيه الفرعون ورجال الدولة. وتأخذ المشاركة فى معظم الأحيان شكل الطواف على الحدائق والحقول ومشاركة الناس مظاهر ومراسم الاحتفال بالعيد. وقد ورث المصريون تقاليد مائدة شم النسيم كما هى عن أجدادهم، والتى تعد جزءاً رئيسياً من الاحتفال بهذا العيد وتتضمن المائدة خمسة أنواع رئيسية هى البيض والفسيح والبصل والخس والملانة.

فالبصل كان المصريون القدماء يستنشقونه لإنعاشهم ويضعونه حول أعناقهم وعلى أبواب بيوتهم، فقد كانوا يعتقدون أن البصل يقضى على الأرواح الشريرة ويشفى من المرض، أما تناول الفسيخ فى هذا اليوم فقد كان المصريون القدماء يقدسون السمك ويتباركون بظهوره فى بحر يوسف فيقومون بتجليحه وتقديمه للضيوف تبركاً به كما قدسوا البيضة لأن الحياة تخلق فيها، لذا كانوا يحرصون على تناوله بعد تلوينه بألوان زاهية مثل الزهور، كما حرصوا على تناول الخس لاحتوائه على مادة زيتية تجلب الخصب والقوة، فرمزوا به لرب التناسل، أما الأزهار والورود والخضرة فكانت ترمز إلى بعث نبات جديد كما تعد بشيراً ببدء موسم الحصاد. أما لماذا يحتفل بهذا العيد يوم الاثنين فقد حدث أن

جاء شم النسيم أثناء الصوم المقدس للمسيحيين فلم يمكن الاحتفال به فتم تأجيله إلى اليوم التالي لعيد القيامة الذي لا يكون إلا فى يوم الأحد، لذلك يأتى شم النسيم يوم الاثنين.

## ●● سهام الحب.. أسطورة لاتزال تسيطر على الغربيين

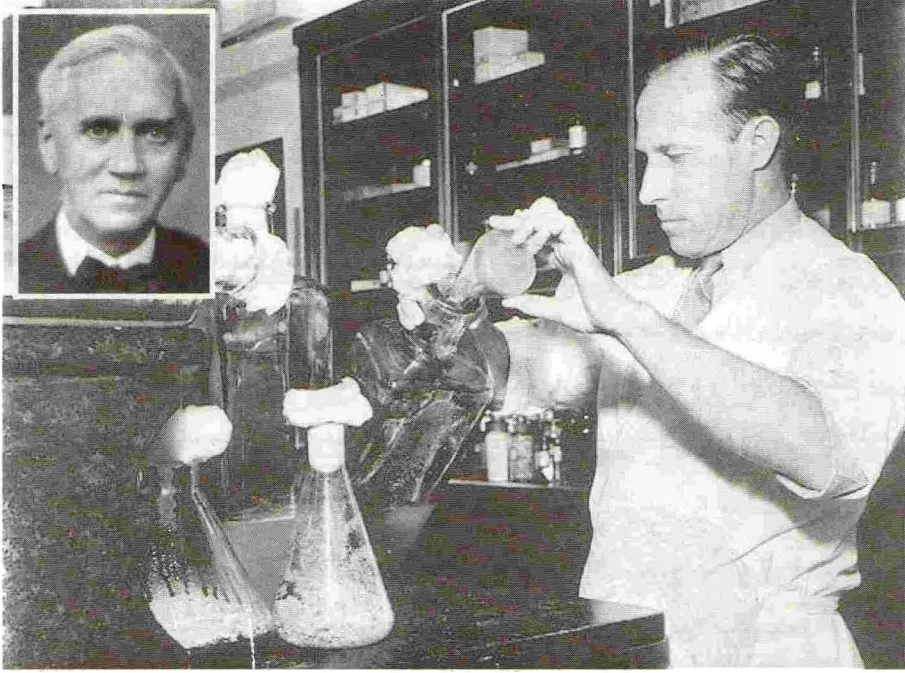
«كيوبيد» هو إله الحب عند الإغريق الذى يظهر فى صورة طفل أبيض يطير ومعه قوس وسهام ويعتقد فيه الغربيون إلى يومنا هذا بأنه هو الذى يجمع بين القلوب بإطلاق السهام عليها فإذا أصاب قلبا بحث عن قلب آخر من قلوب الصبايا والعذارى.



وقد اشتهر كيوبيد بسلاحه القوس وأن أى أنسان يصيبه سهم كيوبيد يقع فى الحب بشكل جنونى. وقد أصيب كيوبيد فى أحد الأيام بسهمه فجرحه وأوقعه فى غرام امرأة تدعى بسايكى Psyche. ولما كان يعلم أن أمه ستغضب من ذلك لذا فقد أخفى بسايكى Psyche بعيداً وطلب إليها أن لاتسأل عنه.

لكن بسايكى التى غرقت فى حب كيوبيد الذى أصابها سهمه أيضاً، اعتقدت أنها اختلطت من قبل وحش ضارى بشع غير مرئى، ولم تستطع مقاومة الشكوى والأنين بصوت خافت. ولما سمعت ذلك الإلهة فينوس، أم كيوبيد، قامت بطردها بعيداً. وقد واجهت بسايكى Psyche عدة مغامرات وأخطار قبل أن تسمح لها فينوس بالزواج من ابنها، وترضى عن زواجهما.





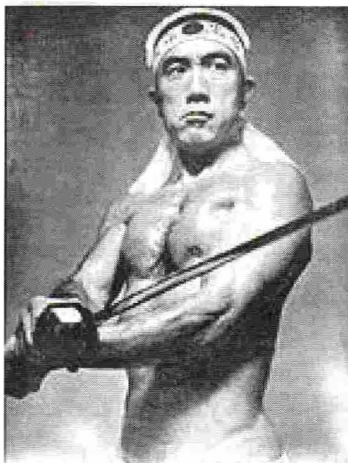
## ●● العقار الخطير.. اكتشاف دعت إليه الحاجة لإنقاذ جرحى الحروب

البنسلين عقار مضاد للجراثيم والميكروبات يؤخذ في المعامل الدوائية من الفطر «بنسليوم نوتاتوم» وقد استحضّر هذا العقار الخطير الذي لا يؤثر على أنسجة الجسم تأثيراً سيئاً العالم الإنجليزي «ألكسندر فليمنج» الذي كان مولعاً بالقراءة والاطلاع والدراسة مغرماً بالتجارب العلمية وبصفة خاصة المتعلقة بالميكروبات بأنواعها المختلفة وقد ظل الأمر كذلك إلى أن أعلنت الحرب العالمية الأولى عام ١٩١٤ وتطوع «فليمنج» للعمل في القوات المسلحة البريطانية حيث عُين ضابطاً طبياً برتبة نقيب في سلاح الخدمات الطبية الملكية ثم سافر إلى فرنسا ليعالج الجرحى من ضحايا الحرب ولاحظ «فليمنج» سقوط عدد غير قليل من الجرحى في ميدان القتال.. بعد أن قاسوا أشد أنواع العذاب والآلام من آثار الجروح نتيجة تراكم الميكروبات المنتشرة في الجو عليها وتسريها بسرعة إلى داخل جسم الجريح فيتسمم الدم بإفرازاتها وينتج عن ذلك تعرض الجنود الجرحى إلى

أمراض خطيرة تؤدي في أغلب الأحيان إلى الوفاة ومنذ هذا الوقت بدأ «فليمنج» يكثف أبحاثه وتجاربه لمعرفة الطرق السليمة لمكافحة الميكروبات ومحاولة القضاء عليها إلى أن فوجيء في إحدى المرات أثناء تدميته لبعض الجراثيم بوجود فطر من الفطريات قتل جميع هذه الجراثيم فواصل تجاربه عليه حتى اكتشف مادته.. وقد ظهرت قيمة هذا الدواء العلاجية والوقائية لحالات الإصابات في أثناء الحرب العالمية الثانية.. وقد بدأ تحضير هذا الدواء الذي أنتج لأول مرة تجارياً في كل من إنجلترا والولايات المتحدة، بزرع الفطر في قوارير زجاجية بها السائل المغذي فيتجمع البنسلين على السطح ولكن ظهر أن هذه الطريقة بطيئة جداً لذلك استخدمت سلالات من الفطر أكثر إنتاجاً لهذا الدواء الذي ظل عشر سنوات دون استعمال إلى أن أصبح من أهم الأسلحة لمكافحة الجراثيم.

## ●● الهاراكيري.. وحكاية طريقة مثلى للانتحار

الانتحار بطريقة «الهاراكيري» Hara Kiri هو الطريقة المفضلة للانتحار لدى الرجال العسكريين في اليابان.. والانتحار بطريقة «الهاراكيري» مؤلم ويطيء، فالمنتحر يبدأ بطقن نفسه بسيف قصير في الناحية اليمنى محدثاً بذلك قطعاً عرضياً في



الأحشاء.. ثم يبدأ في الاتجاه بالسيف إلى أعلى الصدر. وهناك طريقة أخرى لكي يدلل المنتحر على شجاعته وهي أن يقوم بنزع السيف من بطنه ليدخله في صدره ثم يقوم بقطع داخل الصدر حتى يتصل الجرحان وبذلك يقوم بفتح أحشائه كاملة.. ويحاول بعد ذلك أن يمسك بالسيف ليغمده في رقبته. ويفضل العسكريون اليابانيون هذه الطريقة لا لشيء إلا ليظهروا شجاعتهم وقوة إرادتهم وإيمانهم العميق بالشرف العسكري.

وهناك نوعان من «الهاريكيري نوع إجبارى وآخر اختياري.. وقد ظهر النوع الاختياري أثناء حروب اليابان في القرن الثاني عشر الميلادي كطريقة للانتحار بين القوات العسكرية التي تمنى بالهزيمة حتى يتفادوا بذلك عار استسلامهم للأعداء.. وفي بعض الأحيان كان الجنود يمارسون الهاريكيري لإظهار إخلاصهم لضباطهم الذين قتلوا في المعركة. ومارسها بعض الضباط أيضاً للاحتجاج على أوامر أصدرها للفرد منهم قائده في حين أنه يعتقد أن هذا القرار خاطيء. وبذلك يجد نفسه مضطراً إلى إطاعة الأمر وهو مقتنع بخطئه، أو عدم تنفيذ الأمر وفي هذا مساس بعسكريته، وفي هذه الحالة يفضل الانتحار بالهاريكيري ليعلن عن تمسكه بالشرف العسكري. أما الانتحار الإجبارى فيكون عندما يرتكب الجندي الياباني خطأ جسيماً أو يفر من المعركة فإن المحكمة العسكرية تحكم عليه بالموت.. ولكن لاينفذ الحكم فيه بواسطة الجلادين بل يترك أمر تنفيذه لأحد أقارب هذا الجندي في حفل كبير.. ويؤتى بالجندي المحكوم عليه بالموت ويعطى سيفاً قصيراً ويبدأ الحفل بأن يتلى الحكم عليه. ويقف وراءه قريبه المنوط به تنفيذ الحكم وفي يده سيف آخر.. وساعة التنفيذ يقوم الجندي بإدخال السيف الذي في يده داخل بطنه وفي نفس اللحظة يقوم قريبه بقطع رقبتة بالسيف الذي في يده! وقد استمرت تقاليد الانتحار بطريقة الهاريكيري شائعة وسط القوات اليابانية حتى الحرب العالمية الثانية.. إذ فضل بعض القواد اليابانيين الانتحار بهذه الطريقة قبل إعلان استسلام اليابان في عام ١٩٤٥.

## ●● صخرة الجرانيت.. كلمة السر التي فكت طلاسم الحضارة الفرعونية

عندما نزلت إلى الأراضى المصرية عام ١٧٩٨م حملة كبيرة من الجيش الفرنسى بقيادة نابليون بوناپرت، وكانت تضم إلى جانب الجيش حوالى ١٧٥ عالماً فى مختلف المجالات، وكلفهم القائد الفرنسى العسكري نابليون بوناپرت باكتشاف مايمكنهم العثور عليه من تحف وآثار وشواهد تدل على أصالة وعراقة الحضارة المصرية القديمة. وبعد فترة من البحث وجد الضابط (بوسار) والذي يعمل فى المدفعية الفرنسية حجراً أسود ضخماً شديد



الصلابة، وقد عثر عليه في عام ١٧٩٩م في قلعة ضخمة قديمة تسمى قلعة جوليان بالقرب من مدينة رشيد على نهر النيل في مصر، ولذلك سمي هذا الحجر (حجر رشيد)، وهذا الحجر عليه كتابات ونقوش بلغات قديمة جداً كانت سائدة في مصر واللغات هي اللغة الهيروغليفية واللغة الإغريقية واللغة الديموطيقية، وبعد دراسة هذا الحجر من قبل العلماء بالآثار واللغات القديمة استطاع العالم الفرنسي (شامبليون) من فك رموز الكتابات والنقوش. أما الحجر فيشمل على ١٤ سطراً بالكتابة الهيروغليفية و٣٢ سطراً بالكتابة الديموطيقية و٤٥ سطراً باللغة الإغريقية، وعندما بدأ العالم الفرنسي بقراءة النص الإغريقي وجد أنه مسجل عليه مرسوم صادر من كهنة مدينة منف عام ١٩٦ ق.م إلى الملك بطليموس الخامس في عهد الملكة المصرية القديمة كليوباترا بمناسبة تتويجه على مصر.. وقد تم نقل هذا الحجر عن طريق البحر إلى إنجلترا وهو موجود الآن بالمتحف البريطاني في لندن، وقد كان هذا الاكتشاف بمثابة كلمة السر التي لولاها لظلت الآثار الفرعونية مجرد طلائع لا يعرف أحد مغزاها ولظلت الحضارة الفرعونية لغزاً لا يعرفه أحد.



## ●● الدمار الرهيب.. والولد الصغير والرجل السمين اللذين أنهيا الحرب العالمية الثانية.

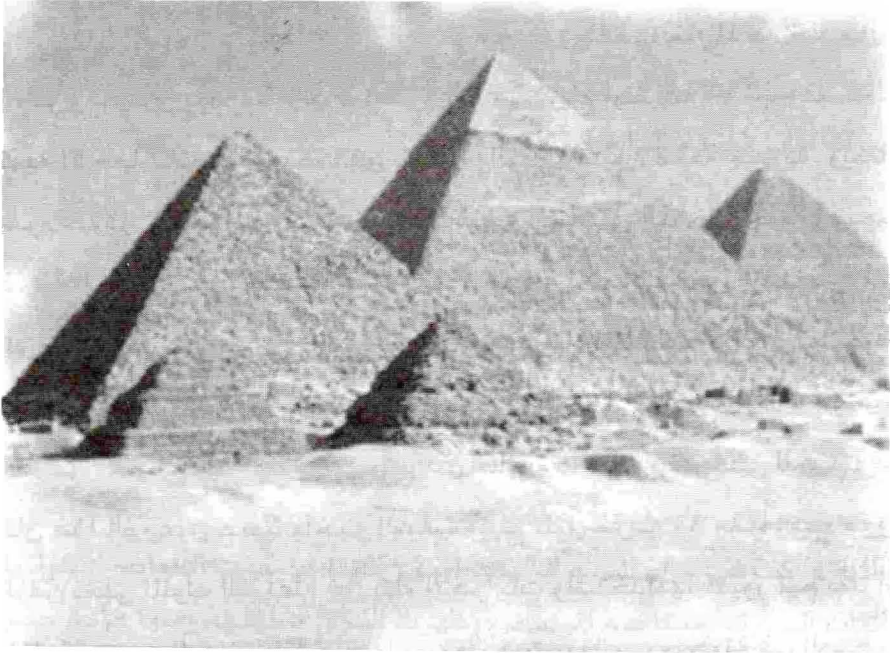
في عام ١٩٢٩ أعلنت الحرب العالمية الثانية بين ألمانيا واليابان من جهة وبين إنجلترا وحلفائها من جهة أخرى، وبدأ الزعيم النازي أدولف هتلر يفكر في اختراع القنبلة الذرية، وسخر إمكانات ألمانيا في سبيل الحصول على هذه القنبلة الرهيبة في نفس الوقت الذي بدأ العلماء في أمريكا يحثون الرئيس روزفلت لكي يمول مشروع تركيب القنبلة الذرية وصنعها قبل أن يتحقق ذلك لهتلر، ولكنه لم يعبأ بما قاله العلماء وفي عام ١٩٤١ بعد أن حصل العالم الكبير ألبرت أينشتاين على الجنسية الأمريكية، تقدم بطلب إلى الرئيس روزفلت يحذره فيه من أن هتلر على وشك الانتهاء من إنتاج قنبلة ذرية. وطلب منه فوراً أن يشجع العالمين فيرمي وزيلر في بحوثهما الذرية لاختراع القنبلة الذرية المبنية على النظرية النسبية.

فما كان من روزفلت إلا أن وافق على اعتماد مليارات الدولارات للبحوث الذرية وأنشأ أول مفاعل ذري في أمريكا. ونجحت أمريكا في صنع قنبلة ذرية أطلقتها في السادس من شهر أغسطس عام ١٩٤٥ على مدينة هيروشيما في اليابان واسمها «الولد الصغير»، ثم قنبلة ذرية أخرى على مدينة ناجازاكي في

اليوم الثامن من نفس الشهر واسمها «الرجل السمين»، لتنتهي بها الحرب العالمية الثانية.

وبهت أينشتاين لهذه النهاية المؤلمة القاسية. ولم يكن يدري أن نظريته سوف تؤدي إلى اختراع هذه القنبلة الرهيبة التي تسببت في قتل وجرح ٢٥٠ ألفاً من الأهالي في مدينة هيروشيما وحدها ومثلهم في مدينة نجازاكي.. ولم يكن يدري أن نظريته سوف تكون سبباً في هذا الدمار والخراب.

## ●● الأهرامات.. أشهر أثر خلفه القدماء في العالم

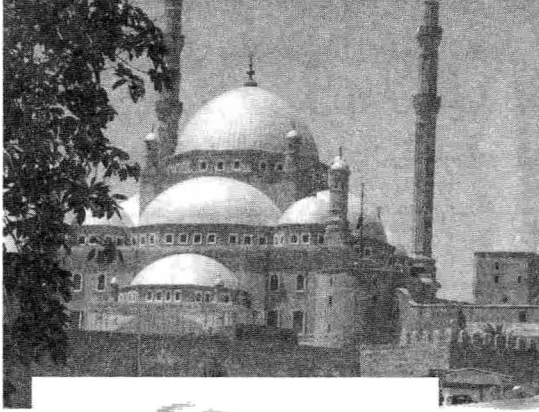


استأثرت الأهرامات الموجودة في الجيزة قرب القاهرة عاصمة مصر باهتمام الناس في جميع العصور وما زالت حتى اليوم مصدراً للإعجاب والإلهام باعتبارها أولى عجائب الدنيا السبع وأشهر أثر خلفه القدماء في العالم، وقد سُميت الأهرامات بهذا الاسم نسبة إلى شكلها الهرمي الشاهق

الارتفاع، وقد بناها المصريون القدماء لتكون مقابر لهم حيث كانوا يؤمنون بالحياة بعد الموت ويعتقدون أن سعادتهم في الحياة بعد الموت تتوقف على بقاء أجسادهم سليمة، لذلك أصبحوا يحنطون الأجساد كي تبقى سليمة، وراحوا يتفنون في تأمين كل ما يحتاجونه بعد موتهم، ولأن ملوك الفراعنة أرادوا أن تكون قبورهم مميزة عن قبور بقية الشعب، لذلك قرروا بناء الأهرامات الضخمة ليسكنوا فيها بعد موتهم. وفي عهد الأسرة الفرعونية الرابعة شيد الفراعنة الملوك، خوفو، وخفرع ومنقرع، الأهرامات الثلاثة العظيمة التي سميت بأسمائهم فوق هضبة الجيزة قرب القاهرة حالياً على الضفة الغربية لنهر النيل، أما أكبر الأهرامات الثلاثة هو خوفو الذي بناه الملك الفرعوني خوفو واستغرق بناء هذا الهرم عشرين عاماً، ويبلغ ارتفاعه ١٤٦م، وقد بلغت كمية الأحجار التي استخدمت في بنائه حوالي ٢٣ مليون قطعة حجرية. ويمتاز هرم خوفو الأكبر بأنه فريد في تصميمه الهندسي الداخلي حيث وضعت غرفة الدفن بشكل لايسمح باكتشافها بسهولة لحمايتها من اللصوص. أما الهرم الأوسط من حيث الحجم فهو خفرع وقد بناه الملك خفرع الذي تلا خوفو في حكم مصر القديمة ويبلغ طول الهرم ١٤٣ متراً. والهرم الثالث هو هرم الفرعون منقرع وبناه الملك منقرع الذي جاء بعد الملك خفرع في الحكم وقد كان هذا الفرعون عادلاً وأحبه الشعب ويبلغ طول هرمه ٦٦ متراً. ومع مرور الزمن تخلى الملوك الفراعنة عن بناء الأهرامات واستخدامها كقبور لهم بعد أن بنوا أكثر من ٨٠ هرمًا، وأصبحوا يستخدمون سراديب منحوتة في الصخور لأن الأهرامات أصبحت تتعرض للسرقة وسطو اللصوص، وقد بقيت شامخة حتى اليوم، وهي شاهد على حضارة المصريين القدماء وقوتهم حيث كانوا ينقلون الحجارة من أماكن بعيدة وهو ما يعجز عنه الكثير من الناس حتى بعد مرور آلاف السنين.

## ●● محمد على.. وقصة شارع شهد تاريخ الفنون الحديثة في مصر

لم يكن محمد على والى مصر ومؤسس دولتها الحديثة، يدرك أن الشارع الذى أنشأه عام ١٨٤٥ خصيصاً ليصل بين مقر حكمه فى القلعة، وحي الأزبكية



مقر كبار الأمراء سيحمل بين أنحائه وفى جنباته تاريخ بدايات الفنون الحديثة فى مصر من غناء وتمثيل ورقص إلى تصنيع الآلات الموسيقية الشرقية من يومها وحتى الآن. وكانت البداية مع مطلع القرن الماضى، حيث جاء إلى مصر سيرك ألمانى ليقدّم أعباه فى

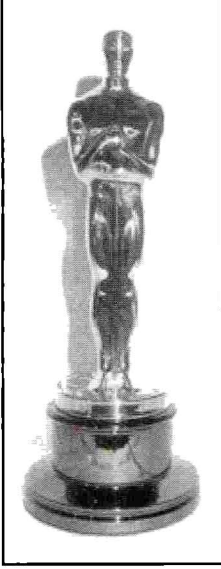
الأحياء المختلفة، وأمضى فى القاهرة عدة شهور، وذلك فى مدخل الشارع باتجاه الأزبكية، وخلال هذه الفترة انضم ثلاثة من شباب شارع محمد على إلى فريق السيرك استهوتهم الألعاب التى يقدمونها وهم عبدالغنى هلال، ومحمد صبرى، وإسماعيل عاكف جد

عائلة عاكف فى عالم السيرك. بعد أشهر قليلة انتشرت الألعاب البهلوانية وألعاب السيرك بمصاحبة الموسيقى وظهرت الفرق النحاسية ومنها فرقة حسن صفا وطه أبو مندور والبكرى ومحمد حسب الله الكبير الذى تميز عن غيره وصار صاحب أشهر الفرق الموسيقية فى تاريخ مصر.

وعلى الرغم من مرور السنوات الطويلة على نشأة هذا الشارع، إلا أنه مازال يحتفظ بهويته الفنية، فلا يزال ملتقى الفنانين والموسيقيين، وما زالت الموسيقى تشكل جزءاً مهماً من معالمة.



## ●● أوسكار.. تمثال رخيص لا تقدر قيمته بثمن



بعد أن تكونت الأكاديمية الأمريكية لعلوم وفنون السينما في ٤ مايو ١٩٢٧ كانت مهمة اللجنة التأسيسية للأكاديمية تنظيم حفل سنوي ضخم لتوزيع جوائز على أهم الأفلام، ومن هنا ولدت فكرة التمثال الذهبي الذي لا يزيد ثمنه على ٣٠٠ دولار أمريكي، إلا أن قيمته المعنوية لا تقدر بثمن لأنه يفتح أبواب الكنز للأفلام الفائزة به.. حيث ترتفع إيراداتها بشكل جنوني، وهو ما حدث مع فيلم «تيتانيك» الفائز بأغلب جوائز أوسكار عام ٢٠٠١، مما أدى لتجاوز إيراداته المليار دولار، أما جائزة أوسكار التي يسبح الصغار والكبار في أضوائها الذهبية، يحلمون باعتلاء منصتها فهي

عبارة عن تمثال على شكل فارس يمسك سيفاً، ويقف على بكرة فيلم تمثل أشعتها الخمسة الفروع الأصلية للأكاديمية الأمريكية للفنون وعلوم السينما، هي: الكُتّاب والمخرجين والممثلين والمنتجين والفنيين.

والتمثال مُصنَّع من معدني النحاس والقصدير، ومطلي بالذهب، ويبلغ طوله ٣٤ سم، ويزن ٤ كجم تقريباً، وقد صمم هذا التمثال المدير الفني في الأكاديمية الأمريكية «سيدريك جوينز» عام ١٩٢٨م، وقد نحته المثال جورج ستانلي، وقد أدخل تغيير طفيف على شكل التمثال منذ تصميمه الأول، حيث زاد طول القاعدة التي يقف عليها التمثال لتناسب مع شكله وطوله.

وتقوم شركة دودج تروفي في إلينوي بصناعة تماثيل الأوسكار منذ عام ١٩٢٨م حتى الآن بتكليف من الأكاديمية الأمريكية، وينقش على كل تمثال رقم مسلسل، وبعد توزيع الجوائز تقوم الشركة بمهمة استرداد التمثال من الفائزين لنقش أسمائهم عليه ثم إرجاعه لهم، ويشترط على الفائزين أو ورثتهم عدم بيع التمثال أو إتلافه، وتقوم هذه الشركة كل عام بصنع ٦٠ تمثالاً وهو الحد الأقصى لعدد الفائزين بجوائز الأوسكار. وقد تم إقامة أول احتفال للأوسكار في ١٦ مايو عام ١٩٢٩. وكانت الجوائز في البداية تمنح لأحسن ممثل وأحسن ممثلة فقط

ولكن الأكاديمية الأمريكية لعلوم وفنون السينما قررت زيادة الجوائز الممنوحة لمجال التمثيل فأضافت فروعاً أخرى وهى أحسن ممثل مساعد وأحسن ممثلة مساعدة واستمر هذا الوضع حتى عام ١٩٥٦، حيث زادت الأكاديمية مرة أخرى من جوائزها لتشمل ٢٧ فرعاً مختلفاً بعد ظهور مجالات فنية جديدة.

أما عن اسم الأوسكار، فتقول الأكاديمية إن هناك ثلاث روايات خاصة بالتسمية وكلها قد تكون صادقة، ولكن الجائزة فى بدايتها كانت تسمى جوائز الاستحقاق أو جوائز الأكاديمية، واسم أوسكار أطلق على الجائزة منذ عام ١٩٣١م وحتى الآن.

أما عن الروايات فتراجع إحداها إلى «مارجريت هيريك» أول أمينة لمكتبة الأكاديمية الأمريكية لعلوم وفنون السينما، حيث شبهت تمثال الأوسكار بعد صناعته بأحد أقربائها ويدعى أوسكار.

والرواية الثانية ترجع إلى الممثلة الشهيرة «بيتى ديفيز»، حيث أطلقت الاسم على التمثال لأنه يشبه زوجها «هارمسون أوسكار». أما الرواية الثالثة فمرجعها إلى معلق صحفى يدعى «سيدنى سكولسكى»، حيث سئم من استخدام كلمة تمثال فى مقالاته الصحفية، فأطلق عليه أوسكار كناية عن تمثال، ثم شاع الاسم بعد ذلك.

## ●● سور الصين العظيم.. أضخم بناء فى تاريخ البشرية

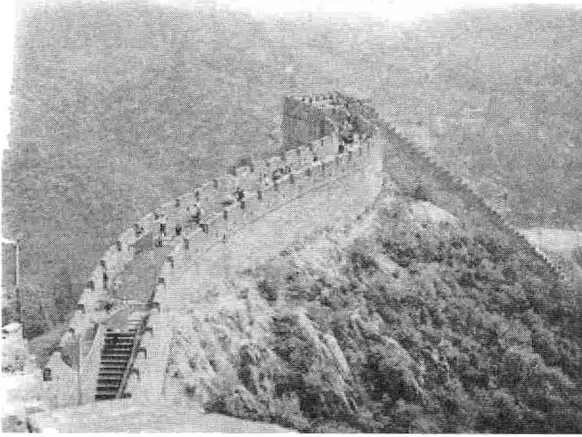
الصين دولة كبيرة من دول شرق آسيا وتعتبر من أقدم دول العالم حضارة، حيث يعود تاريخ حضارة الصين إلى ٦٠٠٠ عام، ولعل أهم آثار الحضارة الصينية القديمة هو سور الصين العظيم وهو أعظم مشروع قديم فى العالم، ولشدة ضخامة حجمه فقد رآه رجال الفضاء من القمر، وهو طويل جداً حيث يمتد لمسافة تبلغ حوالى ٦٧٠٠ كم، ويقال إن الطوب المستخدم فى بناء السور العظيم يكفى لبناء جدار بارتفاع خمسة أمتار وسمك متر واحد يلف حول الكرة الأرضية كلها مرة واحدة.

وسبب بناء السور هو حماية المنطقة من الغزو وهجوم الأعداء، حيث كانت مناطق ومدن الصين تتعرض لهجوم قبائل البدو، وكان اسم قبائلهم (الهون) وهم

قبائل لا يعرفون الزراعة وليس لديهم مصدر رزق إلا الغزو والسرقة والهجوم على القبائل الأخرى.

وكانت الصين تنقسم إلى عدة ممالك أو دول صغيرة مختلفة باستمرار وتحصل بينهم حروب، فكان لكل مملكة سور خاص يحيط بأرضها ليحميها من الهجوم والسرقة.

ثم جاء إمبراطور صيني مشهور اسمه «تشين سي هوانج» فوحد الصين كلها وجعلها دولة واحدة وهو إمبراطورها وحاكمها، وقام هذا الإمبراطور ببناء أسوار جديدة وإعادة بناء الأسوار القديمة وبنى الممرات وكان يجبر الناس على العمل في ظروف شاقة وصعبة.



وبعد فترة من الزمن جاءت أسرة تدعى أسرة هان الملكية وحكمت الصين، وقامت هذه الأسرة الحاكمة بإنشاء سور ضخماً جداً أكبر من السور الذى بناه الإمبراطور السابق، وقد

بنت سوراً ضخماً بسبب عودة قبائل البدو التى كانت تهجم على الصين وازدياد قوة تلك القبائل، وأقامت الأسرة أبراجاً وهى غرف فوق السور عالية لمراقبة الأعداء عند هجومهم.

وقد ساعد وجود السور على حماية الصين من السرقات وعلى اطمئنان الناس والعمل دون خوف. وسور الصين فى الوقت الحالى لم يعد ينفع لصد الهجوم لأن هجوم الأعداء يكون بالطائرات، ولكنه يعتبر أثراً سياحياً باعتباره يمثل إحدى عجائب الدنيا السبع حيث يذهب إليه الناس من جميع أنحاء العالم للاستمتاع بمنظره وتأمل قوة القدماء.

## ●● المونديال.. وقصة الكأس التي سُرقت مرتين

أقيمت أول كأس للعالم فى عام ١٩٣٠، وكان أول بلد مضيف لهذا الحدث العالمى هو أوروغواى التى فازت بكأس البطولة الذى عُهد إلى النحات الفرنسى «آبل لافير» شرف تصميمه، وهى الكأس الأولى التى أُطلق عليها كأس جول



ريميه، وقد كان الكأس عبارة عن تمثال ذهبى يزن حوالى ٣.٨ كيلوجرام فيما بلغ ارتفاعه ٣٥ سنتيمتراً تقريباً، وقد تم سرقة هذا الجائزة الشهيرة لأول مرة فى لندن قبيل

كأس العالم ١٩٦٦، ولكن بعد فترة قليلة تم العثور عليها بواسطة كلب يسمى «بيكليز» تحت بعض الشجيرات خارج العاصمة البريطانية لندن، وفى عام ١٩٣٠ كان القرار بأن الدولة الأولى التى ستفوز به ثلاث مرات سوف تحتفظ به للأبد، وعندما فازت البرازيل بلقبها الثالث فى البطولة التى أقيمت بالمكسيك عام ١٩٧٠، فقد فازوا باللقب بشكل نهائى، وفى عام ١٩٨٣ سرقت الكأس للمرة الثانية، وحتى الآن لم يتم العثور عليها. أما الكأس الحالية التى يطلق عليها (كأس العالم التى تنظمها الفيفا) فإنها تزن حوالى خمسة كيلوجرامات ويبلغ طولها ٣٦ سنتيمتراً، وقد تم تقديمها فى كأس العالم ١٩٧٤، وقد صنعت من الذهب، وقد تم تصميمها بواسطة النحات الإيطالى «سيلفيو جازانيجا»، ولا تحظى هذه الجائزة بإمكانية الفوز بها للأبد وذلك كما تنص اللوائح التى تقر بضرورة بقائها فى حوزة الفيفا، حيث يحتفظ الفائز بالبطولة التى تجرى كل أربع سنوات بالكأس حتى البطولة التى تليها كما أصبحت الجائزة مقلدة، فقد أصبحت تطلى بالذهب بعد أن كانت ذهباً خالصاً.

## ●● كوم الدكة.. وقصة الأريكة النفيسة مجهولة الموقع



من الأحياء الشهيرة بالاسكندرية منطقة أثرية تعرف بحى كوم الدكة.. الذى ارتبط تسميته بأسطورة تداولها أهل الاسكندرية القدامى تقول أن الاسكندر الأكبر الذى أنشأ الاسكندرية كان يجلس على أريكة من الذهب مطعمة بالماس والياقوت والجواهر النفيسة.. وعندما قرر السفر لخوض آخر غزواته خشى عليها من السرقة فجاء بأحد المهندسين وكلفه ببناء غرفة تحت الأرض وضع فيها الأريكة التى يطلقون عليها اسم الدكة باللغة العامية.. ثم قام بقتل المهندس الذى يعرف سر الأريكة حتى لا يكون هناك من يعرف مكانها.. وأمر بردم المكان كله دون أن يضع فيها مايشير إلى مكان الأريكة المدفونة خوفاً عليها من اللصوص. ولما مات الاسكندر فى الغزوة التى لم يعد منها ظل مكان الأريكة مجهولاً واشتهر هذا المكان باسم كوم الدكة.

وفى حقيقة الأمر أن كوم الدكة استعمل فيما بعد كمقبرة فى ثلاثة عصور مختلفة وهى العصر اليونانى والرومانى وعصر المماليك.. ومازال هذا الحى إلى يومنا هذا ملىء بالآثار والحفريات ويقال كذلك أنه ربما يكون من بينها قبر الاسكندر الأكبر.

## ●● «عيد الأم».. احتفال له تاريخ

يزعم بعض المؤرخين أن عيد الأم قد بدأ عند الإغريق في احتفالات عيد الربيع، وكانت هذه الاحتفالات مهداة إلى الإله الأم «ريا» زوجة «كرونس» الإله الأب، وفي روما القديمة كان هناك احتفال مشابه لهذه الاحتفالات وكان لعبادة



أو تبجيل «سيل» - أم أخرى للآلهة. أما أول من طلع على الناس في العصر الحديث بفكرة إيجاد يوم مخصص لتكريم الأم والاحتفال بها وإقراره رسمياً هي الأنسة الأمريكية «آنا جارفيس» ١٨٦٤ - ١٩٤٨، فهي لم تتزوج قط وكانت شديدة الارتباط بوالدتها، وبعد موت والدتها بسنتين بدأت حملة واسعة

النطاق شملت رجال الأعمال والوزراء ورجال الكونجرس؛ لإعلان يوم عيد الأم عطلة رسمية في البلاد، وكان لديها شعور أن الأطفال لا يقدرّون ما تفعله الأمهات خلال حياتهم، وكانت تأمل أن يزيد هذا اليوم من إحساس الأطفال والأبناء بالأمهات والآباء، وتقوى الروابط العائلية المفقودة، ونظراً لمجهودها الكبير قامت الكنيسة بتكريم الأنسة «آنا جارفيس» في العاشر من مايو ١٩٠٨، وكانت هذه بداية الاحتفال بعيد الأم في الولايات المتحدة على المستوى الشعبى بعدها أعلن رسمياً في غرب فرجينيا في ولاية أوكلاهوما سنة ١٩١٠ عن «عيد الأم». ومع عام ١٩١١ كانت كل الولايات المتحدة قد احتفلت بهذا اليوم، وبعدها بعامين وافق الكونجرس الأمريكى رسمياً على جعل الأحد الثانى من شهر مايو عيداً قومياً مخصصاً لتكريم الأمهات، بعدها تبنت هذا التقليد بلدان كثيرة في الشرق والغرب على حد سواء..

أما عيد الأم العربي فقد بدأت فكرته على يد الأخوين «مصطفى وعلى أمين» مؤسسى دار أخبار اليوم الصحفية.. فقد وردت إلى على أمين ذات يوم رسالة من أم تشكو له جفاء أولادها وسوء معاملتهم لها، وتتألم من نكرانهم للجميل.. حيث قالت له أنها ترملت وأولادها صغاراً، فلم تتزوج، وأوقفت حياتها على أولادها، تقوم بدور الأب والأم، وظلت ترعى أولادها بكل طاقتها، حتى تخرجوا في الجامعة، وتزوجوا، واستقل كل منهم بحياته، ولم يعودوا يزورونها إلا على فترات متباعدة للغاية، فكتب مصطفى أمين وعلى أمين في عمودهما الشهير «فكرة» يقترحان تخصيص يوم للأم يكون بمثابة تذكرة بفضلها، وأشارا إلى أن الغرب يفعلون ذلك، وإلى أن الإسلام يحض على الاهتمام بالأم، فانهاالت الخطابات عليهما تشجع الفكرة، واقترح البعض أن يخصص أسبوع للأم وليس مجرد يوم واحد، لكن أغلبية القراء وافقوا على فكرة تخصيص يوم واحد، وشارك القراء في اختيار يوم ٢١ مارس ليكون عيداً للأم، وهو أول أيام فصل الربيع، ليكون رمزاً للتفتح والصفاء والمشاعر الجميلة.. واحتفلت مصر بأول عيد أم في ٢١ مارس سنة ١٩٥٦.. ومن مصر خرجت الفكرة إلى البلاد العربية الأخرى.

## ●● السخرية السقراطية.. وفيلسوف «اعرف نفسك» الذى مات مسموماً

ولد سقراط فى أثينا حوالى عام ٤٧٠ق.م.. ولما بلغ منتصف العمر أصبح شخصاً مرموقاً فى المدينة إذ جعلت منه أفكاره الجديدة وشخصيته الفريدة رجلاً مشهوراً حيث كان يمتلك قدرات خارقة للعادة من حيث ضبط النفس والجَلَد.. وقد كان من عادة سقراط التجول فى الشوارع والأسواق يتحدث إلى الشبان والشعراء والسياسيين فى المسائل الفلسفية مع كل من يرغب مؤمناً أن صنيعه هذا إنما يؤدى رسالة إنسانية يعتمد فيها على محاولة انتزاع الحقيقة من داخل الناس أنفسهم بالتفكير وفى سبيل ذلك استخدم سقراط منهجاً خاصاً عرف باسم «السخرية السقراطية» وينتج عن هذا المنهج أن من يشعر بأهمية ذاته يبدو مشوش الذهن غيبياً فيرغم بذلك المتحاور معه على أن يرى بنفسه أن أفكاره خاطئة أو ناقصة وقد منح ذلك سقراط سمعة عظيمة خاصة بين الشباب

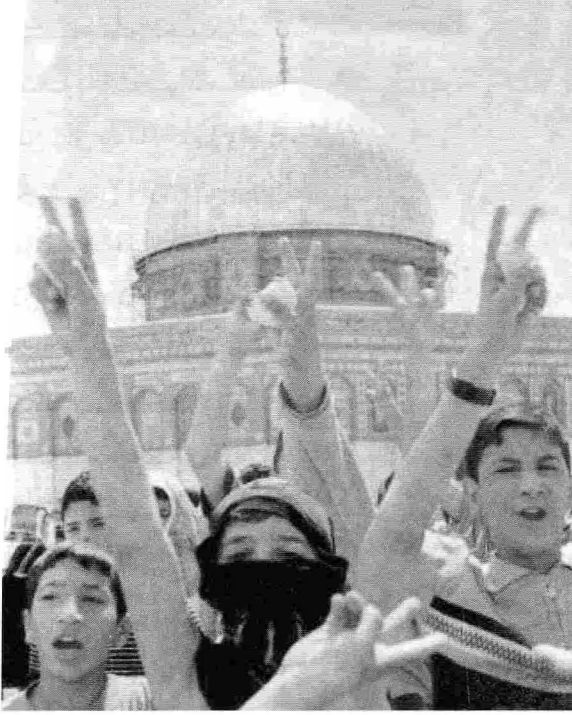


الذين طربوا لرؤية الأفكار العتيقة لشييوخهم تتحطم تحت وطأة سخرية سقراط، الذي آمن بأن الآثام كلها وليدة الجهل وأن الناس لو عرّفوا فقط ما هو الحق إذن لما وجدوا صعوبة في اتباعه وهذا معنى القول المأثور عنه «الفضيلة هي المعرفة» والقول المأثور «اعرف نفسك». وقد خلق هذا النهج أعداء كثيرين لسقراط الذي تم تقديمه للمحاكمة بتهمة كفرانه بالآلهة التي تعبدها أثينا وبإفساد شباب المدينة ولقد تمت المحاكمة علناً أمام محكمة ضخمة تضم

٥٠١ من المحلفين وانتهت المحاكمة بالحكم بإعدامه حيث قدم له السم في سجنه فتناوله بثبات ورفض قبول تدبير تلاميذه لتهريبه من السجن برشوة الحراس لإيمانه بأن الإنسان يجب ألا يتردد في التضحية بحياته مؤثراً ذلك على التنكر لميادئه ولو كان الموت هو المصير.. وفي الدقائق الأخيرة من حياته التي كرسها من أجل حياة العقل قال لأصدقائه وتلاميذه «الموت ليس بالشئ الذي نخشاه إنما الشئ الذي نخشاه هو أن نصل إلى الموت وأرواحنا ليست نقية».



## ●● الأقصى.. وحكاية مسجد لُقّب بثالث الحرمين وأولى القبلتين



للمسجد الأقصى  
مكانة رفيعة في الإسلام  
حيث يُعد أحد أهم الأماكن  
الإسلامية المقدسة وأقدمها  
ولا يتقدم عليه من حيث  
المنزلة غير حرم مكة المكرمة  
وحرم المدينة المنورة ومن هنا  
عُرف بـ «ثالث الحرمين»  
وقد ولّى المسلمون وجوههم  
قِبَلَهُ في الصلاة قبل أن  
يولّوها شطر المسجد الحرام  
بمكة ومن هنا عُرف بـ «أولى  
القبلتين» وقد أسرى  
بالرسول الكريم ﷺ من

المسجد الحرام للمسجد الأقصى في ليلة الإسراء.. وقد حفل المسجد الأقصى عبر القرون بالنشاط التدريسي فكان من أكبر مراكز التعليم الديني في الإسلام ومركز الاحتفالات الدينية الكبرى ومقر الحياة السياسية حيث كانت تعقد فيه الاجتماعات وتلقى المراسم السلطانية ويعين فيه كبار الموظفين.

وينسب المؤرخون المسلمون بناء المسجد الأقصى إلى العصر الأموي ، وإن اختلفوا في اسم الخليفة الأموي الذي بناه، فبعضهم أشار إلى الخليفة عبدالمك بن مروان والبعض الآخر ابنه الخليفة إلى الوليد بن عبدالمك.. ولكن الثابت أن الأمويين لم يغلطوا ولو للحظة واحدة قدسية بيت المقدس ومكانته في الإسلام، وقد ترجموا ذلك بأن بدأوا مسيرة معمارية يقال أن قائدها الخليفة الأموي عبدالمك بن مروان ببناؤه قبة الصخرة واستكمل المسيرة ابنه الخليفة الوليد بن عبدالمك الذي امتاز عهده بالرخاء وكثرة البناء فقام ببناء المسجد الأقصى ودار

الإمارة ومعالم أخرى.. وقد مر المسجد الأقصى عبر تاريخه بمحن كثيرة أبرزها احتلال الصليبيين له حيث قاموا بتغيير معالم المسجد الأقصى والذي استخدموا لأغراضهم الخاصة، منتهكين في ذلك حرمة الدينية، فقاموا بتحويل قسم منه إلى كنيسة وقسم آخر مساكن لفرسان الهيكل، كما أضافوا إليه من الناحية الغربية ببناء استخدموه مستودعاً لذخائرهم.

وقد زاد استهتارهم وانتهاكهم لقدسية المسجد الأقصى عندما استخدموا الأروقة الواقعة أسفل المسجد الأقصى كاسطبلات لخيولهم، والتي عرفت منذ تلك اللحظة باسطبل أو اسطبلات سليمان.

وقد ظل المسجد الأقصى منتهكاً بهذا الشكل طوال فترة الغزو الصليبي لبيت المقدس، وحتى الفتح الصلاحي سنة ١١٨٧ م على يد صلاح الدين الأيوبي الذي استطاع استرداد بيت المقدس وتطهير المسجد الأقصى من دنس الصليبيين، وإعادته إلى ما كان عليه قبل الغزو الصليبي.

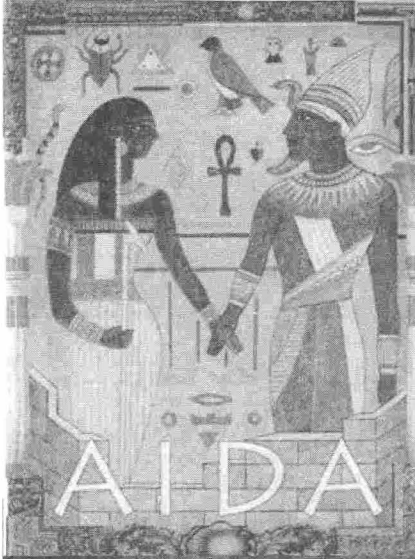
## ●● شهرزاد.. فتاة أنقذ عقلها رقبته من سيف السيف

تقوم رواية «ألف ليلة وليلة» على أسطورة استطاعت بطلتها شهرزاد أن تنقذ الملك شهريار عما اعتاد أن يفعله من الزواج كل ليلة بعذراء وقتلها انتقاماً لنفسه من خيانة زوجته الأولى.. وقد هداها تفكيرها إلى حيلة جهنمية لتنجو من نفس



مصير الأخريات حيث أخذت تروى للملك كل ليلة قصة ثم تقطعها حيث يدركها الصباح لتستأنف القصة في الليلة التالية وهكذا إلى أن أتت عليها ألف ليلة فاستبقاها الملك حيث قرر الإبقاء على عنقها بعد أن مال إليها لرجاحة عقلها.

## ●● الفتاة الحبشية عايدة.. والصراع بين نداء الوطن والوفاء للحبيب



قُدمت أوبرا عايدة للمرة الأولى في افتتاح الأوبرا المصرية أثناء افتتاح قناة السويس عام ١٨٦٩ وتعد أوبرا عايدة التي تتألف من أربعة فصول من أكثر الأعمال شهرة ونجاحاً في فن الأوبرا ويرجع الفضل في وجود أوبرا عايدة إلى الخديوي إسماعيل الذي كلف الفنان العالمي الإيطالي الجنسية «فيردي» بتأليفها بعد أن دفع له ٣٠ ألف جنيه ذهباً وتروي أوبرا عايدة قصة أسطورية لحرب دارت في مصر الفرعونية بين المصريين والأحباش.

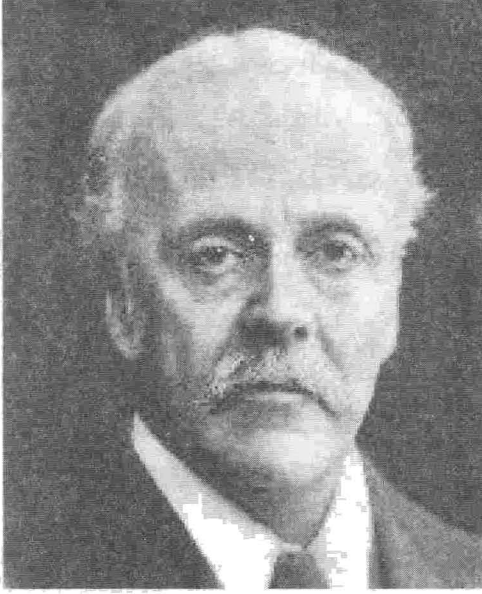


وتعد الفتاة الحبشية الأسيرة «عايدة» التي تعمل وصيفة للأميرة المصرية «إمنيريس» ابنة الفرعون بطلة هذه القصة حيث تشاء الظروف

أن تقع الأميرة والوصيفة في حب «راداميس» قائد الجيوش المصرية بعد عودته منتصراً عقب رد الغارة الحبشية على مصر وقيامه بأسر قائد الجيوش الحبشية.. والد «عايدة».. وعقب عودة «راداميس» منتصراً قام الفرعون بإهداء ابنته كزوجه له ولكن «راداميس» كان قد وقع في حب الأسيرة الحبشية عايدة التي حاول والدها أن يستغل ذلك ليعرف من خلالها خطة الهجوم على الحبشة فتقع «عايدة» حائرة بين حباها ونداء الوطن لكنها تظل وفية لحبيبها وتعلم الأميرة بحب «راداميس» لعائدة وتكشف لأبيها الفرعون عن الخيانة التي تدور من ورائه فيأمر بالقبض على «راداميس» ويحكم عليه بالموت حياً في مقبرته التي تسرع إليها حبيبته «عايدة» لتدفن نفسها حية معه في القبر في انتظار الموت.

## ●● الوعد المشئوم.. والسياسى الذى فتح بوعده الكوارث على العرب

قصة وعد بلفور الذى يتضمن عطاء من لا يملك لمن لا يستحق هو وعد بإنشاء وطن قومى لليهود فى فلسطين، فكان هذا «الوعد المشئوم» فاتحة



الكوارث التى نزلت بالفلسطينيين والذى لا تزال الأمة العربية تعاني منه حتى الآن. وترجع البدايات الأولى لفكرة إنشاء وطن خاص باليهود، يجمع شتاتهم ويكون حارساً على مصالح دول (أوروبا) الاستعمارية فى الشرق، إلى ما قبل الحملة الفرنسية على «مصر»، وتجلى ذلك بوضوح فى خطاب «نابليون» الذى وجهه إلى يهود الشرق؛ ليكونوا عوناً له فى هذه البلاد، وقد عبّر عن هذه الدعوة

المفكر اليهودى «موسى هس» عندما قال: إن «فرنسا» لاتمنى أكثر من أن ترى الطريق الى «الهند» و«الصين»، وقد سكنها شعب على أهبة الاستعداد لأن يتبعها حتى الموت.. فهل هناك أصلح من الشعب اليهودى لهذا الغرض؟

ومع نهايات القرن التاسع عشر انتقلت فكرة الصهيونية التى تزعمها «تيودور هرتزل» مؤسس الحركة الصهيونية - من مرحلة التنظير إلى حيّز التنفيذ، وذلك بعد المؤتمر الصهيونى الأول الذى عقد فى بازل عام 1897م، وتجلّى ذلك بوضوح فى سعى الصهيونيين الدائب للحصول على تعهد من إحدى الدول الكبرى بإقامة وطن قومى يهودى.. وقد نجحوا فى ذلك من خلال صاحب هذا الوعد المشئوم السيئ السمعة والذى حمل اسمه وهو «جيمس آرثر بلفور» وزير الخارجية البريطانى الذى تلقى فى فترة من حياته تعليماً مشبعاً بالفكر الصهيونى الذى جعله من أكثر المتحمسين والمتعاطفين مع الصهيونيين،

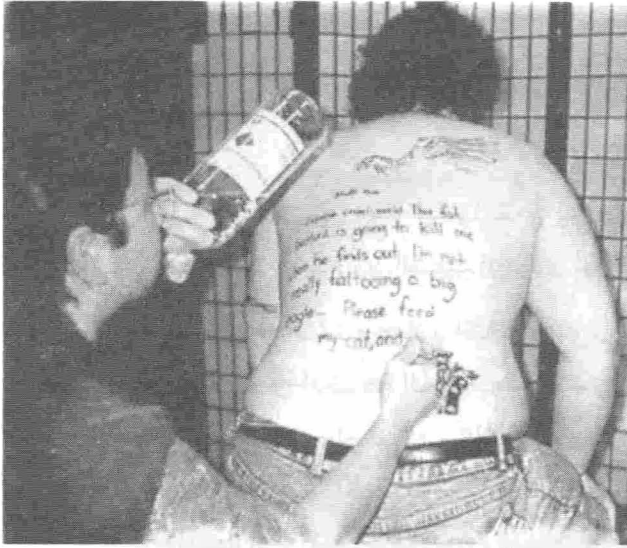
وقد انتهى هذا الحماس والتعاطف بصدور وعده الشهير فى ٨ نوفمبر ١٩١٧،  
والذى جاء فيه: «يسرنى جداً أن أبلغكم بالنيابة عن حكومة صاحب الجلالة  
التصريح التالى الذى ينطوى على العطف على أمانى اليهود والصهيونية، وقد  
عرض على الوزارة وأقرته:

«إن حكومة صاحب الجلالة تنظر بعين العطف إلى تأسيس وطن قومى  
للشعب اليهودى فى فلسطين، وستبذل غاية جهدها لتسهيل تحقيق هذه الغاية».

**المخلص جيمس بلفور**

## ●● الوشم.. عادة قديمة بدأت بتمييز العبيد والمجرمين

الوشم عادة قديمة وجدت على بعض المومياءات المصرية التى ترقى إلى  
حوالى عام ٢٠٠٠ قبل الميلاد كما عرفه اليونانيون وسكان فرنسا وبريطانيا  
القدامى.. وللوشم أنواع متعددة أقواها وأصعبها غرز الإبر فى جزء من أجزاء



الجسد ووضع بعض  
الأصباغ عليها بغية  
إحداث صورة ثابتة أو  
رسم لا يُمحى يكون  
جزءاً من مكونات  
خلايا البشرة، وهذا  
النوع من الوشم  
لا يمكن إزالته إلا  
باستئصال أو قطع  
منطقة الوشم، وقد  
كان الوشم فى الماضى

يُصطنع بوصفه تعويذة تقى المرء من الأمراض وضروب الأذى أو بوصفه أمانة أو  
علامة على منزلته الاجتماعية أو انتسابه إلى جماعة بعينها مثل الرومان الذين  
كانوا يوشمون المجرمين والعبيد لتمييزهم عن بقية الناس كما كان من عادة

الهنود الحمر أن يوشموا البدن أو الوجه أو هما معاً وخلال القرن التاسع عشر كانت أبدان الفارين من الجيش البريطاني توشم بأشكال خاصة.. وقد اتسع الآن وبصورة كبيرة استخدام الوشم بين الطبقات الأرستقراطية وغيرها من الطبقات حيث يستخدم بشكل أساسى للزينة والتزين، فبات من الموضة عند البعض وجود نماذج ورسوم على الجسم.

## ●● آلام «جان دارك»... البطلة التى تم تكريمها بعد ٤٥٠ عاماً من موتها

بقيت «جان دارك» إحدى المقاومات النسائيات اللاتى دافعن عن قضايا وطنهن مصدر إلهام للعديد من المبدعين الفرنسيين فخرجت الكثير من الأعمال الأدبية التى تروى قصتها حيث ترجع شهرة جان دارك التى ولدت عام ١٤٢٣م بمدينة «دومريه» شمال شرق فرنسا إلى نجاحها فى رفع حصار قوات الاحتلال الإنجليزية عن مدينة «أورليانز» الفرنسية عام ١٤٢٩؛ حيث استطاعت لقاء الملك الفرنسى «شارل السابع» بمدينة «شينون» وأقنعتة بالمهمة العسكرية التى نذرت نفسها لها وهى تخليص أورليانز من براثن الإنجليز.

وتقدمت «جان» التى كانت تبلغ حينها ١٢ عاماً على رأس جيش صغير وتمكنت من الانتصار فى معركة بمدينة «باتاي» وطرد جيش الاحتلال من أورليانز.

وعرفت جان دارك منذ ذلك الحين باسم عذراء أورليانز. إلا أن جان دارك التى وهبت نفسها فى عمر مبكر للكفاح والمقاومة ضد الإنجليز سقطت فى ٢٣ مايو ١٤٣٠، وتم بيعها إلى الإنجليز بعد أن ألصقوا بها تهمة السحر، وقدمت جان إلى محكمة كنسية خاضعة لسيطرة الإنجليز حيث اعتبرت بموجب قرار المحكمة ملحدة ومرتدة وهو ما ترتب عليه حرقها حية فى ٣٠/٥/١٤٣١م.

وفى عام ١٤٥٠ أى بعد ١٩ عاماً على حرقها أعيد بحث قضية محاكمتها وصدر القرار بنقض الحكم وإبطاله بل وتكريمها، ولم يتوقف التكريم عند هذا الحد، بل إنه فى عام ١٩٠٩ - أى بعد أكثر من ٤٥٠ عاماً - جرى تقديرها كمسيحية؛ إذ تم تطويبها، ولقبت جان دارك بالقديسة فى عام ١٩٢٠.

## ●● بابا نويل.. شخصية الهدايا الأسطورية

بابا نويل كما يسميه الفرنسيون أو «سانتا كلوس» Santa Claus شخصية أسطورية لا وجود لها إلا في مخيلة الأطفال الذين ينتظرونه ويتوقعون زيارته لهم في ليلة عيد الميلاد عند المسيحيين الغربيين، فيعدون له الأحذية والجوارب ليملأها لهم بالهدايا واللعب.



ويتصوره الأطفال، ويصورونه لهم، في شكل رجل عجوز ذي لحية بيضاء طويلة، يلبس معطفاً أبيض وطرطورا مغطى بالثلج ويحمل بابا نويل كيساً مملوءاً بالهدايا فوق ظهره.. ولكنه لا يعطي هداياه لكل الأطفال، وإنما يخص بها هؤلاء المؤدبين المجددين منهم



فقط! أما الذين لم يستمعوا إلى نصائح والديهم فيحرمهم سانتا كلوس دائماً من هداياه، فإذا جاء الصباح لم يجدوا الهدايا في أحذيتهم، وإنما وجدوا بدلاً منها أثرا يدل على أن بابا نويل قد زارهم، ولكنه حرمهم من هداياه! وهذه الشخصية الأسطورية مستمدة من حياة القديس نيقولا شفيع الأطفال الذي تزعم الأسطورة، أنه

رأى أحد جيرانه وقد جار عليه الدهر وأذاقه مر العوز، فيما كانت بناته الثلاث مقبلات على الزواج، فساعدهم بأن رمى لهم من مدخنة بيتهم أكياساً من ذهب أفرجت ضائقتهم دون علمهم ولم يجرح شعورهم ومن هنا شاعت أسطورة «بابا نويل» حتى أصبحت من مستلزمات الفرح في العيد .

## ●● الرسوم المتحركة.. وقصة وهم الحركة الذى وقع فيه المشاهد



جاءت فكرة الرسوم المتحركة من خلال خاصية فسيولوجية للعين، وهى قدرتها على الاحتفاظ بالصور كلقطات ثابتة بمعدل ١٤/١ ث وهو ما يمكن اختباره من خلال النظر من أسفل إلى شخص فى مكان مرتفع وذلك أثناء النهار ثم غلق الجفنين حيث ترى أثر ذلك الشخص مستمرا حتى بعد إغلاق العينين، ومن هنا جاءت فكرة

تقسيم الحركة إلى مجموعة من اللقطات المتتالية لمجموعة من الرسومات المختلفة اختلافاً طفيفاً من الرسم الذى قبله والرسم الذى بعده ثم تُصوّر فوتوغرافياً وتوضع لها الأصوات المناسبة أو الضرورية ثم تعرض على الشاشة بسرعة كبيرة مما يُوقِع المشاهد فى وهم أنها متحركة أو مفعمة بالحياة فى حين أنها ساكنة لاتتحرك.

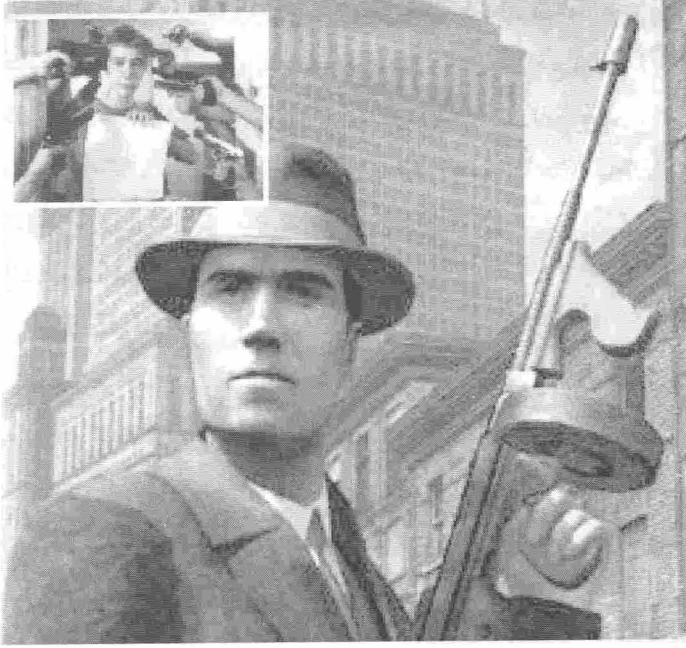


ويعتبر المخترع الفرنسى أميل كول Cohl رائد صناعة الرسوم المتحركة، وقد استهل نشاطه فى هذا الحقل خلال العقد الأول من القرن العشرين وسرعان ما وجدت فكرته المتعلقة بالرسوم المتحركة سوقاً رائجة فى الولايات المتحدة الأمريكية فابتدع «بات ساليغان» «وأوتو مسمر» فى عام ١٩٢٠ شخصية «القط فيلكس».. فحظيت بشعبية واسعة ومن ثم جاء وولت ديزنى فابتدع شخصية «ميكى ماوس» وبعدها العديد من الشخصيات الكارتونية مثل «بلوتو» و«العم بطوط» والفيل «دوميو» وغيرها من الشخصيات التى صار لها شهرة عريضة فى دنيا الأطفال والكبار معا فى جميع أنحاء العالم.



## ●● المافيا.. وقصة تنظيم إجرامى عمره عدة قرون

تكونت فى القرن الثالث عشر فى صقلية منظمة سرية إيطالية أطلقت على نفسها اسم المافيا وتحَدَّت هذه المنظمة بإجرامها المنظم - طوال قرون عدة -



مختلف  
السلطات التى  
خضعت لها  
إيطاليا بدعوى  
أن هذه السلطات  
عدو للفقراء..  
وقد شنت  
الحكومة  
الإيطالية عام  
١٨٦٠ حملة  
واسعة للقضاء  
على المافيا ولكن  
هذه الحملة لم

تقترن بالنجاح.. وفى عهد موسوليني حدَّت الحكومة الفاشية من نشاط المافيا ولكنها لم تستطع إيقافه بشكل كامل وفى أواخر القرن التاسع عشر وأوائل القرن العشرين هاجر بعض أعضاء المافيا إلى الولايات المتحدة الأمريكية حيث مارسوا إجرامهم المنظم هناك ولا يزالون.. ويقدر عدد الجماعات أو الأسر التى تتألف منها المافيا فى الولايات المتحدة اليوم بأربع وعشرين جماعة وأسرة، لكل منها رئيس ونائب للرئيس ومستشار وجيش من الأعضاء الذين يتولون فى كثير من الأحيان القيام ببعض النشاطات المشروعة مثل إدارة المطاعم والتجارة فى بعض السلع وذلك للتغطية على نشاطات غير مشروعة كإدارة بيوت القمار والبقاء وتهريب المخدرات وغيرها.. وفى النهاية يبقى أن نعلم أن كلمة «المافيا» بلهجة صقلية الإيطالية تعنى الجراءة والشجاعة.

## ●● قنبلة هيروشيما.. وطيار قتل ٢٠٠ ألف شخص لا يعرف عنهم شيئاً

فى الثامنة والرابع صباح يوم ٦ أغسطس سنة ١٩٤٥ ألقى الطائرات



الأمريكية أول قنبلة ذرية على مدينة هيروشيما اليابانية، وقد أدت إلى خسائر فادحة حيث راح ضحيتها حوالى ٢٠٠ ألف شخص ما بين قتيل ومفقود وجريح هذا غير المدينة التي دمرت ٩٠٪ من مبانيها.. وعقب ذلك الحادث بثلاثة أيام ألقى قنبلة ذرية أخرى على مدينة «ناجازاكي» وقد

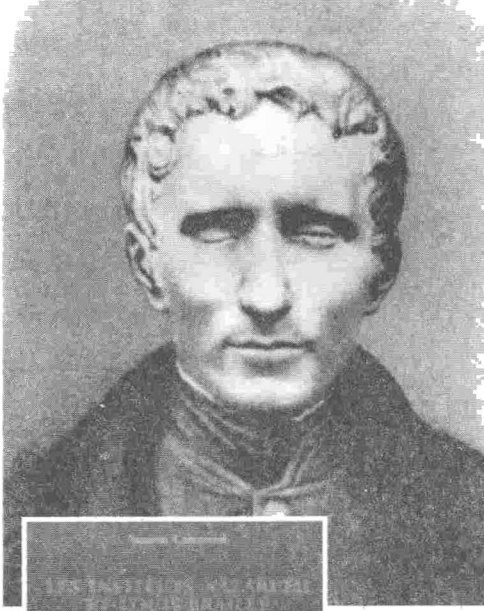


بلغ ارتفاع سحُب الغبار الناتجة عن الانفجار حوالى ١٥ ألف متر تجاه السماء نتيجة لبشاعة انفجار القنبلة التي بلغ وزنها ما يزيد على ٥ أطنان فأحدثت دماراً شاملاً وخسائر كبيرة فى الأرواح مما اضطر امبراطور اليابان «هيروهيرو» أن يعلن الاستسلام منعاً لمزيد من الدمار والهلاك ولأن شر البلية ما يضحك فقد أدلى الطيار الأمريكى «توم فيريبي» الذى توفى منذ سنوات قليلة وبعد

حوالى ٥٥ عاماً من قيادته الطائرة الأمريكية التي ألقى أول قنبلة نووية فى التاريخ بحديث إلى صحيفة «ورلاندو سانتيل» عام ١٩٤٥ أكد فيه أنه هو وزملاءه من طاقم الطائرة لم يكونوا يعلمون أنهم يحملون أول قنبلة ذرية.. وقال «فيريبي» إنه لم يسمع أحداً يتحدث عن القنبلة الذرية إلا بعد هبوط طائرته عائداً من الغارة على هيروشيما.

## ●● الحروف البارزة.. وبائع الكتب الذى سبق بريل فى اختراع طريقة

### القراءة والكتابة للمكفوفين

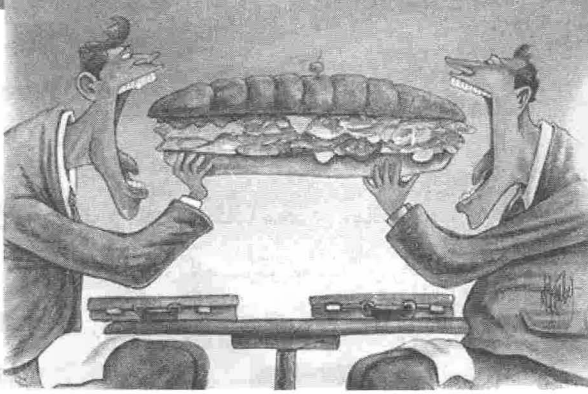
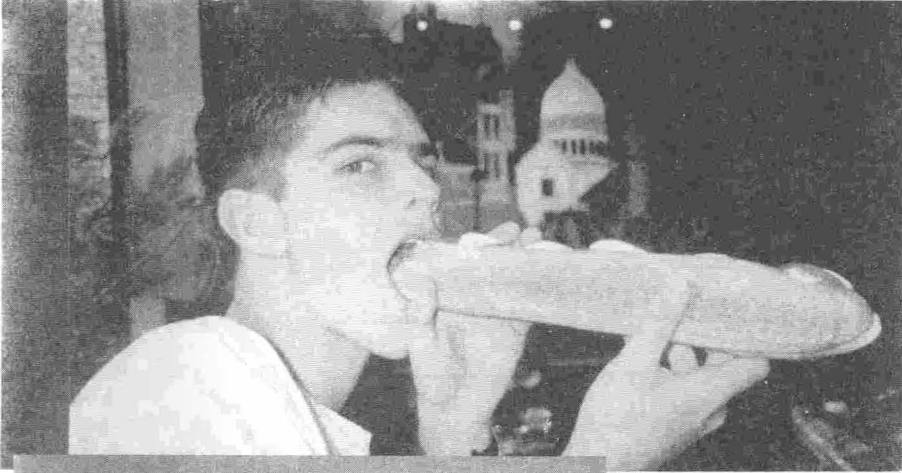


بريل هى طريقة فى الكتابة خاصة بمكفوفى البصر تستخدم أحرفاً وأرقاماً مؤلفة من نقط بارزة يقرأها الضيرير بإمرار أصابعه عليها وقد ابتكر هذه الطريقة لويس بريل وهو معلم فرنسى كف بصره وهو فى الثالثة من عمره .. ثم كيفها بحيث تعبر عن الرموز الموسيقية وقد ابتكر بريل طريقته عام ١٨٢٤ وقد اصطدم بسبب ذلك بمعارضة شديدة حتى فى المدرسة



التى كان يعمل فيها والطريف أن هذه الطريقة أدخلت عليها بعد ذلك العديد من التعديلات حتى أصبحت منتشرة فى كل أنحاء العالم.. وهناك رأى آخر يتبناه بعض الباحثين يقول أصحابه أن هناك من سبق اختراع بريل فى طريقة الكتابة والقراءة بالحروف البارزة بما يزيد على ستة قرون وهو على بن أحمد الأمدى المتوفى تقريباً عام ١٣١٢

للميلاد وكان وراقاً أى كتيباً ضريراً وذلك بناءً على ما جاء فى كتاب «نكت الهميان فى نكت العميان» من أن هذا الوراق الضيرير كان إذا اشترى كتاباً أخذ قطعة من الورق الخفيف وفتلها فتلة خفيفة وصنع منها حرفاً أو أكثر من حروف الهجاء للدلالة على ثمن الكتاب بحروف الجمل ثم ألصق الورقة المفتولة على طرف جلد الكتاب حتى إذا أراد معرفة ثمنه عند بيعه مس الموضوع الذى ألصق عليه الورقة المفتولة فعرف ثمن الكتاب.



## ●● الاختبارات الشاذة..

### وقصة مخترع الساندويتش والهامبورجر

ينسب الساندويتش  
أحد الوجبات السريعة التي  
نأكلها في حياتنا اليومية  
إلى «إيرل سندويش» الذي

ولد سنة ١٧١٨ لأبوين من الطبقة الرفيعة، وقد تعلم إيرل منذ صغره ركوب الخيل واللغة اللاتينية. وفي المدرسة عرف اللحوم الباردة للمرة الأولى وأبدى اهتماماً غير عادي بقطع اللحم الرقيقة. ولدى تخرجه كان ذلك الاهتمام قد استحوذ عليه. وعلى الرغم من أن دراسته المسماة «تحليل المأكّل الخفيفة والظواهر الملازمة» أثارت اهتمام الأساتذة، إلا أن زملاءه اعتبروه غريب الأطوار، حيث كان يجري اختبارات شاذة على المأكولات، وقد استمرت هذه الاختبارات حتى دخوله الجامعة فاضطرت إدارة الجامعة إلى طرده بتهمة سرقة أرغفة الخبز وإجراء اختبارات شاذة عليها، فترك البلاد وأبحر إلى البلاد الاسكندنافية بعدما تكرر له أقرابه. وهناك أمضى ثلاث سنوات وقفها على بحث حول الجبن، ثم عاد إلى إنجلترا، وكان أول عمل تام أنجزه شريحة خبز تعلوها شريحة خبز أخرى، وفوق الاثنين شريحة ديك رومي. لكن عمله ذاك منى بالفشل الذريع، ولكنه

استمر في محاولته حتى حقق نجاحاً عظيماً في السنوات التالية لذلك حيث كلفته الملكة تحضير «شيء خاص» لمناسبة غداء رسمي مع السفير الإسباني. فأعد الطعام بطريقة الساندويتش التي لاقت إعجاباً جعل القصر الملكي يعهد إليه في إعداد غداء القصر في يوم السبت من كل أسبوع.

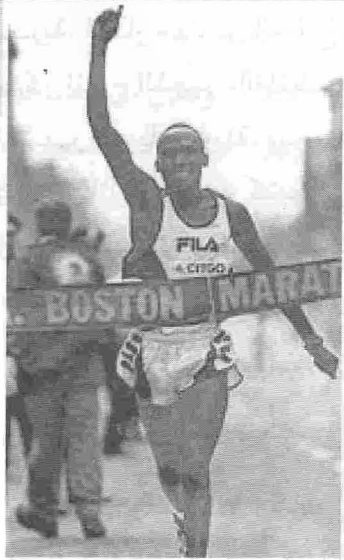
وقد زاره عظماء ذلك القرن في بيته الريفي، واستلذ بعضهم بمأكله، وعلى الرغم من تقدم العمر به إلا أنه استمر يبحث عن أشكال جديدة للطعام فاختم اختراعاته باختراع الهامبورجر وقد واكب هذا الاختراع عيد ميلاده الخامس والستين.

## ●● الملك العاشق.. وأشهر قصة حب عرفها القرن العشرون



غيرت قصة الحب التي عاشها الملك إدوارد الثامن ملك بريطانيا مجرى حياته تماماً حيث تنازل عن العرش بعد أن رفض البريطانيون أن تكون المرأة التي اختارها زوجة له ملكة عليهم وهي سيدة أمريكية مطلقة مرتين تدعى مسز «سيمبسون» حيث أثارت هذه القصة أزمة بين الملك والوزارة التي كان يرأسها «ستانلي بالدويد» حيث رفضت التقاليد البريطانية الصارمة في ذلك الوقت هذا الزواج، الأمر الذي أدى إلى تنازله عام ١٩٣٦ عن العرش والثروة والجاه من أجل الزواج ممن

أحبها، حيث تزوج المطلقة الأمريكية في فرنسا عام ١٩٣٧ وبالتحديد بعد حوالي ستة أشهر من تنازله عن العرش البريطاني لصالح شقيقه الملك جورج السادس ليسدل بذلك الستار عن عرشه إثر أشهر قصة حب شهدها القرن العشرون.



## ●● الماراثون.. وقصة جندي راح ضحية إبلاغ نبأ

الماراثون سباق طويل في العدو يرجع أصله كما يُروى إلى جندي إغريقي يدعى «فايديبيديز» انطلق من سهل اسمه «ماراثون» حاملاً نبأ انتصار اليونان على الفرس إلى مواطنيه في أثينا ثم وقع على الأرض ومات صريع الإعياء بعد أن بلغ الرسالة إلى أهل بلده.. وفي عام ١٨٩٦ تم إحياء ذكرى هذا

الحدث الأسطوري حيث أصبح سباق الجري لمسافات طويلة جزءاً من مهرجان الألعاب الأولمبية الحديثة.. وقد أطلق على السباق اسم السهل الذي انطلق منه الجندي الإغريقي كما تم تحديد مسافة هذا السباق عام ١٩٢٤ بـ ٤٢ كيلو متراً و١٩٥ متراً وهي نفس المسافة تقريباً التي اجتازها «فايديبيديز» من سهل ماراثون إلى أثينا عام ٤٩٠ قبل الميلاد.

## ●● زويلة.. باب اشتهر بأنه مكان لتعليق رؤوس المتمردين

من بين كل أبواب القاهرة القديمة التي بناها حكام مصر لترد عنهم كيد المعتدين وليدق عليها الزائرون فتفتح لهم على مصراعيها سيظل باب زويلة أكثرها شهرة وأوثقها ارتباطا بأيام لها تاريخ وقد سمى باب زويلة بهذا الاسم نسبة إلى قبيلة من البربر بشمال أفريقيا، انضم جنودها إلى جيش جوهر الصقلى لفتح مصر.. وباب زويلة هو الباب الثالث الذي لا يزال يقاوم عوامل الزمن والإهمال بعد بابي النصر والفتوح، ويعتبر هذا الباب أجمل الأبواب الثلاثة وأروعها، وله برجان مقوسان عند القاعدة، وهما أشبه ببرجى باب الفتوح، ولكنهما أكثر استدارة، ويشغل باب زويلة مساحة مربعة، طول كل ضلع من أضلاعها «٢٥مترا» وممر باب زويلة مسقوف كله بقبة، وقد اختفت منه معظم العناصر الزخرفية.. وعندما بنى الملك المؤيد أبو النصر شيخ مسجده عام ٨١٨ هجرية، اختار مهندس الجامع برجى باب زويلة وأقام عليهما مئذنتى الجامع..



ويذكر المؤرخ الشهير «القلقشندي» الكثير عن باب زويلة، ويورد في كتابه أبياتا من الشعر كتبها على بن محمد النيلي تتحدث عن عظمة هذا الباب، ومنها قوله:

يا صاح لو أبصرت باب زويلة

لعلمت قدر محله بنيانا

لو أن فرعوناً رآه لم يرد

صرحا ولا أوصى به هامانا

ويطلق العامة على باب زويلة

بوابة المتولى.. حيث كان يجلس فى

مدخله «متولى» تحصيل ضريبة

الدخول إلى القاهرة، أما حكاية

اشتهار باب زويلة بأنه مكان لتعليق رؤوس المتمردين فترجع إلى حادثة شنق السلطان طومان باى وهو السلطان الذى بقيت سيرته كبطل قومى ورمز للمقاومة، وبقي سيفه المحفوظ فى متحف الفن الإسلامى بالقاهرة، والذى يحمل ألقابه مكتوبة بالذهب.. وهى السلطان العادل أبو النصر طومان باى.. سلطان الإسلام والمسلمين.. أبو الفقراء والمساكين.. قاتل الكفرة ومحى العدل فى العالمين!

وقد ظلت جثة السلطان طومان باى معلقة على باب زويلة لمدة ثلاثة أيام مات خلالها العديد من أعوانه الذين اعتبروا من المتمردين بالشنق على نفس الباب.

## ●● جحا.. أشهر الشخصيات الفكاهية عبر العصور

من أكثر الشخصيات الفكاهية شهرة عبر العصور والذى لم تفقد نواتره شعبيتها حتى يومنا هذا إنها شخصية «جحا» الرجل المهتم بأمور الدين وأمور الناس ومشغول بفلسفته وحياته ويقال «إن الوجود التاريخى لشخصية جحا كان سابقا أو على الأقل معاصرا لعمر بن أبى ربيعة الذى عاش فى القرن الأول الهجرى واستدل على ذلك ببيت من الشعر للشاعر المذكور يقول فيه:

دلته عقلى وتلعب بى

حتى كأنى من جنونى جحا

وقد ذكر الجاحظ أن اسم جحا الحقيقى هو نوح فيما نقل عن آخرين أن جحا هو دجين بن ثابت. وأنه عاش أكثر من مائة سنة.. وأنه كان ينادى بأبى الفصن وعلى كل حال، فشخصية جحا التى نعرفها قد لا تمثل شخصية جحا الحقيقية، فالناس عبر العصور كانت تتندر بقصص وحكايات نسجت ثم نسبتها لجحا. لذا نرى جحا مغفلا مرة وحكيما مرة أخرى. وقد يكون جحا شخصا حكيما فعلا يتظاهر بالغباء أحيانا لتحقيق أهداف ما.



كما نرى له مواقف نادرة تحمل كثيرا من الفكاهة والحمق والثورة والغضب بلا سبب معقول وقد احتلت المرأة جانبا كبيرا من هذه المواقف والنوادر حيث قيل أنه تزوج كثيرا فتزوج الحمقاء والحولاء والقبيحة والجميلة فقد جرب الزواج بكل هذه النوعيات من النساء وله مع كل منهن تجاربه ونوادره التي ترسم جانبا من شخصيته الفقيرة الذكية الداهية أحيانا والساخرة دائما .

### ●● رابعة العدوية.. شهيدة الحب الإلهي التي شوّه البعض صورتها

رابعة العدوية طوال حياتها مشغولة بالله وحده.. متعبدة في رحابه.. طامحة إلى حبه.. وكانت تدعوه دون أن ترفع رأسها إلى السماء حياء منه.. وذلك على عكس الصورة الراسخة في أذهان الكثيرين لرابعة العدوية وهي صورة الغانية التي تمرغت في حياة الغواية والشهوات حتى إذا أوشك شبابها على الرحيل اتجهت إلى العبادة والطاعة وهذه صورة غير صحيحة ومشوهة مسئول عنها بعض الذين كتبوا عن رابعة حيث كانت مقتضيات القص أو الفن أو الدراما أو إرضاء الجمهور تقتضى تشويه جانب من حياتها ويبدو أن هؤلاء تأثروا بالعصر الذي ولدت فيه رابعة والذي كانت سمته الأولى الترف والركون إلى الحياة الدنيا فأظهروها في صورة الغانية في جزء من حياتها وذلك على عكس الواقع الذي يقول إنها ولدت في مدينة البصرة.. في مطلع القرن الثاني الهجري لأب عابد فقير لديه ثلاث بنات.. ومات الأب ورابعة لم تزل طفلة دون العاشرة.. ولم تلبث الأم أن لحقت به.. فوجدت الفتيات أنفسهن بلا عائل يعانين الفقر والجوع والهزال.. فتفرقن لتبحث كل واحدة منهن عن طريقها..

كانت مدينة البصرة في ذلك الوقت تعاني من وباء اجتاحتها وأصابها بالقحط.. مما أدى إلى انتشار اللصوص وقطاع الطرق.. وقد خطف رابعة أحد هؤلاء اللصوص وباعها بستة دراهم لأحد التجار القساة..

كان التاجر يُحْمَلُ رابعةً فوق طاقتها كطفلة لم تشب عن الطوق بعد.. لكنها كانت تختلى بنفسها في الليل لتستريح من عناء النهار وعذابه.. ولم تكن راحتها في النوم أو الطعام.. بل كانت في الصلاة والمناجاة، فكانت ممن تنطبق عليهم الآية الكريمة «ولكن الله حب إليكم الإيمان وزينه في قلوبكم وكره إليكم الكفر والفسوق والعصيان، أولئك هم الراشدون» «الحجرات:٧».

وذات ليلة استيقظ سيدها من نومه فسمع صلاتها ومناجاتها فنظر من خلال الباب «فرأى رابعة ساجدة تصلى وتقول: إلهى أنت تعلم قلبى يتمنى طاعتك، ونور عينى فى خدمتك، ولو كان الأمر بيدي لما انقطعت لحظة عن مناجاتك، ولكنك تركتني تحت رحمة هذا المخلوق القاسى من عبادك. وخلال دعائها وصلاتها شاهد الرجل قنديلا فوق رأسها يخلق، وهو بسلسلة غير معلق، وله ضياء يملأ البيت كله، فلما أبصر هذا النور العجيب فزع، وظل ساهدا مفكرا حتى طلع النهار، هنا دعا رابعة وقال: أى رابعة وهبتك الحرية، فإن شئت بقيت ونحن جميعا فى خدمتك، وإن شئت رحلت أنى رغبت، فما كان منها إلا أن ودعته وارتحلت».

وجعلت المساجد دارها «واحترفت العزف على الناي فى حلقات الذكر حتى أنها سميت «عازفة الناي» وكانت رابعة فى تلك الفترة فى الرابعة عشر من عمرها حيث اختارت الزهد والعبادة طريقا لها حتى لقيت ربها وهى فى الثمانين من عمرها بعد أن لقيت بشهيدة الحب الإلهى.

## ●● العين بالعين.. وقصة أقدم الشرائع فى العالم

استطاع ملك بابل الذى عاش قبل الميلاد أن يوحد ما بين الدولات المتناحرة وجعل منها امبراطورية ذات شأن ويؤخذ من الرسائل التى كتبها إلى بعض ولاته أنه أدار هذه الأمبراطورية بنفسه وأنه كان يشغل نفسه بأتفه الأمور وقد اشتهر بمجموعة القوانين المنسوبة إليه والمعروفة «بمدونة حمورابى» وهى تتألف من ٢٨٢ مادة منقوشة على لوح صخرى محفوظ فى متحف اللوفر بباريس

وهو متوّج بنقش يمثّل حمورابى وهو يتلقى شارة السلطة الملكية من أحد الآلهة ..  
وتقوم مدونة حمورابى التى تعد إحدى أقدم الشرائع فى العالم على مبدأ «السن  
بالسن والعين بالعين».

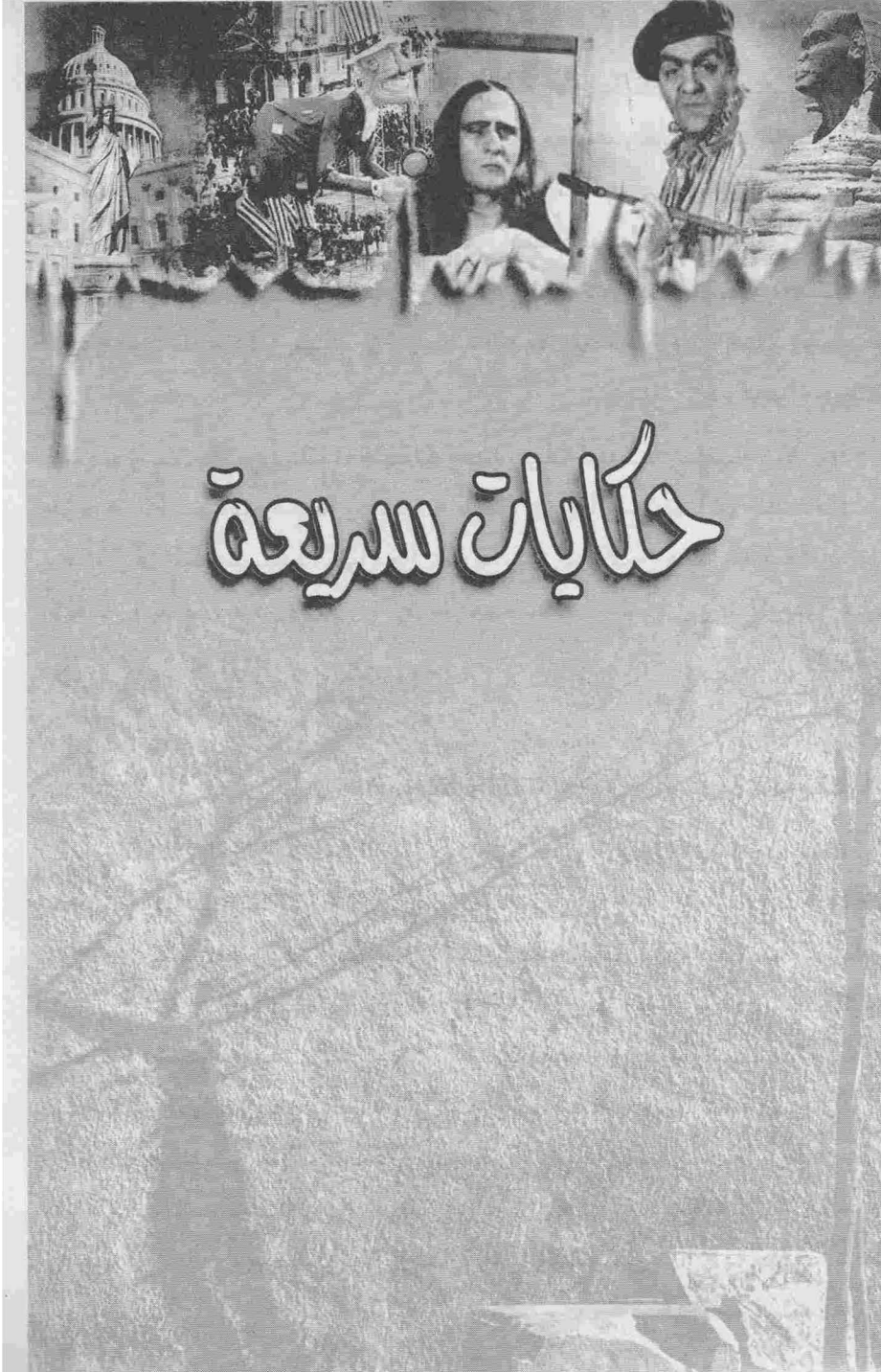


ومن قوانينها إذا سقط بيت على  
مشتريه حكم على بانيه بالإعدام وإذا  
قتل البيت أثناء سقوطه ابن مشتريه  
قُتل ابن بانيه. وإذا ضرب الابن والده  
قطعت يداه.. وإذا مات المريض نتيجة  
الجراحة قام بها الطبيب أو فقد  
إحدى عينيه أو تضرر على أية صورة  
قطعت أصابع الطبيب الذى تسبب  
فى هذا الضرر كما أن حكم الإعدام  
نافذ على الجرائم التالية:-

هتك العرض - اختطاف الأطفال

- قطع الطريق - السطو على المنازل

ليلاً - مضاجعة المحارم - الهروب من المعركة - استغلال الوظيفة..



# حكايات سريعة

## ●● «يوسف أفندى».. فاكهة أدخلت صاحبها التاريخ

«اليوسف أفندى» فاكهة لم تعرفها أوروبا قبل عام ١٨٠٥ حيث أحضرها إليها رجل إنجليزي يدعى «هيوم» وكانت هذه الفاكهة تسمى «بالمندرين» وموطنها الأصلي الصين ويرجع اسم مندرين إلى لغة أهل «الملايو» الذين أسموه «منتارى» أى الوزير وقد حُرِف هذا الاسم ليصبح «مندرين» وقد أطلق هذا الاسم فيما بعد على مقاطعة صينية هى مقاطعة مندرين وأطلقوه أيضاً على كبار الموظفين الصينيين لأنهم كانوا يلبسون قبعات عليها زر كبير يشبه المندرين وكانت ملابسهم أيضاً بلون المندرين.

أما فى البلاد العربية تغير اسم فاكهة «المندرين» إلى اسم «يوسف أفندى» نسبة إلى صاحب أطيان ومزارع مصرى اسمه «يوسف أفندى» كان أول من أحضر هذه الفاكهة إلى الوطن العربى.. وقد صعب على الناس تذكر اسم المندرين ونطقه فسموه باسم أول من زرعه (برتقال يوسف أفندى).

## ●● «الكوماندوز».. وأول فريق للمهام الشاقة

تعتبر بريطانيا أول دولة قامت بتكوين فرق «الكوماندوز» وكان ذلك فى يونيو ١٩٤٠.. وكان الغرض منها هو وجود مجموعة من الجنود الفدائيين المدربين على المهام الشاقة للقيام بأعمال تخريبية ضد القوات الألمانية على سواحل أوروبا المحتلة بهدف إثارة القلق بين الألمان وإزعاجهم فى الوقت الذى تتوقف فيه هجمات الجيش الإنجليزى.. كما كلفوا كذلك بتدمير أهداف محددة وإطلاق سراح الجنود المعتقلين.. وقد أخذ الجيش الأمريكى هذه الفكرة من الانجليز فتكونت فرق أمريكية على غرار الكوماندوز الإنجليزية سميت باسم «رانجرز» وفى سنة ١٩٤٢ قامت فرنسا هى الأخرى بتكوين فرق فدائية مشابهة وبعدها تبعها معظم دول العالم فى تكوين هذه الفرق المدربة تدريباً عالياً يسمح لها بالقيام بعمليات خاصة.

## ●● أسطورة القارة المفقودة.. والمحيط الذى ابتلعها

القارة المفقودة عبارة عن جزيرة وهمية فى المحيط الأطلنطى بالقرب من مضيق جبل طارق، والصورة العامة لهذه الجزيرة والتي تخيلها أفلاطون فى أعماله هى أنها جزيرة جميلة ومنتجة وغنية وتحكم تبعاً لوصايا نبتون إله البحر حيث قسمت إلى ١٠ قطاعات يحكم كل قطاع منها أحد أبناء الإله أما ابنه الأكبر فهو ملك الجزيرة كلها ومما يذكر أن الأسطورة قد كبرت فى بعض الأحيان لتقول إنها كانت قارة كاملة أطلقوا عليها اسم «اطلانيس» وأن المحيط الأطلنطى قد ابتلعها فأصبحت بذلك القارة المفقودة.

## ●● التتش.. اللاعب الذى أبهر الجميع بمرونته وقفزاته

لقب التتش أطلق على محمود مختار لاعب مصر والنادى الأهلى الشهير الذى ولد فى الإسكندرية عام ١٩٠٦ وقد اكتشفه النادى الأهلى وضمه إلى فريقه عام ١٩٢٣ واستمر فى ناديه لا يقبل بغيره بديلاً رغم العروض المغرية التى توالى عليه من أندية مصرية وأجنبية وقد استمر محمود مختار «١٦ عاماً» كابتن للنادى الأهلى وكابتن فريق مصر. وقد كرمت مصر فتاها الرياضى العظيم فأولته حبها وتقديرها حيث منحه الرئيس عبدالناصر وسام الرياضة من الطبقة الأولى كما أطلق النادى الأهلى اسمه على استاد النادى وأقام له تمثالاً فى حديقته ووضع صورته فى الصالون الكبير وقد أطلق عليه لقب «التتش» المندوب السامى البريطانى فى مصر «اللورد لوير» وهى كلمة تطلق على لاعب السيرك الصغير الجسم السريع الحركة الذى يبهر المشاهدين بمرونته وقفزاته وسرعة تصرفه.

## ●● سورة النساء.. والسبب التى وراء تسميتها بهذا الاسم

سورة النساء سورة مدنية ويبلغ عدد آياتها مائة وستاً وسبعين آية وقد سميت بهذا الاسم لأن ما نزل منها فى أحكام النساء أكثر مما نزل فى غيرها.. لذلك كثيراً ما يطلق عليها اسم «سورة النساء الكبرى» تمييزاً لها عن سورة

أخرى تعرضت لبعض شئون النساء مثل سورة «الطلاق» التي كثيراً ما يطلق عليها اسم «سورة النساء الصغرى» وقد روى قتادة عن ابن عباس أن فى هذه السورة ثمانى آيات نزلت خير لهذه الأمة مما طلعت عليه الشمس وغربت.

## ●● النرجسية.. وأسطورة الفتى الوسيم المحب لذاته

من الأساطير اليونانية القديمة أسطورة «نارسيوس» الفتى اليونانى الوسيم الذى رفض أن يستجيب لحب آلهة المياه «ايكو» فعاقبته آلهة العدالة بإيقاعه فى حب صورته المنعكسة على صفحة الماء وظل يتأملها ويعجب بها ويعشقها حتى رمى بنفسه فى الماء ظناً أنه سيلتقى بمن يعشق وبعد غرقه حولته الآلهة إلى زهرة النرجس.

## ●● دبلوماسى.. كلمة بدأت أيام الامبراطورية الرومانية.

كلمة دبلوماسية مشتقة من الفعل اليونانى «يطوى» حيث كانت جوازات السفر وجوازات المرور أيام الامبراطورية الرومانية تدمج على قطعة معدنية مزدوجة ثم تطوى على شكل معين ويطلق عليها كلمة «دبلوماسى» ثم أصبح هذا اللفظ يطلق على الأوراق الرسمية وبخاصة الوثائق التى تمنح بمقتضاها امتيازات معينة أو تشتمل على أحكام معاهدات أجنبية.. وقد شاع استعمال الكلمة بمعناها الحالى فى أواخر القرن الثامن عشر لوصف البعثات التى تتبادل الدول إيفادها والتحدث باسم الحكومة والتعبير عن إراتها والدفاع عن وجهة نظرها لدى حكومة أخرى وتُعد جمهورية البندقية هى أول دولة أنشأت نظاماً لتعيين سفراء دائمين يقيمون فى العواصم الأجنبية.

## ●● حدوة الحصان.. وحكاية منع الشيطان من دخول البيوت

الحدوة قطعة معدنية على شكل حرف (U) تحمى حوافر الخيل من الأذى والجروح، ويبدو أن الرومان هم مخترعو الحدوة حيث وردت فى بعض أبيات

لشاعر روماني إشارة إلى بغل من البغال فقد حدوته أو نعله.

ومن الخزعبلات التي توارثها البعض تثبتت حدود الحصان فوق باب الشقة على أن يكون طرفاها إلى أعلى وكان مصدر هذه العقيدة أن الشيطان كما تصوره الأساطير يتحرك دائماً في صورة دائرية وأنه إذا تحرك بموازاة الحدودة ووصل إلى الطرف الأعلى المفتوح تعرقلت حركته فلا يتمكن من دخول البيت.

### ●● الطابور الخامس.. وقصة أبطالها من الخونة والمخربين

الجاسوسية تعبير سياسي يرمز إلى الخونة والمخربين الذين يعملون من داخل المجتمع في تخف لصالح عدو خارجي في حالة عداة أو حرب مع الوطن والقيادة السياسية فيه.. ويعود التعبير إلى فرانسيسكو فرانكو الذي أعلن خلال الحرب الأهلية الأسبانية ٣٥ - ١٩٣٩.. أنه يهاجم مدريد بأربعة طوابير من الخارج ويساعد أنصاره من داخل مدريد في طابور خامس.

وكان يقصد بذلك مؤيدي الثورة من أهالي مدريد وبعد هذا الوصف الذي أطلقه الجنرال الأسباني الثائر أصبح استعمال كلمة الطابور الخامس شائعاً وتدل على الجاسوسية وعمليات التخريب.

### ●● الزهرة في الجاكييت.. وحكاية موضة ابتكرها أمير

كان صاحب تقليد العروة في قبة الجاكييت الأمير «ألبرت» أحد الأمراء المشهورين بالأناقة واللباقة والذي ذهب إلى إنجلترا بصفته عريساً للملكة فكتوريا ملكة بريطانيا عام ١٨٤٠ التي استقبلته بباقة من الزهور فتناول سيفه وخرق قبة جاكييته ووضع فيها زهرة من زهرات الملكة تقديراً واحتراماً لها.. ومنذ هذا الوقت أصبحت العروة والزهرة فيها عنواناً للأناقة.



## ●● دبلة الخطوبة.. وحكاية عادة بدأها الرومان!

يقال إن «الرومان» هم أول من استعملوا الدبلة أو الخاتم فى الزواج حيث كان من تقاليدهم أن يقدم الشاب إلى خطيبته خاتماً من حديد يضعه على سن السيف وتتناوله الخطيبة وتطور العادة.. فاستبدل الخاتم الحديد بقطعة من الذهب أو الفضة.. يحتفظ كل منهما بجزء منها ثم عاد الخاتم ليظهر من جديد.. ولكن أصبح من الذهب بدلاً من الحديد ويوضع فى البنصر.

## ●● الثلاثة أهداف.. وقصة البرنيطة هدية الأداء البارع

عندما يسجل أى لاعب كرة ثلاثة أهداف فى مباراة واحدة يطلق عليه لقب «هاتريك» ويرجع الأصل التاريخى لهذا اللقب إلى التعبير الإنجليزى HAT بمعنى قبعة وTRICK بمعنى أداء بارع ويعود أصله التاريخى إلى تقليد إنجليزى قديم كان يقضى بتقديم قبعة رأس قيمة إلى كل لاعب «كريكيت» ينجح فى تسجيل ثلاثة أهداف صحيحة فى نفس المباراة فحينئذ يصيح المشاهدون "HATTRICK" بمعنى برافو عليك أداء بارع تستاهل عليه برنيطة.. أما سوبر هاتريك فى كرة القدم تعنى إحراز اللاعب لأربعة أهداف فى مباراة واحدة.

## ●● كذبة أبريل.. وحكاية تقليعة ارتبطت بتقلبات الطبيعة

تعتبر عادة «الكذب الأبيض» فى أول أبريل من أقدم العادات الشائعة ولكن العلماء لا يعرفون شيئاً عن أصلها.. ويبدو أن يوم الكذب هذا الذى يستبج فيه البعض الكذب على سبيل العبث والمزاح ذو صلة بالتقلبات الجوية التى تصاحب المناخ فى مثل هذا الوقت من السنة حيث تمازج فيه الطبيعة بنى البشر بتقلبات مفاجئة فى الأحوال الجوية.. وقد نقل الإنجليز هذا التقليد لأمريكا وبعدها إلى معظم بلدان العالم.

## ●● بنات الحور.. ووعد الله لعباده الصالحين

تحدث القرآن الكريم عن «الحور» فى أكثر من موضع مثل ﴿حور مقصورات فى الخيام﴾ الآية ٧٢ من سورة الرحمن، و﴿حور عين كأمثال اللؤلؤ المكنون﴾ الآية ٢٢، ٢٣ من سورة الواقعة، و«حور» جمع «حوراء» وهى المرأة ذات الحوار أى ذات العين التى اشتد بياضها واشتد سوادها فى جمال وحسن.. وهؤلاء الحور من النعم التى وعد بها الله عباده الصالحين فى الجنة.. أما عن شكلهن أو هيئتهن أو أية تفاصيل أخرى سكت عنها الله فإنها متروكة له عز وجل وإنما نحن فقط نؤمن بأن هناك حوراً عيناً.

## ●● حانة ومانة.. وحكاية مثل صاحبه رجل احتار بين امرأتين

قيل إن رجلاً تزوج بامرأتين.. إحداهما اسمها «حانة» والثانية اسمها «مانة» وكانت «حانة» صغيرة فى السن حيث كان عمرها لا يتجاوز العشرين بخلاف «مانة» التى كان يزيد عمرها على الخمسين والشيب لعب برأسها.. فكان كلما دخل إلى حجرة «حانة» تنظر إلى لحيته وتنزع منها كل شعرة بيضاء وتقول: يصعب علىّ عندما أرى الشعر الشائب يلعب بهذه اللحية الجميلة وأنت ما زلت شاباً.. فيذهب الرجل إلى حجرة «مانة» فتمسك لحيته هى الأخرى وتنزع منها الشعر الأسود وهى تقول له: يكدرنى أن أرى شعراً أسود بلحيتك وأنت رجل كبير السن جليل القدر.. ودام حال الرجل على هذا المنوال.. إلى أن نظر ذات يوم فى المرأة فرأى - بلحيته - نقصاً عظيماً فمسكها بعنف وقال بين «حانة» و«مانة» ضاعت لحاناً ومن وقتها.. صار مثلاً.

## ●● الحابل والنابل.. وقصة عبارة استمدت من المعارك القديمة

تردد دائماً عندما نرى نوعاً من الفوضى «اختلط الحابل بالنابل» وأول ما نسأل عنه عندما نسمع هذه العبارة.. ما الحابل وما النابل؟ وقد استمدت هذه العبارة من المعارك القديمة حيث كانت مهمة بعض الجنود رمى النبال والسهام

وآخرون يقومون بمسك حبال الخيل والجمال.. وعندما تلتحم المعركة يختلط  
رماة النبال والسهام والجنود بالذين يقودون الجمال ويمسكون بالحبال.. فلا  
يعرف الحابل من النابل.



### ●● الوزير الضخم.. وقصة الساعة الشهيرة التي سميت باسمه

«بيج بن» ساعة تعلق البرج الملحق بمبنى البرلمان البريطاني في مدينة لندن  
ويبلغ وزنها ١٢ طناً وقد سمع صوت دقاتها لأول مرة عام ١٨٥٩ وقد كانت تدار  
باليد حتى عام ١٩١٣ ثم أصبحت تدار بموتور كهربى ملحق بها.. وسبب تسميتها  
بهذا الاسم هو أنها أنشئت في عهد وزير الأشغال «بنجامين هول» وكان ضخماً  
طولاً وعرضاً وكان نواب البرلمان يطلقون عليه اسم التديل «بيج بن» أى «بن  
الكبير» والمعروف أن «بن» هو اختصار أو تديل اسم بنجامين لذلك أطلق على  
الساعة الاسم نسبة إلى أنها أنشئت في عهده.

## ●● دادى.. كلمة مصرية اقتبسها الإنجليز والأمريكان

لفظ دادى الذى يستعمله الإنجليز والأمريكيون فى مناداتهم للأب ليس لفظاً إنجليزياً بل مصرباً.. فكلمة داد هى كلمة «هيروغليفية» وتعنى المعلم أو المربى ودادى معناها معلمى أو مرببى ومؤنثها دادا أى مرببتي ومن المحتمل أن تكون تلك الكلمة قد نقلت إلى الإنجليزية عن طريق أحد المستشرقين.

## ●● الأنسة هيلين.. وقصة أول إعلان للزواج نشر بالصحف

كان ذلك عام ١٧٢٧ وقد نشر هذا الإعلان فى مجلة مانشستر فى إنجلترا وكان لفتاة اسمها «هيلين موريسون» حيث أعلنت فى المجلة أنها تريد زوجاً ووصفت نفسها وإمكاناتها فأثار الإعلان ضجة كبرى فى المدينة كلها وتعقب الناس الفتاة التى لا تجد زوجاً وتبحث عن زوج وتعددت الهمسات حولها فكانت النتيجة أن هيلين أصيبت بالجنون ودخلت مستشفى الأمراض العقلية.. بقى أن نعلم أن المرأة فى جزيرة «تاهيتى» تتخذ وسيلة أخرى للإعلان عن رغبتها فى الزواج حيث تضع - عندما تريد عريساً - زهرة خلف الأذن اليسرى.. أما إذا كانت تضعها خلف أذنها اليمنى فيعنى ذلك أنها وجدت ابن الحلال.

## ●● الإتيكيت.. والتذكرة التى استمدت منها الطريقة السليمة للتصرف

«إتيكيت»، كلمة فرنسية وكانت تعنى فى الماضى التذكرة الصغيرة، وهى التى تُمنح لمن يشتركون فى احتفال عام، حيث كان موضعاً عليها التعليمات الخاصة بما سيجرى خلال الاحتفال، ومن هنا تطور معنى الكلمة إلى أن أصبحت تعنى الطريقة السليمة للتصرف أمام الناس.

## ●● عقلة الإصبع.. قزم تحققت له شهرة واسعة

هو قزم امريكى شهير يدعى «تشارلز شيروود» توقف نموه عند ٦٠سم وبدلاً من أن يكون قصر قامته مصدراً للإزعاج والضيق والانطواء عن الآخرين أصبح مصدراً لشهرته والحصول على المال حيث اتفق صاحب سيرك «بارنوم» وهو أحد أشهر السيركات فى هذا الوقت مع والديه على عرض «تشارلز» على الجماهير من خلال عمله كمهرج فى السيرك الذى يمتلكه وحتى يضمن صاحب السيرك ترويجه وإقبال الجمهور على مشاهدته أطلق عليه «عقلة الإصبع» وأخذ يشركه ابتداء من عام ١٨٤٢ فى استعراضات السيرك التى حققت له شهرة واسعة.

## ●● مسمار البطن.. وقصة أهم مصادر البروتين النباتى

الفول معروف لدى كثير من الناس فى الشرق الأوسط وبصفة خاصة فى مصر وقد بدأت زراعته منذ عهد الفراعنة الأوائل وانتشرت زراعته فى ربوع الأرض يألفه الناس ويعتمد عليه عدد ليس بالقليل كغذاء أساسى حيث يُعد من أهم مصادر البروتين النباتى لأنه يعطى كمية من البروتين تلى مباشرة ما يعطيه اللحم والبيض ولأنه يعطى الإحساس بالامتلاء والشبع أطلق عليه المصريون مسمار البطن.

## ●● عمر أفندى.. وحكاية متجر له تاريخ.

محلات عمر أفندى التى كان يمتلكها فى أوائل القرن الماضى أحد الأتراك واسمه عمر أفندى وعندما أعلنت الحماية الإنجليزية على مصر عام ١٩٠٤ عرض المحل للبيع بالمزاد فاشتراه يهودى فرنسى اسمه «اوروزدى باك» ونظراً

لصعوبة نطق اسمه بين العامة احتفظ باسم «عمر أفندي» كاسم شهرة واستمر استخدامه حتى الآن.

## ●● دمشق عاصمة الخلافة الأموية التي أسرعوا في بنائها

تعتبر دمشق أعرق المدن القديمة التي لاتزال قائمة إلى اليوم وقد كانت عاصمة للخلافة الأموية ويقال إنها سُميت بهذا الاسم لأن من قاموا بتأسيسها «دمشقوا» في بنائها.. أى أسرعوا وقيل إن الذى بناها هو جيروز بن سعد بن عاد بن سام بن نوح عليه السلام وقد ولد النبى إبراهيم الخليل عليه السلام بعد بنائها بخمس سنوات وفى دمشق من قبور الصحابة ما لا يوجد مثله فى غيرها من البلدان.. كما يوجد بها قبور ثلاث من زوجات النبى صلى الله عليه عليه وسلم.

## ●● قاهر نصف العالم.. وقصة أشهر الفاتحين الذى مات بالسقوط

### من فوق جواده

يعتبر جانكيز خان الذى ولد عام ١١٦٢ من أصل مغولى أحد أشهر الفاتحين فى التاريخ حيث بسط سلطان على منغوليا وفتح شمال الصين ثم احتل مناطق واسعة فى آسيا الوسطى والجنوبية وآسيا الصغرى.. ويقال إنه تمكن بفتوحاته أن يقهر نصف العالم.. والطريف أن نهاية الفاتح الجبار كانت على يد جواده الذى سقط من فوقه فافتسم خلفاؤه امبراطوريته التى كانت تمتد من الصين إلى البحر الأدرياتي.

## ●● فعل الله.. وقصة أول برقية تم إرسالها فى التاريخ

فى يوم ٢٤ مايو ١٨٤٤ تم إرسال أول برقية فى التاريخ بواسطة تلغراف صموئيل مورس Morse الذى أبتكر أول جهاز تلغراف وقد أرسل برقيته على بعد ٦٥ كيلومتراً فقط وكانت البرقية تحمل هذا النص «هذا

من فعل الله» ولأن الإشارات الكهربائية تنقل بسرعة تقارب سرعة الضوء حوالى ٢٨١, ١٨٦ ميلا فى الثانية فقد أطلق العرب على التلغراف اسم البرق وعلى التلغرافات اسم البرقيات وفى النهاية بقى أن نعلم أن كلمة تلغراف مؤلفة من لفظين يونانيين هما Tele ومعناه «بعيد» أو «من بُعد» وgraphein ومعناه «يكتب» وهكذا يكون مدلول كلمة التلغراف فى الأصل «الكتابة عن بُعد».

### ●● الضعيف والقوى.. وقصة الآلة الموسيقية التى ابتكرها الإيطاليون

من أشهر الآلات الموسيقية آلة البيانو وهى آلة وترية من المعتقد أن ابتكارها كان على يد الإيطاليين فى منتصف القرن الخامس عشر للميلاد ونظراً لامتيازها عن غيرها من الآلات بإصدارها للأصوات المنخفضة والعالية بشكل واضح وتمتيز فقد سماها الإيطاليون «بيانو.. إي.. فورته» أى المنخفض والعالى أو الضعيف والقوى ثم حفظ الناس الكلمة الأولى من التسمية وأهملوا البقية منها.

### ●● تكبير الضوء.. وقصة أشعة تخترق الفولاذ

كلمة (ليزر) هى فى الحقيقة اصطلاح علمى معناه تكبير الضوء لدى إطلاق الاشعاع المثار، وهكذا فإن جهاز الليزر يقوم بتطير الطاقة الضوئية حيث يستقبل شعاعاً من الضوء الضعيف ويحوّله إلى شعاع قوى. وتصدر عن أجهزة الليزر أشعة قوية يمكنها عند التركيز اختراق صفائح فولاذية بأقل من ثانية وتنتقل أشعة الليزر لمسافات طويلة دون أن تنتشر أو تضعف ولهذا السبب فإنها قد تصبح وسيلة اتصالات هامة فى عصر الفضاء والأشعة الليزر استخدامات متعددة فى مجالات الطب والعلوم والصناعة ومما يجدر ذكره أن الضوء تتألف أشعة الليزر من إشعاعات لها نفس طول الموجة وتنتقل فى نفس الاتجاه معززة بعضها ببعض.



## قمة الأشياء

في كل جيل صحفى يظهر من بين الصحفيين من يعشق المغامرات ويرفض الموضوعات السهلة التي يتحدث اطرافها في المكاتب المكيفة ولا تخدم قضية أو تشير أى رد فعل وهشام زكى الصحفى بالأهرام أحد هؤلاء العشاق منذ أن كان طالباً بكلية الحقوق حيث وقع مبعراً في هوى الصحافة واقتحم بلاطها من باب المغامرة والجرأة ومواجهة المخاطر فكان الحصاد مجموعة من التحقيقات والموضوعات الصحفية الجريئة التي نشرت بمجلة الشباب والتي وثقها في كتابه المثير «مغامرات صحفية مجنونة» ولأنه دائماً تتجه عيناه صوب قمة الأشياء والجديد منها ليحقق سبق والتميز دائماً في حياته الصحفية فقد قرر أن تكون مغامرته الجديدة مغامرة ثقافية من خلال إعداد هذه الموسوعة الثقافية المعلوماتية التي تعد الأولى من نوعها في عالم المعلومات العامة حيث تبحث في أصل الأشياء التي يعرفها البعض منا ولكن لا يعلم معظمنا الأصل التاريخي والحدث الحقيقي وراء تلك المعلومات وقد تم إعداد هذه الموسوعة وعرضها في شكل مبسط وجذاب حتى يسهل للذهن عملية هضمها واختزانها ثم تفرغها ليستفيد بها الآخرون .

الناشر